تعقبات الحافظ ابن حجر في كتابه الإصابة على الحافظ ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب

"من بداية حرف الغين إلى نهاية الكتاب"

إعداد

عيسى مصبّح خلف البواريد

المشرف

الأستاذ الدكتور باسم فيصل الجوابرة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث النبوي الشريف

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

أيار ، ٢٠٠٧

نوقشت هذه الرسالة / الأطروحة (تعقبات الحافظ بن حجر في كتابه الإصابة على الحافظ ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب من بداية حرف الغين إلى نهاية الكتاب) وأجيزت بتاريخ ٢٠٠٧/٥/١٦

أعضاء لجنة المناقشة	توقيـــــــــع
د. باسم فيصل الجوابرة / مشرفا أستاذ حديث – أصول الدين	....
د. شرف محمود القضاة أستاذ حديث – أصول الدين	....
د. عبد الكريم وريكات أستاذ مساعد حديث – أصول الدين	....
د. فايز أبو عمير أستاذ مساعد حديث (جرش)	....

الإهداء

إلى والدتي الصابرة المحتسبة

إلى أفراد عائلتي

إلى رفيقة دربي

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد العالمين وأمام المرسلين وعلى الـــه وصـــحبه وسلم أجمعين وبعد .

فلا يسعني في هذا المقام بعد أن وفقني الله ومن علي من الانتهاء من إعداد هذه الدراســـة إلا أن أتوجه بالشكر له سبحانه وتعالى على نعمه وعلى منه وكرمه أن أنهيت هذه الدراسة ثم اعترافـــاً مني بالجميل لمسديه ورد الفضل لمستحقيه ، فأنه لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بخـــالص شكري وتقديري إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور باسم فيصل الجوابرة ، الذي لم يأل جهـــداً في تقديم التوجيه و الإرشاد وعلى تعهده لهذه الدراسة بالرعاية والأشراف والذي كان يشجعني ويقدم لي العون و المساعدة كلما راجعته ، رغم مشاغله الكثيرة ، فجزاه الله عني خير الجزاء .

كما أتقدم بالشكر الجزيل لأساتذتي الأفاضل على تفضلهم قبول مناقشة هذه الدراسة وتقويمهـــا فجزاهم الله عني خير الجزاء ، و أتقدم أيضا بالشكر الخالص لأستاذي الفاضل طيـــب الـــذكر الدكتور عبد الكريم الوريكات الذي كان له دور كبير في تـــشجيعي علـــى الكتابـــة فـــي هـــذا الموضوع، والشكر موصول إلى كل من قدم يد العون لي في مراحل أعداد هذه الدراسة.

فهرس المحتويات

تعقبات الحافظ ابن حجر في الإصابة على الحافظ ابن عبد البر في الاستيعاب

إعداد
عيسى مصبح خلف البواريد

المشرف
الأستاذ الدكتور باسم فيصل الجوابرة

ملخـــــــــــــــــص

تناولت هذه الدراسة تعقبات الحافظ ابن حجر في كتابه " الاصابه " على الحافظ ابن عبد البر في " الاستيعاب " و اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الاستقرائي والتحليلي من جهة و المنهج النقدي من جهة أخرى ، واقتضت طبيعة الدراسة أن تقع في مقدمة يتلوها تمهيد يتلوه اربعة فصول وخاتمة .

تناولت المقدمة هدف الدّراسة، وأهميتها ، ومشكلة الدراسة وعرض للدراسات السابقة. وتحدث الباحث عن مفهوم التعقب اللغوي والاصطلاحي ، وتعريف بالحافظين وكتابيهم في التمهيد .أما الفصل الأول، فقد جاء للحديث عن التعقبات المتصلة بالصحبة من إثبات ونفي.

وتحدث الفصل الثاني عن التعقبات في حيلة الصحابي ، أما دراسة الأسماء وما يتصل بها ، فقد جاء الحديث عنه مطوّلاً في الفصل الثالث. ثم تناول الفصل الرابع التعقبات التي تتصل بالروايات واختلافها، ثم ختمت بعرض النتائج و التوصيات على ضوء نتائج الدراسة.

المقدمة

الحمدُ لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد العالمين و إمام المرسلين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ..

أما بعد:

فقد قال تعالى: "**مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا**"[١].

إن أعظم وأفضل العصور على الإطلاق هو عصر النبي عليه الصلاة والسلام ، حيث بقي فضله مخلداً في كتابه إلى يوم الدين . ولقد تشرف كثير من العلماء في التصنيف في العصور السابقة، وذكر هؤلاء الرجال والحديث عن فضلهم ، وممن أبدع في التصنيف في هذا الفن الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) في كتابه" الإصابة في تميز الصحابة" ، ومما تميّز به الحافظ ابن حجر في كتابه أنه تضمن فنّاً آخر وهو تعقبه لغيره من العلماء الذين صنفوا في هذا الفن قبله، ومن العلماء الذين أكثر ابن حجر من تعقبهم الحافظ ابن عبد البر (٤٦٣ هـ) في كتابه "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" .
والتعقب فنٌ سار عليه كثيرٌ من العلماء، وهو يعدّ خدمة اللاحق للسّابق وليس انتقادا وتقليلاً من شأن الكتاب المُتعقَب، ولذلك كان تعقب ابن حجر في كتابه الإصابة على ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب خدمةً لكتاب الاستيعاب والخروج بما هو أفضل في التصنيف في عصر الصحابة .

ولما في التعقبات من فائدة علمية وخدمةً للكتأبين رأى أساتذتنا في القسم – حفظهم الله – أن تكتب رسالتان علميتان فيها ، الأولى: من أول الكتاب إلى نهاية حرف العين من الرجال وقد كانت من نصيب زميلي عبد الرحمن محمد مشاقبة، وكانت الثانية من نصيبي وهي من بداية حرف الغين من الرجال إلى نهاية الكتاب.

---
[١] - سورة الفتح ، آية٢٦ .

وتظهر أهمية هذا الموضوع في ما يلي:-

١- الوصول إلى خلاصة القول في المسائل التي يتعقب فيها ابن حجر ، ابن عبد البر وبيان وجه الصواب فيها ، ولا يخفى أهمية ذلك على طلبة العلم .

٢- بيان مدى دقة الحافظ ابن حجر في كلامه ، خصوصاً مع وجود من يسلم في العصور المتأخرة إلى اليوم للحافظ في كلامه واعتبار كلامه الفيصل بين المختلفين .

٣- بيان ضرورة المراجعات وأهمية التعقبات العلمية وإبراز مناهج وآداب العلماء في حوارهم العلمي الموضوعي للوصول إلى الحق دون اعتبار للأشخاص أو الأهواء.

٤- بيان أن الدراسة العلمية الجادة المركزة هي السبيل الوحيد في بيان وجه الصواب في هذه التعقبات ، خصوصاً إذا كانت هذا التعقبات تخص علماء أجلاء في مقام الحافظين.

وقد حاولت هذه الدراسة أن تجيب على الأسئلة التالية :

- ما هي أنواع تعقبات الحافظ ابن حجر على الحافظ ابن عبد البر ؟
- ما هي أدلة الحافظ ابن حجر فيما ذهب إليه من مخالفته لابن عبد البر ؟
- هل تعقبات الحافظ ابن حجر من عنده ، أو أنه اعتمد فيها على من سبقه؟
- ما مدى الإعتماد على تعقبات ابن حجر لغيره من العلماء والإتكاء عليها في تخطئة الآخرين، بحجة تأخر زمن الحافظ وذيوع سمعته العلمية ؟

منهج البحث .

اقتضت طبيعة البحث في هذه الدراسة، إتباع المنهج الإستقرائي ، وذلك بإستقراء جميع المواضيع التي تعقب فيها ابن حجر ابن عبد البر . ثم استخدام المنهجين التحليلي والنقدي عند دراسة هذه التعقبات ، للوصول إلى الفصل فيها حسب ما أدى إليه اجتهادي ، مستعينا بذلك بأقوال أهل العلم من المختصين سواء من المتقدمين على الحافظين ابن عبد البر وابن حجر أو المتأخرين عنهما .

كما اتبعت الأسلوب العلمي والعملي الآتي في وتوثيق المادة و جمع النصوص العلمية الواردة في الرسالة :

١- قمت بتخريج الأحاديث والآثار الواردة في هذا البحث، وعزوها إلى مصادرها الأصلية ما احتيج ذلك – مراعيا تقديم الصحيحين ثم بقية الكتب الستة ، فإن لم يكن فيها ، ذكرته من غيرها، مقدما من التزم الصحيح ، ثم الباقي حسب تاريخ الوفاة .

٢ - إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذلك ، دون التعرض إلى من خرّجه غيرهما ، إلا إن كان في غير طريقهما فائدة فأذكرها .

٣- توثيق أقوال العلماء من مصادرها الأصلية ، وعند عدم توفرها كان التوثيق من المصادر التي حفظت لنا أقوال العلماء .

٤- إن التراجم المذكورة في الرسالة كانت حسب ترتيب ابن حجر لكتابه ، وأقصد بذلك أن ابن حجر قد قسم الحرف الواحد في كتابه إلى أربعة أقسام ، وبذلك سرت في ترتيب الرسالة مقدما التعقب الذي يذكره ابن حجر، بغض النظر عن الترتيب على حروف المعجم داخل الحرف الواحد.

٥- في بعض التعقبات كنت أختصر التحليل وذكر روايات الأحاديث وطرقها والحكم عليها وذلك لأن الحافظ ابن حجر قد ذكر ذلك في كتابه الإصابة في مكان التعقب ولذلك آثرت الإختصار أثناء البحث .

٦- كنت أتوقف في بعض التعقبات عن الترجيح والاكتفاء بذكر آراء العلماء حول المسائل لعدم القدرة على الترجيح، أو البت في هذه المسائل.

٧- وكان منهجي في دراسة التعقبات كما يلي:-

١- دراسة الروايات التي يستشهد فيها العالم ورد الضعيف منها.

٢- الأخذ بالرأي المتأخر للعالم.

٣- الترجيح ، وذلك من خلال :

- الأخذ بقول الأكثر وخصوصاً في المعلومات التاريخية وضبط الأسماء.
- دراسة الأحاديث التي يستشهد بها العالم وبيان درجتها .
- تقديم رأي البخاري و الإستئناس به عند الحكم على الرجال لمنزلته في ذلك .
- التوقف عن الترجيح عند عدم القدرة على ذلك .

٨- جميع إحالاتي في هذه الرسالة على الإصابة ، إنما كانت على الطبعة التي حققها الأستاذ عادل صدقي، واعتمدت كذلك على طبعة الأستاذ علي البجاوي أثناء الدراسة ولا يعني هذا إهمال الطبعات الأخرى عند الحاجة.

٩- جميع إحالاتي في هذه الرسالة على الاستيعاب ، كان على الطبعة التي عني بها الأستاذ عادل مرشد ، واعتمدت أيضاً وبوجه رئيس على طبعة الأستاذ علي البجاوي ، ولا يعني هذا أني أهملت الطبعات الأخرى عند الحاجة .

١٠- قمت بعمل الفهارس الفنية التكميلية التالية :-

- فهرس الآيات القرآنية الكريمة .
- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.
- فهرس الأعلام المترجم لهم .

الدراسات السابقة .

بعد البحث و الإطلاع لم أقف على دراسة علمية تعرضت لدراسة تعقبات الحافظ ابن حجر في كتابه الإصابة على الحافظ ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب ، ويعود سبب ذلك في نظري إلى كون هذه التعقبات تعد جزئية صغيرة ضمن موضوع كلي ، ولكن هناك بعض الدراسات التي أشارت إلى ذلك أو ذات صلة بموضوع البحث ، منها :-

١. ابن حجر العسقلاني ، ودراسة مصنفاته ومنهجه في كتابه الإصابة
للدكتور شاكر محمود عبد المنعم ، تعرض الباحث في دراسته هذه لبعض الأمور منها :
دراسة حياة الحافظ ابن حجر دراسة تفصيلية ، ثم تحدث بعد ذلك عن منهج ابن حجر في كتابه الإصابة وموارده فيه وفي أثناء حديثه عن منهج ابن حجر في كتابه الإصابة وموارده فيه .

تعرض للحديث عن مزايا القسم الرابع عند ابن حجر من صفحة٤١٢ إلى ٤١٦ من الجزء الثاني، وذكر أن ابن حجر في هذا القسم قد نبه على أخطاء وقعت لغيره وحل معضلات فكرية، ثم ذكر بعد ذلك أنواع هذه الأخطاء التي بينها الحافظ ومثل لها ، وهذه النماذج التي ذكرها الدكتور شاكر لم يقم بدراستها أو مناقشتها ، بل سلم أن الصواب فيها مع ابن حجر ، وهذا ما لا يرتضيه البحث العلمي.

٢- الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة ، للحافظ علاء الدين مغلطاي (ت ٧٦٢هـ)، احتوى هذا الكتاب على تراجم من اختلف في صحبته ، وكان في بعض التراجم يذكر أقوال العلماء فيها ، ثم يبين وجه الصواب حسب الأدلة المتوفرة عنده ، وكان في أغلبها يذكر قول عالم أو عالمين ليبين أنه اختلف في صحبة المترجم له دون أن يتعرض إلى مناقشة الأقوال المذكورة فيه وكانت استفادتي من هذا الكتاب – على قلتها – منحصرة في الفصل الأول من الرسالة الخاص بمن اختلفت الأقوال في صحبته بين الحافظين ابن عبد البر وابن حجر ، وذلك لعدة أسباب منها : أنه ألف قبل مولد الحافظ ابن حجر ، وهذا يعني أننا قد نجد اعتراضات لابن حجر على بعض الأشخاص المترجم لهم عند ابن عبد البر ولم يكن مغلطاي قد تعرض لها . ومنها أيضا : اكتفاء مغلطاي في بعض الأحيان بذكر قول ابن عبد البر في المترجم له بأنه ممن اختلف في صحبته .

٣- تعقبات الحافظ ابن حجر في كتابه الإصابة على الحافظ ابن عبد البر في كتابه الإستيعاب من بداية الكتاب إلى نهاية حرف العين . للباحث الزميل عبد الرحمن محمد مشا قبة ، وهي رسالة جامعيه استكمل بها الباحث درجة الماجستير في الحديث النبوي الشريف وعلومه من الجامعة الأردنية. تعرض الباحث في دراسته إلى تعريف التعقب ،، وأهميته ونماذج لمؤلفات العلماء لهذا العلم ، ثم تحدث بعد ذلك عن تعقبات الحافظ ابن حجر على الحافظ ابن عبد البر في مسائل عدة وقد بلغت التعقبات في القسم الذي خصص لرسالته ١٤٥ تعقباً موزعة على أربعة فصول .

خطة البحث .

جاء البحث في مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة .
المقدمة: ذكرت فيها أسباب اختيار موضوع البحث وأهميته، و الأسئلة التي حاولت هذه الدراسة الإجابة عليها، ومنهج البحث في هذه الرسالة، والدراسات السابقة حولها .

الفصل التمهيدي : مفهوم التعقب والتعريف بالحافظين ابن عبد البر وكتابه الإستيعاب و الحافظ ابن حجر وكتابه الإصابة . وفيه ثلاثة مباحث :-

المبحث الأول : مفهوم التعقب . وفيه مطلبان :-
المطلب الأول : التعقب في اللغة .
المطلب الثاني : التعقب في الإصطلاح .

المبحث الثاني : التعريف بالحافظ ابن عبد البر و كتابه الإستيعاب . وفيه مطلبان :-
المطلب الأول : التعريف بالحافظ ابن عبد البر .
المطلب الثاني : التعريف بكتاب الإستيعاب في معرفة الأصحاب .

المبحث الثالث :التعريف بالحافظ ابن حجر وكتابه الإصابة . وفيه مطلبان :-
المطلب الأول : التعريف بالحافظ ابن حجر .

المطلب الثاني : التعريف بكتاب الإصابة في تمييز الصحابة .

الفصل الأول : التعقبات المتصلة بالصحبة . وفيه مبحثان :-

المبحث الأول : تعقبات ابن حجر في إثبات صحبة نفاها ابن عبد البر أو تردد فيها أو أسماء لم يذكرها ابن عبد البر . وفيه مطلبان :-

المطلب الأول : إثبات صحبة نفاها ابن عبد البر أو تردد فيها.

المطلب الثاني : تعقبات ابن حجر على ابن عبد البر في أسماء لم يذكرها ابن عبد البر.

المبحث الثاني : تعقبات ابن حجر في نفي الصحبة. وفيه ثلاثة مطالب :-

المطلب الأول : نفي الصحبة التي أثبتها ابن عبد البر أو تردد فيها .

المطلب الثاني : تعقبات ابن حجر على ابن عبد البر في أسماء لا وجود لها ذكرهم ابن عبد البر في الصحابة .

المطلب الثالث : تعقبات ابن حجر على ابن عبد البر في الصحابة الذين لم يفردهم ابن عبد البر بترجمة .

الفصل الثاني : تعقبات ابن حجر على ابن عبد البر في المعلومات المتصلة بحياة الصحأبي ومشاهداته . وفيه مبحثان :-

المبحث الأول : تعقباته في ومكان الولادة و تاريخ الوفاة لبعض الصحابة .

المبحث الثاني : تعقباته في شهود بعض الغزوات والمواقف لبعض الصحابة .

وفيه مطلبان :-

المطلب الأول : تعقباته في شهود بعض الغزوات لبعض الصحابة .

المطلب الثاني : تعقباته لشهود بعض المواقف لبعض الصحابة .

الفصل الثالث : تعقبات ابن حجر على ابن عبد البر في الأسماء وما يتصل بها .

وفيه ثلاثة مباحث :-

المبحث الأول : تعقباته في الأسماء فيه ثلاثة مطالب :-

المطلب الأول : تعقباته في الإسم الأول من عمود النسب . وفيه فرعان :-

الفرع الأول : تعقباته بسبب وقوع تصحيف أو تحريف أو سقط في الإسم

الفرع الثاني : تعقباته في تغير الأسماء .

المطلب الثاني : تعقباته في باقي الأسماء في عمود النسب .

المطلب الثالث : تعقبات ابن حجر على ابن عبد البر في نسبة بعض المترجم لهم .

المبحث الثاني : تعقبات ابن حجر على ابن عبد البر في جمع المفترق وتفريق المجتمع .

وفيه مطلبان :-

المطلب الأول : تعقباته في جمع المفترق .

المطلب الثاني : تعقباته في تفريق المجتمع .

المبحث الثالث : تعقباته في تعين الراوي .

الفصل الرابع : تعقبات ابن حجر على ابن عبد البر في الحكم على الروايات.

خاتمة : وفيها أهم نتائج البحث و توصياته التي توصلت إليها من خلال الدراسة .

الفصل التمهيدي : مفهوم التعقب والتعريف بالحافظين ابن عبد البر وكتابه الاستيعاب و الحافظ ابن حجر وكتابه الإصابة . وفيه أربعة مباحث :-

المبحث الأول : مفهوم التعقب . وفيه مطلبان :-

المطلب الأول : التعقب في اللغة .

المطلب الثاني : التعقب في الاصطلاح .

المبحث الثاني : التعريف بالحافظ ابن عبد البر و كتابه الاستيعاب . وفيه مطلبان:-

المطلب الأول : التعريف بالحافظ ابن عبد البر .

المطلب الثاني : التعريف بكتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب .

المبحث الثالث :التعريف بالحافظ ابن حجر وكتابه الإصابة . وفيه مطلبان :-

المطلب الأول : التعريف بالحافظ ابن حجر .

المطلب الثاني : التعريف بكتاب الإصابة في تمييز الصحابة .

المبحث الأول: مفهوم التعقب .

المطلب الأول: التعقب في اللغة .

قال ابن فارس : التَّعقِبة : الدَّرك . ويقال : تعقبت ما صنع فلان أي تتبعت أثره .. ...[١]

قال ابن منظور : المعقب : المتبع حقا له يسترده ، والمعقب الذي يكر على الشيء ، وتعقبت الخبر إذا سألت غير من كنت سألته أول مرة ، وتعقبت عن الخبر إذا شككت فيه وعدت للسؤال عنه.[٢]

وهذه المعاني داخلة في مراد العلماء من التعقب في مصنفاتهم .

المطلب الثاني : التعقب في الاصطلاح .

استخدم العلماء،المتقدمون منهم والمتأخرون هذا المصطلح في كتاباتهم ومصنفاتهم ومضمون هذا المصطلح عندهم هو المعنى اللغوي الذي ذكرناه سالفاً ، ولكن لم يعرف أحد منهم التعقب إصطلاحا،وإن كانوا متفقين على المراد منه، ولعل ذلك يعود إلى وضوحه، وعدم وجود لُبس فيه، والله أعلم .

وقد عُرّف هذا المصطلح بـــ :" نظر العالِم استقلالاً في كلام غيره ، تخطئةً أو استدراكاً ". [٣]

---

[١]- ابن فارس ،احمد بن الحسين بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، الدار الاسلاميه لنشر والتوزيع ، ١٤١٠ ه ،
١٩٩٠ م ٤/ ٧٧ وما بعدها .

[٢]- ابن منظور الإفريقي :لسان العرب المحيط ، أعاد بناءه على الحرف الأول من الكلمة ، يوسف خياط ونديم مرعشلي ، دار لسان العرب ، بيروت ، ٢ / ٨٢٩ وما بعدها .

[٣]- انظر، رسالة الطالب عبد الرحمن محمد المشاقبه " تعقبات الحافظ ابن حجر في كتابه الإصابة على الحافظ ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب من بداية الكتاب إلى نهاية حرف العين " وقد ضمن فيها أسماء الأساتذة ، ومعان ودلالات هذا التعريف ، ص١١ –١٢ .

المبحث الثاني : التعريف بالحافظ ابن عبد البر وكتابه الإستيعاب .

المطلب الأول : التعريف بالحافظ ابن عبد البر .[١]

أولا : اسمه ونسبه .[٢]

هو أبو عمر ، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري ، الأندلسي ، القرطبي ، المالكي . حافظ المغرب .

مولده ونشأته : ولد في شهر ربيع الآخر ، سنة ثمان وستين وثلاث مائة . وطال عمره حيث أدرك الكبار، وجمع وصنف ودأب على طلب فنونٍ كثيرةٍ من العلم ، وبرع فيها فقد أتقن الفقه وأصوله والحديث وفنونه ، وسعة في علم النسب و الأخبار .

جلى عن وطنه ، وانتقل في بلاد الأندلس شرقاً وغرباً ، وأخذ العلم عن جماعة كثيرة من أهل العلم والنقل في عصره .

أشهر شيوخه : ١- ابن سهل، أبو القاسم خلف بن القاسم بن الدباغ.

٢-عبد الوارث بن سفيان .

٣- ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد الفرضي .

---

[١] - آثرت الاختصار لكثرة من ترجم له من المتقدمين والمتأخرين، فتصبح ترجمتي له تكراراً وأطاله لا معنى لها. والله أعلم

[٢] - انظر ترجمته في : الحميدي ، أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله ، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، تحقيق محمد بن تاوت ، مكتبة الثقافة الإسلاميه ، القاهرة ، ١ / ٣٤٢ . الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ، سير أعلام النبلاء ، ط٩ ، شعيب الارناؤوط ومحمد عرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣ه ، ١٩٩٢ م ، ١٨ / ١٥٣ وما بعدها ، تذكرة الحفاظ ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٣ / ١١٢٣ . السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ط١ ، الكتب العلمية بيروت ، ١٤٠٣ ، ص ٤٣١ . وغيرها من الكتب .

ومن أهم مصنفاته :

١- التمهيد لما في الموطأ من المعاني و الأسانيد.

٢- الاستذكار لمذاهب علماء الأمصار، فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي الآثار .

٣- الاستيعاب في معرفة الأصحاب . وغيرها الكثير .

توفي رحمه الله: في ربيع الآخر سنة ثلاث وستين و أربع مائة (٤٦٣هـ). واستكمل خمساً وتسعين سنةً وخمسة أيام.

المطلب الثاني : التعريف بكتاب الإستيعاب في معرفة الأصحاب .

ذكر ابن عبد البر في مقدمة كتابه أنه ألفه بعد جمع من العلماء صنفوا في الصحابة ولأنه أراد من كتابه الفائدة الأعظم والاختصار الممتع ، ولذلك قال في مقدمته:" وأرجو أن يكون كتأبي هذا أكثر كتبهم تسمية ، وأعظمها فائدة ، وأقلها مؤنة ؛ على أني لا أدعي الإحاطة ، بل أعترف بالتقصير الذي هو الأغلب على الناس .[1]

وقد تحدث ابن عبد البر في بداية كتابه عن النبي ﷺ، وعن نسبه ومولده وعن غزواته وأزواجه و أعلام نبوته وعن وفاته وعن ولده ﷺ .

ورتب ابن عبد البر أسماء الصحابة رضوان الله عليهم على الأبواب ، وبدأ بذكر إبراهيم بن النبي ﷺ ، ثم باب أبي ، وهكذا دون أن يرتبه على حروف المعجم باستثناء الحرف الأول في الإسم فقط .

ثم ذكر كُنى الرجال ، وذكر فيه أيضاً من عُرف بكنيته واشتهر بها ، ولم يقف على إسمه، أو وقف على إسمه ولكن غلبت عليه كنيته ، فلم يعرف إلا بها ، ممن أُختلف في إسمه أو اتفق عليه .

وذكر بعد ذلك النساء الرواة ، وغيرهن ممن أتى في الروايات ذكرهن ، ممن رأى النبي ﷺ وسمع منه ، وقدم في كل باب من الحروف ما وافق إسمها من أزواجه ﷺ ، وأتبعه بعد ذلك بالمشهورات منهن بالكنى .

---

[1]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٢٤ .

وكما أشار ابن عبد البر في مقدمته، فقد اختصر في ذكر المعلومات التـــي يُــضمنها فـــي الترجمة على النكت التي هي البُغية من المعرفة بهم ، وعيون فضائل ذي الفضل منهم وســـابقته ومنزلته.

أما بالنسبة لشرط ابن عبد البر في كتابه فقد قال : ولم أقتصر في هذا الكتاب على ذِكر من صحَّت صُحبته ومجالسته ، حتى ذكرنا من لَقِي النبي ﷺ ، ولو لقيه واحدة مؤمنـــاً بـــه ، أو رآه رؤية ، أو سمع منه لفظة ، فاداها عنه واتصل ذلك بنا على حسب روايتنا ، وكذلك ذكرنا مـــن وُلد على عهده من أبوين مسلمين، فدعا له ، أو نظر إليه ، وبارك عليه ، ونحو هذا . ومن كان مؤمناً به وقد أدى الصدقة إليه ولم يَرِد عليه ، وبهذا كله يستكمل القرن الذي أشار إليه رســـول الله ﷺ .[1]

قلت : ولا يلزم من هذا الشرط عند ابن عبد البر ، أن كل من دخل فيه هو صحأبي عنـــده بل كثيرا ما يذكر ابن عبد البر رجالا ويشير إلى أنهم ليسوا من الصحابة ، وبعـــضهم لا يـــشير لذلك، ولكن ذكرهم لشرطه الذي في الكتاب ، وقد ذكرت ذلك في بعض التراجم في الرسالة.

---

[1]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٢٥ .

المبحث الثالث: التعريف بالحافظ ابن حجر وكتابه الإصابة

المطلب الأول: التعريف بالحافظ ابن حجر [1]

أولا نسبه :[2]

هو أبو الفضل أحمد بن علي حمد بن علي بن محمود بن أحمد المعروف بابن حجر الكناني العسقلاني ، الشافعي المصري المولود المنشأ . واشتهر بابن حجر .

مولده ونشأته :

ولد في شعبان سنة ثلاثة وسبعين و سبعمائة للهجرة في مصر.

ومن المعلوم أن الرحلة في طلب العلم والمعرفة مظهر من مظاهر التعليم في الإسلام، وهي معروفة منذ تاريخ مبكر ويهدف فيها العالم استكمال ثقافته وسماعه .. وقد حرص الحافظ ابن حجر على ذلك، ومنّ الله عز وجل عليه بذلك، فقد جاب بلاداً كثيرةً في طلب العلم بجميع فنونه في اللغة و الآداب، والفقه وفنونه، والحديث وعلومه، وسمع من شيوخ كثيرين في هذه الفنون وتميّز بذكائه وحفظه وصبره مما جعل منه حافظاً عالماً مُجداً في زمأنه، وتقدم على كثير من أقرأنه ....رحمه الله تعالى

أشهر شيوخه وأساتذته :

١- البرهان التنوخي.

٢- الهيثمي.

٣- ابن الملقن.

٤- العز بن جماعه.

---

[1] ـ آثرت في ترجمته أيضا عدم الاطاله والاختصار ما أمكن ، لكثرة الكتب والدراسات التي ذكرت ترجمته قديماً وحديثاً.

[2] انظر ترجمته ، السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ، الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر ، ط١ ، تحقيق إبراهيم باجس ، دار ابن حزم ،بيروت ، ١٤١٩ه ، ١٩٩٩ م ، ١ / ١٢٠ وما بعدها .وابن فهد المكي ، تقي محمد بن النجم محمد المكي ، لحظ الالحاظ في طبقات الحفاظ ، عني بنشره حسام الدين المقدسي ، ص ٣٢٦ وما بعده ، وغيره الكثير من الكتب التي ترجمت له .

مصنفاته :

ولسعة علمه وحُسن سماعه لفنون العلم المتعددة، كانت جهوده العلمية و ميراثه لطلبة العلم كثيرة ومتنوعة و شاملتة لأصناف متعددة ولذلك كان له من المصنفات في القرآن والحديث والفقه والرجال وغيرها . منها الموجود والمفقود، ومنها المختصر والمطول، ومنها المطبوع والمخطوط،فقدم الكثير لطلبة العلم جزاه الله تعالى عن كل حرف خيراً.
توفي رحمه الله سنة اثنان وخمسين وثمان مائه.

المطلب الثاني : التعريف بكتاب الإصابة في تمييز الصحابة.

حرصَ الحافظ أن يكون له مصنف في خير العصور وأفضل الرجال في الأرض وهو عصر الصحابة، فقد صنف كتاب الإصابة في معرفة الصحابة بعد مصنفات كثيرةٍ و متنوعةٍ في هذا الفن ولكن تميز كتابه بسعته ودقته، واستدراك وتصويب ما وقع بالمصنفات قبله، وقد ذكر ذلك في مقدمة كتابه ،وتميز كتابه أيضا بالتقسيم الذي أبتكره الحافظ، ولم يسبقه أحد بذلك، حرصا ًمنه أن يذكر أكبر عدد ممن رأى أو روى عن النبي ﷺ ،وقد قسم كتابه إلى أربعة أقسام في كل حرف ورتب الصحابة في كل قسم على حروف المعجم، وخصص القسم الأول من كل حرف : فيمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه أو عن غيره سواء كانت الطريق صحيحة ، أو حسنة، أو ضعيفة أو وقع ذكره بما يدل على صحبته بأي طريق كان.

والقسم الثاني : فيمن ذكر في الصحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي ﷺ لبعض الصحابة من النساء والرجال ممن مات صلى الله عليه وسلم وهم دون سن التمييز.

والقسم الثالث : فيمن ذكر في الكتب المذكورة من المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية و الإسلام ولم يرد في خبر قط أنهم اجتمعوا بالنبي ﷺ ولا رأوه سواء أسلموا في حياته أم لا.

والقسم الرابع : فيمن ذكر في الكتب المذكورة على سبيل الوهم والغلط .....!

ويظهر لي من هذا العمل سعة علم الحافظ ودقة عمله و إتقأنه . وإن كان هذا مبتكراً منـــه إلا أنه ونظّم مصنفات غيره من العلماء مثل كتاب الاستيعاب لابن عبد البر . وكذلك كان لهـــذا التقسيم

طريقة مُثلى في استيعاب أكبر عدد ممن كانوا في ذلك العصر . وهذا التقسيم أيضاً شمل وحقـــق الهدف الذي من أجله صنف الحافظ كتابه ، وبذلك تعقب واستدرك من سبق ولو لم يـــشر لـــذلك لأنه ميّز بين الصحأبي الذي رأى وروى عن النبي ﷺ ،.والذي رأى النبي وهو صـــغير والـــذي كان فيصره ولو لم يره أو يَروِ عنه . و اشتمل كذلك على تصحيح مـــا ورد فـــي غيـــره مـــن المصنفات.

ولذلك فالكتاب لا يحتوي على الصحابة فقط- كما هو تعريف الصحأبي عند الحافظ وغيـــره من العلماء- بل شمل واستوعب كل من كان في ذلك العصر أو ورد بأي طريقة.

وهذا ما كان يطلبه الحافظ عندما ذكر قول أبي زرعه في عدد الصحابة فهو حريص علـــى ذكر أكبر عدد ممكن من ذلك . هذا يشير إلى تقارب بين ما أراده الحافظ ابن عبـــد البـــر فـــي شرطه في كتاب الاستيعاب ، وتقسيم الحافظ ابن حجر لكتابه والله أعلم .

وفي هذا التقسيم أمور أود الإشارة إليها ، إني وجدت الحافظ ينـــاقش فـــي القـــسم الأول مسألة الصحبة من حيث الإثبات أو النفي، فليس كل ما يذكره في هذا القسم يثبت صحبته، فقـــد يذكره ويتعقب غيره أنه لا صحبة له ، أو يذكر ثم يترجم له في قسم آخر وينفي فـــي ترجمتـــه الصحبة عنه ، وقد أشرت لهذا أثناء البحث .

ومما يحتاج إلى التنبيه إليه أيضا ً أن الحافظ أحسن في ما ذكره في القسم الرابـــع والتـــزم بـــه بوجه عام حيث خصصه ليذكر فيه أخطاء و أوهام أصحاب الكتب السابقة٠ عنده بسبب ســـقط في السند أو في الإسم أو وقوع تصحيف أو تحريف وقد ينشأ من ذلك أســـماء جديـــدة أو وهـــم البعض فيجعل من الواحد اثنين فيشير إلى ذلك والله أعلم ...

الفصل الأول : التعقبات المتصلة بالصحبة . وفيه مبحثان :-

المبحث الأول : تعقبات ابن حجر في إثبات صحبة نفاها ابن عبد البر أو تردد فيها وأسماء لم يذكرها ابن عبد البر . وفيه مطلبان :-

المطلب الأول : إثبات صحبة نفاها ابن عبد البر أو تردد فيها.

المطلب الثاني : تعقبات ابن حجر على ابن عبد البر في أسماء لم يذكرها ابن عبد البر.

المطلب الثالث: تعقبات ابن حجر على ابن عبد البر في الصحابة الذين لم يفردهم ابن عبد البر بترجمة.

المبحث الثاني : تعقبات ابن حجر في نفي الصحبة .فيه مطلبان :-

المطلب الأول : نفي الصحبة التي أثبتها ابن عبد البر أو تردد فيها .

المطلب الثاني : تعقبات ابن حجر على ابن عبد البر في أسماء لا وجود لها ذكرهم ابن عبد البر في الصحابة .

المبحث الأول: إثبات صحبة نفاها ابن عبد البر أو تردد فيها وأسماء لم يذكرها ابن عبد البر .

المطلب الأول: إثبات صحبة نفاها ابن عبد البر أو تردد فيها.

١ - كثِير بن شِهاب بن الحصين بن يزيد .

ذكره ابن حجر في القسم الأول وقال في ترجمته : "ويقال أنه الذي قتل الجالينوس يوم القادسية، قال ابن عساكر: يقال أن له صحبة، وقال ابن سعد: قتل جده الحصين في الـردة، فقتـل ابنـه شهاب قاتل أبيه، وساد كثير بن شهاب مذحج، وروى عن عمر. قال ابن عبد البر: في صـحبته نظر. وقال ابن الكلبي: كان كثير بن شهاب موصوفا بالبخل الشديد وقد رأس حتى كـان سـيد مذحج بالكوفة وولى لمعاوية الري وغيرها". ثم قال- أي ابن حجر- :" واخرج ابن عساكر مـن طريق جرير عن حمزة الزيات قال: كتب عمر إلى كثير بن شهاب: مُر من قِبَلك فليأكُلوا الخبـز الفطير بالجبن، فأنه أبقى في البطن، قلت: ومما يُقوي أن له صحبة ما تقـدم أنهـم مـا كـانوا يُؤمرون إلا الصحابة، وكتابُ عمر إليه بهذا يدل على أنه كان أميراً. وروينـا فـي الجَعـديّات للبغوي، عن علي بن الجَعد، عن شعبة، عن أبي إسحاق: سمعتُ قرظَة بن أرطأة، يُحـدث عـن كثير بن شهاب سألت عمر عن الجُبن فقال إن الجُبن يُصنع من اللبن و اللبأ، فكلوا واذكروا اسم الله، ولا يُغَرنكم أعَداؤه".[١]

قال أبو عمر : "كثير بن شهاب الحارثي: في صحبته نظر، وقد روى عن عمر، وهو الذي قتـل يوم القادسية جالينوس، وأخذ سلَبه، لا أعلم له رواية وقيل: بل قتل جالينوس زُهرة بن حَويّة".[٢]

---

[١] - ابن حجر ، الإصابة ، ٤/ ٤٦٢ .

[٢] - ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٦٣٥ رقم ٢٢١٦ .

قلت: ذكره جم من العلماء دون أن يذكروا أنه صحأبي، ولكن ذكروا أنه روى عن عمر بن الخطاب ، وممن ذكر ذلك ابن سعد في الطبقات الكبرى[١]، والبخاري في التاريخ الكبير[٢]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٣]، وابن حبان في الثقات[٤]،وذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة وذكر له حديثاً عن عدي بن حاتم[٥]،وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق :"يقال له صحبة ، ولا يصح"[٦]، ولم يذكر ذلك ابن حجر عندما أشار في الترجمة لقولِ ابن عساكر. وذكره ابن الأثير في أسد الغابة وقال:"في صحبته نظر، عداده في الكوفيين..."[٧] ، وذكره الصاغاني في نقعة الصديان[٨]، وكذلك ذكره مغلطاي في الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة[٩].

قلت: ويظهر من أقوال العلماء السابقة أنه لم تثبت له صحبة، وكذلك فإن القرينة التي ذكرها ابن حجر "أنهم ما كانوا يؤمرون إلا الصحابة ، وأن كتاب عمر إليه يشير إلى ذلك " فهذه قرينة عامه لا يمكن إثبات الصحبة فيها بشكل دائم والله أعلم .

[١] - ابن سعد ، بن سعد الزهري ، الطبقات الكبرى ،دار صادر بيروت ،٦/ ١٤٩ .

[٢] - البخاري ، محمد بن إسماعيل البخاري ، التاريخ الكبير ، تحقيق السيد هاشم الندوي ، دار الفكر ، بيروت، ٧/ ٢٠٦

[٣] - ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٧ / ١٥٣ .

[٤] - ابن حبان ، محمد بن حبان البستي ، الثقات ،ط١ ، تحقيق السيد شرف الدين أحمد ، دار الفكر، بيروت ، ١٣٩٥ ١٩٧٥ م ، ٥ / ٣٣٠ .

[٥] - أبو نعيم ،احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ط١ ، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، ١٤١٩/ ١٩٩٨ ، ٥ / ٢٣٩٤ .

[٦] - ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن ، تاريخ مدينة دمشق ، ط١ ، تحقيق محب الدين غرامة ، دار الفكر، ٥٠ /٢٨ .

[٧] - ابن الأثير ، عز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري ، أسد الغابة ، تحقيق خليل مأمون شيحا ، ط١ ، دار المعرفة بيروت ، ٣ / ٥١٨ .

[٨] - الصاغاني ، الحسن بن محمد الحسن ، نقعة الصديان فيمن في صحبتهم نظر من الصحابة وغير ذلك، تحقيق سيد كسروي حسن ،ط١ ، الكتب العلمية بيروت ، ١٤١٠/ ١٩٩٠ ،ص ٩٢ رقم ١٤٢ .

[٩] - مغلطاي ،علاء الدين مغلطاي ، الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة ، تحقيق السيد عزت المرسي و آخرون ، ط١ ، ١٤٢٠ / ٢٠٠٠ ، ص ١١٣ رقم ٨٣٧ .

٢ - محمَّد بن صَيفي بن أُميَّة بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

قال ابن عبد البر :" لا رواية له، في صحبته نظر" .[١]

ترجم له ابن حجر في القسم الأول وقال: قال ابن القداح : له صحبة ذكره ابن شاهين،عن أبي داود، و ذكر الزبير بن بكار ما يقوي قول ابن القداح، فأنه لما ذكر أباه قال: "كان له رفاعة، وبه كان يكنى، وصيفي بن أمية قتل يوم بدر".[٢]

قلت : وقع تصحيف عند ابن حجر عندما نقل قول ابن عبد البر حيث قال : " قال أبو عمر لا رؤية له وفي صحبته نظر " [٣]، والذي في الإستيعاب لا رواية له وفي صحبته نظر، ويظهر من هذا أن ابن عبد البر لا ينفي الصحبة بشكلٍ قطعي، بل لم تثبت عنده ، ولكن ينفي الرواية عنه.

و لم يترجم أحد من العلماء لمحمد بن صيفي بن أمية في الصحابة ، سوى ابن حِبّان فقد ذكره في الثقات في طبقة الصحابة وقال في ترجمته :" أرسله النبي ﷺ إلى أهل العروض يأمُرهم بصوم يوم عاشوراء عداده في أهل الكوفة كنيته أبو مرحب " [٤]وهو ليس هذا بل محمد بن صيفي بن سهل ، فقد جمع بينهما ابن حبان لأنه لم يذكر محمد بن صيفي بن سهل في الثقات ، وهو صاحب حديث صوم يوم عاشوراء . أخرجه أحمد في المسند[٥]، وابن ماجة في سننه،[٦]والنسائي في السنن أيضاً[٧]،وابن خزيمة في صحيحه،[٨] من طريق حصين عن الشعبي، عن محمد بن صيفي الأنصاري، وقد ذكر ابن حبان الحديث في صحيحه من الطريق نفسه[٩]،

---

[١]- ابن عبد البر – الاستيعاب ، ص ٦٤٥ ، ترجمه رقم ٢٢٤٩
[٢]- ابن حجر ، الإصابة ، ٧٩/٥ .
[٣]-ابن حجر ، المصدر السابق ، ٥ / ٧٩ .
[٤]- ابن حبان ، الثقات ، ٣٦٥/٣ رقم ٣٦١٧
[٥]-احمد بن حنبل ، المسند ، مؤسسة قرطبة ، مصر ، ٣٨٨/٤ رقم ١٩٤٦٩ .
[٦].- ابن ماجة ،أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، سنن ابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر بيروت ،كتاب الصيام ، باب صيام يوم عاشوراء رقم ١٧٣٥
[٧] -النسائي ،أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب ،السنن الكبرى ،ط١ ، تحقيق عبد الغفار سليمان ، دار الكتب العلمية ، بيروت،١٤١١ه١٩٩١م ،كتاب الصيام ، باب إذا طهرت الحائض أو قدم المسافر في رمضان هل يصوم.رقم ٢٦٢٩.
[٨]- ابن خزيمة، محمد بن اسحق النيسابوري ، صحيح ابن خزيمة ، ط٥ ، تحقيق محمد الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ،١٣٩٠ه ١٩٧٠م باب الأمر بصيام يوم عاشوراء إن أصبح المرء غير نائم للصيام.رقم١٥٣
[٩]- ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، باب صوم التطوع ، ٨ / ٣٨٢ .

ولعله اعتقد أنه ابن أمية فذكره في الثقات . وذكر كلٌ من العلائي [١] و العراقي [٢] قول ابـــن عبـــد البر دون تعليق .

وذكر ابن حجر في ترجمته،عن الزبير بن بكار أنه قال : كان له رفاعة، وبه كان يكنـــى وصيفي بن أمية قتل يوم بدر، ثم قال – أي ابن حجر - : "ومن يقتل أبوه ببـــدر، وهـــي فـــي السنة الثانية من الهجرة، يكون أدرك من العهد النبوي ثماني سنين فأكثر، فلا يسمى محمـــداً إلا وقد أسلم أبوه ،أو أمه، فلعله ولد بعد قتل أبيه، وأسلمت أمه فسمته محمداً أو بعض أهله إن كانت أمه ماتت قبل تسميته" انتهى .

قلت : ذكر ابن هشام في السيرة أن رفاعة بن صيفي من قتلى المشركين في بدر، وذكَرَ كذلك عن ابن اسحق قال : "ممّن سمي لنا من الأسرى ممّن منّ عليه بغير فِداء ... صيفي بن أبي رفاعة بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. ترك في أيدي أصحابه ، فلما يأتي أحد فـــي فدائه أخذوا عليه ليبعثن إليهم بفدائه، فخلوا سبيله، فلم يفِ لهم بشيء"[٣]. وقد ذكر ابن عبد البـــر في الدرر في اختصار المغازي والسير، في تسمية من أسر ببدر من كفار قريش،صيفي بن أبي رفاعة المخزومي.[٤] وبذلك فإن قول الزبير أن صيفي والد محمد قتل مشركا في بدر غير ثابـــت ولعله اخطأ فان رفاعة بن صيفي الذي قتل ، و إذا ثبت هذا، فان صيفي لم يمت في بدر ولم يذكر أنه أسلم، وذُكر أن خديجة رضي الله عنها تزوجت من عتيق بن عابد بن عبد الله بن مخزوم، وولِدت له جارية يقال لها هند، وقد تزوجت هند من صيفي بن أمية بن عابد المخزومي فولدت له محمداً وقد انقرض عقب محمد. وممن ذكر ذلك ابن سعد في الطبقات[٥] وابن عساكر في تاريخ دمشق[٦]، وغيرهم، وهذا فيه إشارة إلى عدم ثبوت صحبته كذلك . والله أعلم .

---

[١]- العلائي ، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي ، جامع التحصيل ، ط٢ ، تحقيق حمدي السلفي ، عالم الكتب ، بيروت ،١٤٠٧ ه ١٩٨٦م،٢٦٤/١

[٢]- العراقي ،أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين ، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، تحقيق عبد الله نوارة ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤١٩ه ١٩٩٩ م ، ٢٧٨/١ .

[٣]- ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري ،سيرة ابن هشام ، تحقيق عادل احمد عبد الموجود ، علي محمد معوض ، العبيكان ،الرياض ،١٤١٨هـ ١٩٩٨ م ، ٢/ ٤٢

[٤]- ابن عبد البر ، الدرر في اختصار المغازي والسير ، ط٢ ، تحقيق د شوقي ضيف ،دار المعارف القاهرة ، ص ١١١.

[٥] - ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ٨/ ١٥.

[٦] - ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٣ / ١٩٣.

٣ - عَزَّة بنت الحارث الهلالية أخت ميمونة.

قال أبو عمر : لم أرَ أحداً ذكرها في الصحابة وأظنها لم تُدرك الإسلام .[١]
قال ابن حجر : بل ذكرها ابن سعد في الغرائب من النساء الصحأبيات مع أخواتها لأمها وزعم أنها أخت ميمونة أم المؤمنين.[٢]

قلت : الرواية التي أشار إليها ابن حجر عند ابن سعد هي قوله : أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن أبيه عن كريب قال: قال رسول الله ﷺ، ودُكِرت ميمونة بنت الحارث وأم الفضل بنت الحارث وأخواتها لُبابه الصغرى وهُزّيلة وعزة وأسماء وسلمى ابنتا عميس، فقال رسول الله ﷺ :" إن الأخوات لمؤمنات ".[٣]و لم يذكر أحدٌ هذه الرواية إلا ابن سعد، و ذكر العلماء حديث الأخوات المؤمنات من رواية أخرى، ولم يذكروا عزة فيها بل ذكروا ميمونة زوج النبي عليه الصلاة والسلام وأم الفضل وسلمى و أسماء ، وهذه الرواية من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن إبراهيم بن عقبة،عن كريب ،عن ابن عباس ومن هؤلاء العلماء ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني [٤] و النسائي في سننه الكبرى [٥]والطبراني في معجمه الكبير [٦]و الحاكم في المستدرك، [٧]وقد روى ابن سعد هذه الرواية أيضا [٨] .

---

[١]_ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص٩٢٢
[٢]_ ابن حجر ، الإصابة ، ١٩٢/٧
[٣]_ ابن سعد ، محمد بن سعد الزهري ، الطبقات الكبرى ،دار صادر بيروت ، ٨ / ٢٧٨
[٤]_ ابن أبي عاصم ، أحمد بن عمرو بن الضحاك ، الآحاد والمثاني ، ط١ ، تحقيق د باسم الجوابرة ، دار الراية، الرياض،١٤١١ه ١٩٩١م ،٥ / ٤٥٦ .
[٥]_ النسائي ، السنن الكبرى ، فضل أم الفضل رضي الله عنها ٥ /١٠٢
[٦] ـ الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد ، المعجم الكبير ،ط٢ ،تحقيق حمدي السفي ، دار العلوم والحكم ، الموصل ، ١٤٠٤ه ١٩٨٣ م ،٢٤ / ١٩ ، ١٣١ .
[٧]_ الحاكم ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين ، ط١ ، مصطفى عبد القادر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١ه _١٩٩٠م ذكر أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث ٤ / ٣٥ .رقم ٦٨٠١
[٨]_ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٨ / ١٣٨

ورواية ابن سعد مُرسلة من كُريب، وفيها الواقدي ضعيف أيضاً. والرواية الثانية رجالها أقوى وأثبت،هم :**عبد العزيز الداروردي**: قال أبو حاتم: أن مالك بن انس يوثقه، قال يحيى بن معين: الداروردي أثبت من فُليح وابن أبي الزناد وهو صالح الحديث ، قال أبو زرعة: سيء الحفظ ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطئ، سئل أحمد بن حنبل فقال: معروف بالطلب

إذا حدث من كتابه صحيح[١]، **إبراهيم بن عقبة** : وثقه أحمد وابن معين وقال أبو حاتم صالح لا باس به.[٢]

كُريب :هو كريب بن أبي مسلم أبو رشدين مولى عبد الله بن عباس المدني والد رشدين ومحمد، وثقه ابن معين والنسائي وقال ابن سعد ثقة حسن الحديث[٣] . وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد أن الحديث رجاله رجال الصحبح .[٤]

ولم يقل أحد بصحبة عَزة بنت الحارث، ولعلها لم تدرك الإسلام كما قال ابن عبد البر .

٣- لُبَابة بنت الحارث بن حَزْن الهلالية وهي لَبابة الصغرى... وهي والدة خالد بن الوليد .

قال ابن عبد البر :" في إسلامها وصحبتها نظر"[٥]

قال ابن حجر : "وهو عجيب، وكأنه استبعده من جهة تقدم وفاة زوجها الوليد أن تكون ماتت معه، أو بعده بقليل، وليس ذلك بلازم، فقد ثبت أنها عاشت بعد وفاة ولدها خالد".[٦]

قلت : ذكر ابن حجر قصة يثبت فيها تأخر وفاة أم خالد بن الوليد وقد رواها عن ابن سعد عن كثير بن هشام،عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم، قال : لما توفي خالد بن الوليد بكت

[١] - أنظر أقوالهم في ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٥/ ٣٩٥ ، ابن حبان ، الثقات ، ٧ / ١١٦ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ١ / ٢٦٩ .

[٢] - أنظر أقوالهم ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٢ / ١١٧ .

[٣] - أنظر أقولهم ، ابن سعد ، الطبقات ، ج٥/ص٢٩٣، الباجي ، التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري ، ج٢/ص٦١٣، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٨/ص٣٨٨.

[٤] - الهيثمي ، علي بن أبي بكر الهيثمي ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، دار الريان لنشر ، القاهرة ، ١٤٠٧ه ، ٩ / ٢٦٠ .

[٥] - ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٩٣٥

[٦] - ابن حجر ، الإصابة ، ٧ / ٢٤١ .رقم١١٦٨٩.

عليه أمه فقال عمر : يا أم خالِد ، أخالِداً وأجره **تــرزئين**[١] ؟! عزمت عليك إلا تثبت حتى تـسوّد يداك من الخضاب، قال : وهذا مسند صحيح، [٢] وروى الحاكم في مستدركه قال: أخبرنا محمد ابن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الأعمش عن أبي وائـل قال: قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه أن نسوة من بني المغيرة قد اجتمعن في دار خالد بن الوليد يبكين وإنا نكره أن يؤذينك فلو نهيتهن فقال عمر: "ما عليهنّ أن يهرقنَ مِن دموعهن **سجلاً**

أو سجلين[٣]، ما لم يكن لقع ولا لقلقة". يعني **باللقع اللطم وباللقلقة الصراخ.** [٤] كذلك روى ابـن أبى شيبة في مصنفه،[٥] و البيهقي في سننه [٦]رواية الأعمش عن شقيق أنه قال : لما مات خالـد ابن الوليد اجتمع نسوة بني المغيرة يبكين عليه فقيل لعمر رضي الله عنه أرسل إليهن فـأنهن لا يبلغك عنهن شيء تكرهه فقال عمر: ما عليهنّ أن يهرقنَ دموعهنّ على أبي سليمان، ما لم يكن نقعاً أو لقلقة .

ولم تُذكر في هذه الروايات أم خالد بن الوليد ، حتى أن ابن حجـر ذكـر فـي الفـتح أن البخاري وصل هذه الرواية دون تسمية أم خالد عندما علق على النقع والقلقلة[٧]. ولم يذكر رواية ابن حجر السابقة إلا ابن عساكر في تاريخ دمشق .من الطريق نفسه،[٨]والرواية كما أخبـر بـن حجر سندها صحيح رجالها هم : **كثير بن هشام**: قال أبو حاتم : كان يكتب الحديث ، وذكره بن حبان في الثقات ،ووثقه يحيى بن معين و العجلي .[٩]

---

[١]- ترزئين : من الرزء : المصيبة بفقد الأعزاء وهو من الانتقاص – أرتزء الشيء : انتقصه .
[٢]- ابن حجر، الإصابة ، ٧ / ٢٤١ .
[٣]- السجل : أي دلو ، ودلو سجيل : أي ضخمة .
[٤]- الحاكم ، المستدرك ، ج٣/ص٣٣٦
[٥]- ابن أبي شيبة ، أبو بكر عبد الله بن محمد ، المصنف ، ط١ ، تحقيق كمال الحوت ، مكتبة الرشد ، الرياض ١٤٠٩ه، ج٢/ص٤٨٦
[٦]- البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين ، السنن الكبرى ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار الباز ، مكة المكرمة ١٤١٤ ه ١٩٩٤م ، ج٤/ص٧١

[٧]- ابن حجر ، فتح الباري ، شرح صحيح البخاري ، تحقيق محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت ، ٣/ ١٦١

[٨]- ابن عساكر ،أبو القاسم علي بن الحسن ، تاريخ مدينة دمشق ، ط١ ، تحقيق محب الدين غرامة ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥م ١٦ / ٢٧٧
[٩]- أنظر قولهم : البخاري ، التاريخ الكبير ،٢١٨/٧ ،ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١٥٨/٧ ، ابن حبان ، الثقات ٢٦/٩، .

جعفر بن بُرقان : قال أبو حاتم إذا حدث عن غير الزهري لا بأس ، وثقه النسائي و العجلي وقال الذهبي عن سفيان الثوري: ما رأيت أفضل من جعفر بن برقان.[١]
يزيد بن الأصم : قال العجلي: مدني تابعي ثقة ، وثقه النسائي و أبو زرعة .[٢]

وقد علق ابن حجر على رواية ابن سعد،و قال :"ومجموع ذلك يفيد أنها عاشت بعد النبي ﷺ أفيظن بها أنها استمرت على الكفر من بعد الفتح إلى أن مات النبي ﷺ ، هذا بعيد عادة ، بل يبطله ما تقدم أنه لم يبق بالحرمين ولا الطائف أحد في حجة الوداع إلا اسلم وشهدها"[٣].

قلت : قول ابن حجر يثبت إسلامها فقط ، ولكن لاتثبت لها الصحبة بشكل قوي، لأن ما أستدل به يعد قرينة عامه ، غاية ما يمكن أن تدل عليه هو إدراك زمن النبوة .
وهذا ما يفهم من قول ابن عبد البر و أيده في ذلك ابن الأثير [٤]، ولكن قالا : في إسلامها وصحبتها نظر ، والأولى أن يقال في صحبتها نظر ، أما إسلامها فيثبت وهذا ما أميل أليه ، ولم يصرح أحد بإسلامها وصحبتها إلا ابن سعد في الغرائب من النساء الصحأبيات حيث قال: أنها أسلمت بعد الهجرة، وبايعت النبي ﷺ [٥]، ومن المستبعد أن تكون أسلمت وبايعت النبي ﷺ ولم يذكرها أحد ، ولكن قد تكون أسلمت متأخرة والله أعلم .

[١]- أ نظر قولهم : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٤٧٤/٢ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال ،١٢٥/٢ .
[٢]- أنظر قولهم : العجلي ، معرفة الثقات ،٣٦٠/٢، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ،٢٥٢/٩ ،
[٣]- ابن حجر ، الإصابة ، ٧ / ٢٤٢ .
[٤]- ابن الأثير : أبو الحسن علي بن محمد الجزري ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ط٢ تحقيق خليل شيحا ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٢٢ه، ٢٠٠١ م ٣٩٠/٥
[٥]- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٨ / ٢٧ .

المطلب الثاني: أسماء من الصحابة لم يذكرها ابن عبد البر

١ - مَالك بن جُبَير الطائي ، من بني مَعْن بن عَتَود .

ترجم له ابن حجر في القسم الأول وقال :" له وفادة، ذكره الرشاطي عن ابن الكلبي، ولم يذكره أبو عمر ولا ابن فتحون".[١]

قلت : ترجم ابن حجر لمالك بن خيبري الطائي في القسم نفسه، وترجم لمالك بن عبد الله ابن خيبري أيضا،[٢] وهذا يعني أنهم جميعاً عنده من الصحابة، وجميعهم لم يذكرهم ابن عبد البر في الاستيعاب على حد اطلاعي في نسخ الاستيعاب، إلا أنني وجدت في هامش نسخة الاستيعاب التي اعتمدت عليها تعليقا للمحقق يقول فيه: أنه أُلحق إلى بعض نسخ الاستيعاب مالك بن عبد الله بن خيبري ... الطائي ، وفد إلي النبي ﷺ، وكان ابناه مروان و اياس شاعرين، وفد إلي النبي مع زيد الخيل ، فأسلم . قلت – أي المحقق – وهذه الترجمة ليست لابن عبد البر، وإنما هي لابن فتحون في " ذيله " على الإستيعاب . [٣]

ولم يتعقب ابن حجر ابن عبد البر إلا في مالك بن جُبير ، ولم يترجم أحد من العلماء لهؤلاء الثلاثة، سوى ابن الأثير ذكر مالك بن عبد الله بن خيبري [٤]، وأميل إلى أنهم جميعاً واحد من خلال ما ذكره ابن حجر في تراجمهم وأنه ليس صحابياً.

---

[١]- ابن حجر ، الإصابة ، ٢٩/٥ .
[٢]- ابن حجر ، المصدر السابق ،٥/ ٣١ ، ٥/ ٣٧
[٣]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص٦٥٩
[٤]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤/ ٢٥ .

٢ - فُضالة بن عُمير بن الُملوح اللّيثي .

قال ابن حجر في ترجمته : ذكر ابن عبد البر في كتاب الدرر في السير له: أن النبيﷺ مر به يوم الفتح، وهو عازم على الفتك به، فقال له:" ما كنت تحدث به نفسك"؟ قال: لا شيء، كنت اذكر الله تعالى ، فضحك رسول الله ﷺ ، وقال،" استغفر الله لك"، ثم وضع يده على صدره قال: فكان فضالة يقول: والله ما رفع يده عن صدري حتى ما أجِدُ على ظهر الأرض أحب إلي منه، انتهى. ولم يذكره في الاستيعاب وهو على شرطه .[١]

قلت: اختلف في أسم والد فضالة، فقيل ابن عبد الله ، وقيل ابن وهب، وقيل ابن عُمير ذكر ذلك ابن الأثير، [٢] وقد فرق ابن حجر في الإصابة بين فضالة بن عُمير و فُضالة بن وهب ونسبهما إلى الليثي، وجمع بين فضالة بن وهب و فضالة بن عبد الله ونسبه الليثي الزهراني وفرق بينه وبين فضالة الزهراني التابعي. [٣] وكذلك ترجم ابن عبد البر في الاستيعاب لفضالة الليثي وقال: اختلف في إسم أبيه، فقيل: فضالة بن عبد الله الليثى وقيل: فضالة بن وهب بن بحرة بن يحيى بن مالك الأكبر الليثي. وقال بعضهم: الزهراني فأخطأ، و الزهراني غير الليثي، و الزهراني تابعي. يعد فضالة الليثى في أهل البصرة، حديثه عن النبي ﷺ ، أنه قال له:" حافظ على العصرين"، يعنى: الصبح والعصر، روى عنه ابنه عبد الله . انتهى [٤].

ولعل ابن عبد البر قصد في قوله قال بعضهم: الزهراني ،أبو نعيم لأنه ترجم في المعرفة لفضالة الليثي وقال :فضالة الليثي، ويعرف بالزهراني : أبو عبد الله، غير منسوب ، حديثه عند ابنه عبد الله [٥] وقد ترجم البخاري له في التاريخ وقال:فضالة الليثي أدرك الجاهلية. وذكر

---

[١] - ابن حجر ، الإصابة ، ٤ / ٣٤٤ .
[٢]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٣ / ٤٥٩ .
[٣]- ابن حجر الإصابة ، ٤ / ٣٤٥، ٣٤٦ .
[٤]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٥٩٩ .
[٥]- أبو نعيم ،أحمد بن عبد الله ، معرفة الصحابة ، ط١ ، تحقيق عادل بن يوسف العزازي ، دار الوطن ١٤١٩ه ١٩٩٨ م ، ٤ / ٢٢٨٤

عنه حديث العصرين [١]، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل و قال : فضالة الليثي أدرك الجاهلية، روى عنه ابنه عبد الله بن فضالة، سمعت أبى يقول ذلك[٢].

وكذلك ذكره ابن حبان في الثقات وقال : فضالة بن عبد الله الليثي شيخ جاهلي قديم علّمه النبي ﷺ الإسلام فقال له:" ما يشغلك فلا تدع العصرين صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس" [٣] .

وقال المزي في تهذيبه : فضالة الليثي الزهراني والد عبد الله صحأبي[٤]. وذكره الذهبي في الكاشف وقال : فضالة الليثي الزهراني له صحبة، وعنه ابنه عبد الله [٥].

ولم أجد من ترجم في الصحابة لفضالة بن عُمير ، إنما ترجموا له على أنه ابن وهب، وقيل هو ابن عبد الله والد عبد الله ، وقد ترجم ابن قانع لفضالة بن وهب، وسمى ابنه عبد الله. [٦] وذكر ذلك ابن خياط في الطبقات، [٧]والحاكم في المستدرك،[٨] وذكر ذلك ابن حجر في تهذيب التهذيب[٩] ولم يذكر ابن عُمير بن الملوح.

قلت : ذكره مغلطاي في الإنابة وقال: فضالة الليثي قيل : ابن عبد الله ، وقيل: ابن وهب وقيل: ابن عمير[١٠]. والذي أُرجحه أن فضالة الليثي الصحأبي، الخلاف فيه على أنه ابن وهب أو ابن عبد الله، أما فضالة بن عمير ابن الملوح فهو اسم التابعي ، وقد نسب البخاري في التاريخ، فضالة التابعي بابن الملوح [١١] .

---

[١]- البخاري ، التاريخ الكبير ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، تحقيق السيد هاشم الندوي ، دار الفكر ، بيروت ٧ / ١٢٤ .

[٢]- ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٧ / ٧٧ .

[٣]- ابن حبان ، الثقات ، ٣ / ٣٣٠ .

[٤]- المزي ، أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ط١ تحقيق بشار عواد ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ١٤٠٠ه ١٩٨٠م ، ٢٣ / ١٩٠ .

[٥]- الذهبي ،محمد بن أحمد بن قايماز ، الكاشف ، ط١ ، تحقيق محمد عوامة ، دار القبلة جدة ، ١٤١٣ ١٩٩٢ ، ٢ / ١٢١ .

[٦]- ابن قانع ، أبو الحسن عبد الباقي بن قانع ، معجم الصحابة ، ط١ تحقيق صلاح الدين المصراتي ، مكتبة الغرباء ، المدينة المنورة ، ١٤١٨هـ ، ٢ / ٣٢٥ .

[٧]- ابن خياط ،خليفة بن خياط ، أبو عمر الليثي ، الطبقات ، ط٢ ، تحقيق اكرم العمري ، دار الراية ، الرياض ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م ، ١ / ١٩١ .

[٨]- الحاكم ، المستدرك على الصحيحين ، ذكر فضالة بن وهب الليثي رضي الله عنه ،٣ /٧٢٧ .

[٩]- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ط١ ، دار الفكر، ٨ / ٢٤٢ .

[١٠]- مغلطاي ،علاء الدين بن قليج ، الإنابة في معرفة المختلف فيهم من الصحابة ، ط١ ، تحقيق السد عزت المرسي ،، مكتبة الرشد الرياض ، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م ، ٢ / ٨٩ .

[١١]- البخاري ، التاريخ الكبير ، ٧ /١٢٥ .

٣- وائل بن رئاب بن حُذيفة بن مُهَشم بن سَعيد بن سَهم القرشي السْهمي .

قال ابن حجر في ترجمته :" له ولأخويه معمر وحبيب صحبة وقد أغفلهم أكثر من صنف في الصحابة"[١].

قلت : لم أجده عند ابن عبد البر فهو من الذين يقصدهم ابن حجر، وقد ذكر ابن حجر في ترجمته خبراً يستدل فيه على صحبتهم ، وقد أخرج هذا الخبر ابن أبي شيبة في مصنفه،[٢] وأحمد في المسند [٣]، وابن ماجة في سننه[٤] و أبو داود في سننه[٥]

والفاكهي في أخبار مكة، [٦] كلهم من طريق حُسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: أن رئاب بن حذيفة تزوج امرأة، فولدت له ثلاثة غِلْمة، فماتت أمهم ، فورثوها رباعَهَا وولاء مواليها، وكان عمرو بن العاص عصبة بنيها، فأخرجهم إلى الشام فماتوا فقدم عمرو بن العاص ومات مولى لها وترك مالاً له، فخاصمه أخوتها إلى عمر بن الخطاب فقال عمر: قال رسول الله ﷺ :" ما أحرزَ الولدُ أو الوالد، فهو لعُصْبَته مَنْ كان"، قال فكتب له كتاباً فيه شهادة عبد الرحمن بن عوف وزيد بن ثابت ورجل آخر، فلما استخلف عبد الملك ،اختصموا إلى هشام بن إسماعيل، أو إلى إسماعيل بن هشام، فرفعهم إلى عبد الملك فقال: هذا مِنْ القضاء الذي ما كنتُ أراه ، قال فقضى لنا بكتاب عمر بن الخطاب فنحن فيه إلى الساعة .و ورد الخبر عند ابن ماجة باسم رباب بن حذيفة ، وكذلك ذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق وائل بن رباب بن حذيفة[٧].

والخبر السابق فيه **حسين المعلم** وقد وثقه العلماء [٨] ، **وعمرو بن شعيب** ، وقد اختلف العلماء في روايته عن أبيه عن جده ، حيث ذكر ابن معين إذا حدث عن غير أبيه فهو ثقة وقال أبو داود عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ليس بحجة ، وقال عبد الرحمن : سئل أبى عن عمرو

---

[١]- ابن حجر ، الإصابة ، ٥ / ٤٤٠

[٢]- ابن أبي شيبة ، المصنف ، ٦ / ٢٩٠ .

[٣]- احمد بن حنبل ، المسند ، ١ / ٢٧ .رقم ١٨٣.

[٤]- ابن ماجة ، السنن ، كتاب الفرائض ، باب ميراث الولاء ، ٢ / ٩١٢ .رقم ٢٧٣٢

[٥]- أبو داود ، أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، السنن ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ،كتاب الفرائض ، باب في الولاء .

[٦]- الفاكهي ، أبو عبد الله محمد بن اسحق ،أخبار مكة ، ط٢ ، تحقيق عبد الملك دهيش ، دار خضر ، بيروت هـ ، ٣ / ٢٥٦ ، ٣٤٠ .

[٧]- ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٦٢ /٣٩٦ .

[٨] - أنظر، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٣/ ٥٢ .

بن شعيب عن أبيه عن جده أحب إليك أو بهز بن حكيم عن أبيه عن جده فقال عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أحب إلينا عبد الرحمن قال: سألت أبا زرعة عن عمرو بن شعيب فقال: روى عنه الثقات.[١]

و لم يترجم أحد من العلماء لوائل ولا لأخويه معمر وحبيب، سوى ابن عساكر حيث ذكر وائل ومعمراً كلٍّ على حِده،[٢] وكذلك أفرد ابن حجر معمر في ترجمة.[٣]

وهذه الرواية ترجح قول ابن حجر، والله أعلم.

٤ - أبو نمر الكناني ، جد شُريك بن عبد الله بن أبي نِمر.

ترجم له ابن حجر في القسم الأول وقال : ذكره ابن سعد في مسلمة الفتح و استدركه الذهبي، قلت:- أي ابن حجر - وذكره أبو علي بن السكن في الصحابة ، وأغفله ابن عبد البر وابن فتحون مع استمدادهما كثيرًا من كتاب ابن السكن، وأورد ابن السكن من طريق محمد بن طلحة التيمي حدثني عبد الحكم بن سفيان بن أبي نمر عن عمه عن أبيه قال خرج رسول الله ﷺ في مغزاه ومعه عائشة فمر بجانب العقيق فقال: "يا عائشة هذا المنزل لولا كثرة الهوام ". قال ابن السكن :عبد الحكم هذا هو ابن أخي شريك بن أبي نمر، وقرأت في أخبار المدينة لعمر بن شبة أن أبا نمر بن عويف من بني الحارث عبد مناة بن كنانة قدم المدينة فنزل على بني ليث بن بكر، فاختط داره في بني أخرم بن ليث ، فعرفت بدار أبي نمر.[٤]

قلت : لم أر أحداً ذكر الخبر الذي أورده ابن حجر عن عبد الحكم بن سفيان عن عمه عن أبيه، ولم يترجم أحد لأبي نمر، سوى ذكره في ترجمة شريك بن عبد الله بن أبي نمر حيث

قال البخاري عندما ترجم لشريك : وشهد أبو نمر بدراً مع المشركين،[٥] وكذلك ذكره بن حبان في الثقات،[٦]وذكره في مشاهير علماء الأمصار فقال: شريك بن عبد الله بن أبى نمر القرشي أبو

[١] - أنظر أقوالهم في ، ابن أبي حاتم الجرح والتعديل ،٦ / ٢٣٨ ، الخزرجي ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ،١ / ٢٩٠ .
[٢]- ابن عساكر ، المصدر السابق ٥٩ / ٤٢٢ .
[٣]-ابن حجر ، الإصابة ، ٥ / ١٨٦ .
[٤]- ابن حجر : الإصابة ، ٦/ ٢٦٨ .
[٥]- البخاري ، التاريخ الكبير. ٤/ ٢٣٦ .
[٦]- ابن حبان ، الثقات ، ٤/ ٣٦٠ .

نمر، وكان أبوه ممن شهد بدراً، انتهى،[١] ولا ادري من قصد في قوله وكان أبوه عبد الله أو أبا نمر، وقد ذكره الباجي فقال : وجده أبو نمر شهد أحداً مع المشركين .[٢] وورد ذكره عند ابن شبة كما أخبر ابن حجر في الترجمة.[٣]

وقد ذكره الرافعي في التدوين في أخبار قزوين فقال : عبد الحليم بن سفيان بن أبي نمر عن أبي نمر وكان أبو نمر ممن يرعى الإبل في الجاهلية ويأتي النبي ﷺ .[٤]

وأما الرواية التي ذكرها ابن حجر عن عبد الحكم بن سفيان، فلم أجدها إلا عند ابن أبي حاتم في ترجمة أخي أبي نمر - هكذا ذكره دون تسميه، وقد ذكرها من طريق محمد بن طلحة التيمي،[٥] وقد سماه عبد الحكيم بن سفيان بن أبي نمر، وافرده بترجمة وقال: عبد الحكيم بن سفيان بن أبى نمر أبو حرب روى عن أبيه عن عمه أخي أبي نمر عن النبي ﷺ روى عنه محمد بن طلحة التيمي.[٦] وذكره كذلك الطبراني في الأوسط ، وقد روى له حديثاً من طريق محمد بن طلحة التيمي عن عبد الحكيم بن سفيان عن شريك بن عبد الله عن جابر بن عبد الله .[٧] وقد سماه ابن عساكر عبد الحكم،[٨] كما ذكره ابن شبة وابن حجر، وبذلك أتردد في إثبات صحبته،والله أعلم .

---

[١]- ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، تحقيق فلاشهمر دار الكتب العلمية بيروت ١٩٥٩م ،٨١/١

[٢]- الباجي ، أبو الوليد سليمان بن خلف ،التعديل و التجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح ،ط١ ، تحقيق أبو لبابة حسين، اللواء للنشر ، الرياض ، ١٤٠٦ه ١٩٨٦ م ،٣/ ١١٦٣

[٣]- ابن شبة ، أبو زيد عمر بن شبة ، أخبار المدينة ،ط١ تحقيق علي محمد دندل ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤١٧هـ ،١٩٩ ١/ ١٦٠ .

[٤]- الرافعي ، عبد الكريم بن محمد الرافعي القز ويني ،التدوين في أخبار قزوين ، عزيز الله العطاري ، الكتب العلمية بيروت ،١٩٨٧م ،٢١٢/١.

[٥]- ابن أبي حاتم ،عبد الرحمن بن محمد ، الجرح والتعديل ،ط١ ، دار إحياء التراث ، بيروت ،١٣٧١هـ ١٩٥٢م ، ٣٢٨/٩ .

[٦]- ابن أبي حاتم ، المصدر السابق ، ٣٥/٦ .

[٧]- الطبراني ، المعجم الأوسط ، تحقيق طارق عوض الله ، الحرمين القاهرة ، ١٤١٥هـ ،٩/ ٥٢ ـ٥٥ .

[٨]- ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٣/ ٦٠ .

المبحث الثاني : تعقبات ابن حجر في نفي الصحبة.

المطلب الأول: نفي الصحبة التي أثبتها ابن عبد البر أو تردد فيها.

١ - كُليب بن شهاب الجرمي والد عاصم .

قال ابن عبد البر : "له ولأبيه صحبة ، روى حديثه قطبة بن العلاء"[١].

تَرجم له ابن حجر في القسم الرابع، وقال بعد أن ذكر قول ابن عبد البر السابق : أنه وقع سقط في الرواية التي ذكرها أبو عمر ، وقال إن زائدة، روى الحديث عن عاصم عن أبيه،عن رجل من الأنصار ، وقال ابن حجر : أن البخاري وأبا حاتم وغيرهما، جزموا أن كليباً تابعي ،.وذكر أن أبا زرعة وابن حبان وابن سعد ذكروا كليباً في ثقات التابعين[٢].

قلت : الرواية التي ذكرها ابن عبد البر ذكرها قبله أبو نعيم في معرفة الصحابة [٣]و بن قانع في معجمه في ترجمة كليب الجرمي، [٤] والطبراني في المعجم الكبير، [٥] من طريق قُطبة بن العلاء عن العلاء بن المنهال قال: "قال عاصم إن أباه كليبا خرج مع أبيه إلى جنازة شهدها رسول الله ﷺ قال: وأنا غلام أفهم وأعقل ،قال: فقال رسول الله ﷺ، إن الله عز وجل، يحب من العامل إذا عمل عملا أن يحسنه "،و أما الرواية الأخرى التي أشار إليها ابن حجر، رواها البيهقي في سننه [٦]، من طريقين الأولى أبو العباس محمد بن يعقوب عن الحسين بن علي بن عثمان عن زائدة عن عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من الأنصار ، والثانية ابن خزيمة عن علي بن المنذر عن أبي الفضل عن عاصم بن كليب ، ولم يذكر فيها نص إن الله يحب من العامل.... .

---

[١]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٦٣٣ ، رقم ٢٢٠١ .
[٢]- ابن حجر ، الإصابة ، ٤ / ٥١٣ .
[٣]- أبو نعيم ، معرفة الصحابة ، ٥ /٢٣٩٦ .
[٤]- ابن قانع ، معجم الصحابة ، ٢ / ٣٨٤ .
[٥]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ١٩ / ١٩٩ .
[٦]- البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين ، سنن البيهقي الكبرى ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار الباز ، مكة المكرمة ، ١٤١٤هـ٢ ١٩٩٤ م ، كتاب الجنائز ، باب ما يستحب من اتساع القبر و اعماقه ، ٣ / ٤١٤ .

قلت: سند الروايتين مختلف، وهذا يعني أن السقط الذي ذكره ابن حجر غير موجود وخصوصاً أن المنهال روى عن عاصم ، ولكن الرواية الأولى فيها **قطبة بن العلاء** قال البخاري : يحـدث عن أبيه ليس بالقوي، وذكر ابن أبي حاتم أن أبا زرعة قال فيه : يحدث عن سـفيان بأحاديـث منكرة، وقال الذهبي : لين .[١] والذي يؤيد قول ابن حجر في نفي الصحبة عن كليـب هـو مـا ذكره ابن عبد البر، أن كليباً روى عن رجل، عن النبي ﷺ ، وروى عن عمر وعلي رضـي الله عنهما، وما ذكره جمع من العلماء أن كليباً تابعي ولا تثبت له صحبة ، مـنهم ابـن سـعد، و البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبان..[٢] .وذكره مُغلطاي في الإنابة [٣]، ولو لـم يقـل ذلـك إلا البخاري لكفى، كما نقل ابن حجر عن الذهبي في حق البخاري " فأنه ليس ممن يطلـق الكـلام لغير معنى ". [٤]

---

[١] ـ انظر أقوالهم في ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ٧ / ١٩١ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٧ / ١٤١ ، الذهبي ، المقتنى في سرد لكنى ، ١ / ٢٧٩ .

[٢]ـ أنظر في ابن سعد ،الطبقات ، ٦/ ١٢٣ ، البخاري ،التاريخ الكبير ،٢٢٩/٧ ،ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ١٦٧/٧ ، ابن حبان ، الثقات ، ٣/ ٣٦٥.

[٣]ـ مغلطاي ، الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة ، ٢ / ١٢٥ .

[٤]ـ انظر ، الإصابة ، ٤ / ٣٦٩ . ولم أستطع أن أعرف أين ذكر ذلك الذهبي لكثرة مؤلفاته ولم يذكر ذلك إلا ابن حجر .

٢ - كنانة بن عبدِ ياليل الثقفيّ.

قال ابن عبد البر : كان من أشراف أهل الطائف الذين قدموا على رسول الله ﷺ بعد منصرفه من الطائف وبعد قتلهم عروة بن مسعود، فأسلموا وفيهم عثمان بن أبى العاص.[١]

ترجم له ابن حجر في القسم الرابع، وقال بعد أن ذكر قول ابن عبد البر السابق : وذكر المدائني أن وفد ثقيف أسلموا إلا كنانة فأنه قال :"لا يرثني رجل من قريش "وخرج إلى نجران، ثم توجه إلى الروم، فمات بها كافراً .[٢]

قلت : ذكر ابن سعد في الطبقات،[٣] وابن شبة في أخبار المدينة،[٤] ما ذكره ابن عبد البر بأنه من أشراف الطائف، الذين قدموا على الرسول ﷺ . وقد ذكر ابن الأثير في أسد الغابة قول المدائني.

ثم قال : "خرج إلى نجران ثم إلى الروم فمات بأرض الروم كافراً والله أعلم " ،[٥] و تبعه بن حجر في ذلك، فيما نقل عن المدائني . وقد ذكر ابن عبد البر في ترجمة حنظلة الغسيل ما يؤيد قولهم ، حيث قال " و أما أبو عامر فخرج إلى مكة ، ثم قدم مع قريش يوم أحد محارباً، فسماه رسول الله أبا عامر الفاسق فلما فتحت مكة لحق بهرقل هارباً إلى الروم، فمات كافراً عند هرقل، وكان معه هناك كنانة بن عبد يا ليل و علقمة بن علاثة فاختصما في ميراثه إلى هرقل، فدفعه إلى كنانة بن عبد يا ليل وقال لعلقمة هما من أهل المدر وأنت من أهل الوبر " [٦] وذكر ابن حبان الرواية السابقة[٧] ، وذكر أيضاً ابن عبد البر في كتابه الدرر في اختصار المغازي والسير، أن الذي ذهب في الوفد عبد يا ليل، ولم يذكر كنانة بشيء[٨] .

وهذا ما ذكره ابن هشام في سيرته،[٩] وقد ذكر ابن سعد في الطبقات أن عبد يا ليل ذهب في الوفد ومعه ابناه كنانة و ربيعه.[١]

---

[١]- ابن عبد البر، الاستيعاب ، ص ٦٣٦ رقم ٢٢١٨ .
[٢]- ابن حجر ، الإصابة ، ٤ / ٥١٤ .
[٣] - ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٥ / ٥٠٧ .
[٤]- ابن شبة ، أخبار المدينة ، ١ / ٢٧١ .
[٥]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٣ / ٤٥٦ .
[٦]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ١٣٩ رقم ٣٩٤ .
[٧]- ابن حبان ، الثقات ، ٢ / ١٢٣ .
[٨]- ابن عبد البر ، الدرر في اختصار المغازي والسير ، تحقيق د شوقي ضيف ،ط٢ ،دار المعارف القاهرة ، ص ٢٤٧ _ ٢٥٠ .
[٩]- ابن هشام ، السيرة النبوية ، وفد ثقيف، ٤ / ١٥٣- ١٥٥ .

قلت: ومن خلال ما ذكر فأنه يثبُت قدوم كنانة في الوفد، ولكن لم يثبت إسلامه، والله أعلم.

٣- مَالِك بن بُحَيْنة .

ترجم له ابن حجر في القسم الأول وقال : قال ابن عبد البر: لعبد الله، ولأبيه صحبة، وبُحيْنة أم مالك، ومنهم مَن يقول: أنها أم ولده عبد الله ،قال : وتوفي ابن بُحَيْنة أيام مُعاوية، انتهى[٢]. ولم يصرح بالمراد ، ولكن إيراده إياه في ترجمة مالك قد يشعر بان مُراده مالك. لكنّه صـــرح فـــي ترجمة عبد الله،بأنه مُرادُه، وهو الصواب، فقد أرخه الجمهور، في عمل مروان على المدينـــة ، وكان ذلك في خلافة معاوية بلا ريب، وقيده بعضهم بسنة ست وخمسين، لا أعرف لمالك شـــيئاً يَتَمسّك به في أنه صحأبي إلا حديثين، اختلف بعضَ الرواة فيهما ،هل هما لعبد الله أو لمالـــك؟، ولا ترجم البخاري ولا ابن أبي حاتم ولا من تبعهما لمالك في الصحابة.[٣]

قلت : الحديثان اللذان ذكرهما ابن حجر هما : عن مالك بن بحينة أن النبـــي ﷺ، رأى رجـــلاً يصلي ركعتين وقد أقيمت الصلاة فقال:" أتصلي الصُبح أربعاً" [٤]. والثاني : عـــن عبـــد الله بـــن بحينة رضي الله عنه أنه قال:" صلى بنا رسول الله ﷺ ركعتين من بعض الصلوات، ثم قام فلـــم يجلس، فقام الناس معه فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر قبل التسليم فسجد ســـجدتين وهـــو جالس ثم سلم".[٥] أحسن ابن حجر وأجاد في تعقبه على ابن عبد البر ، فقد ذكر الأحاديث السابقة وطرقها عند الشيخين و غيرهما من أصحاب السنن، ثم بينها ورجح أن الحديثين لعبد الله، ممـــا لا يحتاج إلى تكراره هنا .

ومما يؤيد قول ابن حجر، أن النسائي عندما خرج حديث السهو عن مالك بن بحينة قال : هذا خطأ والصواب عبد الله بن مالك بن بحينة،[٦]وأن بعض العلماء أثبتوا الصحبة لعبـــد الله بـــن بحينة،فقد ترجم له كُلّ من البخاري في التاريخ الكبير،[٧]وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٨] وابن

---

[١]- ابن سعد ، الطبقات ،٥ / ٥٠٧ .
[٢]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٦٦٣ ، رقم ٢٣٢٩ .
[٣]- ابن حجر ، الإصابة ، ٥ / ٢٦ .
[٤] - أخرجه البخاري ، الصحيح ، كتاب الصلاة ، ١ / ٢٣٥ ، رقم ٦٣٢ ، مسلم ، الصحيح ، كتاب الصلاة ، ١ / ٤٩٣ .
[٥] - البخاري المصدر السابق ، باب السهو ، ١ / ٤١١ ، رقم ١١٦٦ ، مسلم ، المصدر السابق ، باب السهو ، ١ / ٣٥٦ .
[٦] - النسائي ، السنن الكبرى ، كتاب الصلاة باب السهو ، ١ / ٢٠٨ ، رقم ٥٦٩ .
[٧]- البخاري ، التاريخ الكبير ، ٥ / ١٠ .
[٨]- ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٥ / ١٥٠ .

قانع في معجم الصحابة،[1]وذكر المزي في تهذيب الكمال مالك بن بُحَيْنة وذكــر قــول النــسائي فيه،[2]وكذلك ذكره الذهبي في الكاشف وقال: مالك بن بُحينة الصحأبي له في السهو وعنـــه ابـــن حبان والصواب عبد الله بن مالك،[3]وقد ذكر الصاغاني في نقعة الصديان عبد الله بن بحينة وقال: وهو عبد الله بن مالك الازدي. أخو جُبير ومالك. و بُحَينة لقبها، و إسمها عَبدة بنت الحارث بـــن عبد المطلب وهي أم أبيه . [4] وذكر كذلك مالك بن بحينة .وذكر إسم أمه وقال : وهو مالك بن القشب .[5]

و هذا كله يجعلني أتردد في إثبات الصحبة لمالك وأميل إلى عدمها، والأصل أن يـــذكره ابـــن حجر في القسم الرابع، والله أعلم.

٤ - مالك بن عُمَيلة بن السبَّاق بن عبد الدار .

ذكره ابن حجر في القسم الأول وقال : شهد بدرًا؛ ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا، هكـــذا أورده أبو عمر[6]، ولم يزد ، ولم أجده في المغازي لموسى بن عقبة في الترجمة التي قال فيهـــا: تسمية من شهد بدرًا، ولفظه فيها، ومن بني عبد الدار بن قُصي مُصعَبُ بن عمير و ُسوَيبطُ بـــن حَرملة،انتهى. فلو لم ينسبه إلى موسى لجَوّزنا أن يكون غَيَره، ذكره كابن الكلبيّ، ولمـــا ذكـــر الزبير بن بكار أنساب بني عبد الدار ذكر مالكاً هذا، ولم يصفه بالإسلام، فــضلا ًعـــن شـــهوده بدراً، ولا هو في مغازي ابن إسحاق، ولا الواقدي ّ، وقد طالعتُ غَزوة بدر من مغازي مُوســـى بن عُقبة كلّها ، فما وجدتُ لمالِك بن عُميلة فيها ذكرا.[7]

قلت : القول فيه لابن حجر لأنه لم يُذكر عند أحد من أصحاب التاريخ _كمـــا بـــين ابـــن حجر_ أنه شهد بدراً، ولعل ابن عبد البر وَهم في نقله من مغازي موسى بـــن عقبـــة[8] ،لأننـــي

[1]- ابن قانع ، معجم الصحابة ، ٢ / ٧٩ .
[2]- المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٧ / ١٢٤ .
[3]- الذهبي ، الكاشف ، ٢ / ٢٣٤ .
[4]- الصاغاني ، الحسن بن محمد الحسن ، نقعة الصديان فيمن في صحبتهم نظر من الصحابة وغير ذلك ، ط١ ، تحقيق سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٠ هـ ١٩٩١ م ، ص ١٣٠ رقم الترجمة ٢٠٦
[5]- الصاغاني ، المصدر السابق ، ص ١٢٧ ، رقم ٢٠٠ .
[6]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٦٥٦ رقم ٢٢٨٦.
[7]- ابن حجر ، الإصابة ، ٥ / ٤٤ .
[8]- موسى بن عقبة ، المغازي، جمع ودارسة ، محمد باقشيش ، أبو مالك ، المملكة المغربية ، جامعة ابن زهر ، ص ١٨٤ .

وجدت العلماء يسمون سُوَيبط بن حرملة بن مالك بن عُميلة بن السباق ممن شهد بدراً ، فقد ذكر ذلك ابن أبي عاصم في الآحاد ممن شهد بدراً من المهاجرين،[١]وابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة سُويبط بن حرملة،[٢]و ابن حجر في ترجمة سُويبط ،[٣]وكذلك لم يذكره ابن عبد البر في كتابه الدرر في اختصار المغازي والسير، [٤]ولذلك لا تثبت لمالك بن عميلة صحبة، وهذا ما يؤيده ابن حجر في نقله عن الزبير، وخصوصاً أنه استدلال ابن عبد البر في صحبته، والله تعالى أعلم .

٥ - مُحمد بن حُويطب القرشيّ.

قال أبو عمر:" روى عن النبي ﷺ حديثه عند خُصيف الجَزَريّ".[٥]

ذكر ابن حجر في ترجمته قول ابن عبد البر السابق وقال:" وقد صرح البخاري بأن حديثه مُرسل، فقال: محمد بن حُويطب عن النبي ﷺ قاله عتاب يعني بن بشير عن خُصيف مُرسل[٦]، وكذا قال: ابن أبي حاتم ونقل عن أبيه أنه قال:" لا أعرفُهُ"[٧]. وذكره العسكري في فضائل من روى عن النبي ﷺ مرسلاً، ثم إن خُصيفاً لم يلق أحداً من الصحابة إلا أنه قيل: أنه رأى أنساً فقط وجُل روايته عن التابعين، كمجاهد وسعيد بن جُبير".[٨]

[١]- ابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني ، ١ / ٢٦٣ .
[٢]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص٣٢٣ رقم ١١١٩ .
[٣]- ابن حجر ، الإصابة ، ٢/ ٤٢١
[٤]- ابن عبد البر ، الدرر في اختصار المغازي والسير ، ص ١١٣.
[٥] - ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص٦٤٧ رقم ٢٢٦٠ .
[٦] - البخاري ، التاريخ الكبير ، ١ / ٦٨ .
[٧] - ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٧ / ٢٢٥ .
[٨] - ابن حجر ، الإصابة ، ٥ / ٢٧٥ .

قلت: قول ابن عبد البر السابق يشير إلى أن محمد بن حُويطب صحأبي، ولـذلك تعقبـه ابـن حجر فيما قال أن حديثه مُرسل ، ولم يترجم أحداً من العلماء لمحمد بن حُويطب فـي الـصحابة سوى ابن الأثير في أسد الغابة ذكر ما قاله ابن عبد البر[١]، وما ذكره ابن حجـر الـسابق عـن البخاري وابن أبي حاتم أشارة على عدم ثبوت الصحبة له ، وقد ذكره ابن حجر في فتح البـاري وسماه محمد بن أبي حرملة حيث قال:" محمد بن أبي حرملة هو المدني مولى آل حُويطـب ولا يعرف أسم أبيه وكان خُصيف يروي عنه فيقول حدثني محمد بن حُويطب فذكر ابـن حبـان أن خُصيفًا كان ينسبه إلى جد مواليه"[٢]. وقد ترجم البخاري في التاريخ الكبير لمحمد بن أبي حرملـة وقال:" مولى عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حُويطب بن عبد العزي القرشي سـمع ابـن عمـر وعطاء بن يسار، سمع منه مالك وابن عيينة..."[٣]. وهذا أيضاً يُثبت عدم صحبته والله أعلم.

٦- أبو البَدّاح بن عاصم بن عديّ ، حليف الأنصار.

ذكره ابن حجر في القسم الرابع وقال : قال أبو عمر: اختلف فيه ، فقيل الصحبة لأبيـه ، وهو من التابعين، وقيل له صحبة ، وهو الذي توفي عن سُبيَعة الأسلمية وخطبها أبو السنابل بن بعكك، ذكره ابن جُرَيج وغيره : وهو الصحيح في أن له صحبة ، والأكثر يذكرونه في

الصحابة انتهى [٤]. وعليه مؤاخذات، الأولى أن مالكاً أخرج في الموطأ عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد، بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن أبي البداح، حديثاً، وهذا يدل على تأخر أبي البـداح عن عهد النبي ﷺ ، لأن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم لم يدرك العـصر النبـويّ ، وقـد روى أيضاً عن أبي البداح، أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وابنه عبـد الملـك، وأرخ جماعة وفاته سنة سبع عشرة ومائة، وقال الواقدي: مات سنة عشر ومائـة ولـه أربـع وثمانون سنة، فعلى هذا يكون مولده سنة ست وعشرين، بعد النبي ﷺ بخمس عشرة سنة، وهذا كله يدفع أن يكون له صحبة، ويدفع قول ابن منده : أدرك النبي ﷺ .[٥]

قلت : القول فيه مع ابن حجر ، حيث وَهم ابن عبد البر في إثبات الصحبة لأبـي البـداح ابن عاصم، لأن الصحبة لأبيه عاصم وقد ترجم ابن عبد البر لعاصم وذكر أنه شـهد المـشاهد

[١] - ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤ / ٦٦ .
[٢] - ابن حجر ، فتح الباري ، ٣ / ٥٢٠ .
[٣] - البخاري ، المصدر السابق ، ١ / ٥٩ .
[٤] - ابن عبد البر ن الاستيعاب ، ص ٧٨٤ ، رقم ٢٨٥٥ .
[٥] - ابن حجر ، الإصابة ، ٦ / ٣٣ .

كلها[١]، ومما يُثبت وَهم ابن عبد البر أنه ترجم لأبي البداح بن عاصم في التمهيد، و قد ذكر نسبه كاملاً و سنة وفاته فقال :

" توفي في سنة سبع عشرة ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك ، وهو ابن أربع وثمانين سنة، وهو أبو البداح بن عاصم بن عدي بن الجد بن العجلان من بلي من فضاعة حليف لبني عمرو بن عوف ، وقد قال بعض الناس إن لأبي البداح صحبة، ولا يصح ما قال، وإنما دخل عليه ذلك لقول ابن جريج إن أخت معقل بن يسار كانت تحت أبي البداح فطلقها."[٢]

والحديث الذي ذكره ابن حجر عن أبي البداح ، هو حديث رمي الرعاة" أن رسول الله ﷺ رخص لرعاء الإبل في البيتوتة خارجين عن منى يرمون يوم النحر ثم يرمون الغد ومن بعد الغد ليومين ثم يرمون يوم النفر."

أخرجه مالك في الموطأ[٣]، و أبو داود في سننه[٤]، والنسائي في السنن الكبرى[٥]، وابن خزيمة في صحيحه[٦]، والطبراني في المعجم الكبير[٧]، والحاكم في مستدركه [٨] و أبو نعيم في معرفة الصحابة[٩] من طريق عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن حزم عن أبيه عن أبي البداح بن عاصم بن عدي عن أبيه ...الحديث .

[١] - ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٥٧٤ ، رقم ١٩٥٣ .

٤- ابن عبد البر ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، تحقيق مصطفى العلوي ، وزارة عموم الأوقاف، ١٧ / ٢٥١ .

[٣]- مالك بن أنس ، الموطأ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث ، مصر ، باب الرخصة في رمي الجمار ١ / ٤٠٨ .

[٤]- أبو داود ، السنن ، كتاب المناسك ، باب رمي الجمار ، ٢ / ٢٠٢ .

[٥]- النسائي ، أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب ، السنن الكبرى ، ط١ تحقيق عبد الغفار سليمان ، الكتب العلمية بيروت ، ١٤١١ه ١٩٩١ م كتاب المناسك ، رمي الرعاة ، ٢ / ٢٤٨ .

[٦]- ابن خزيمة ، محمد بن اسحق النيسابوري ، صحيح ابن خزيمة ، ط٥ ، تحقيق محمد الاعظمي ، المكتب الإسلامي ١٣٩٠ه ١٩٧٠م كتاب المناسك ، باب الرخصة للرعاة أن يرموا يوما ويدعوا يوما .

[٧]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ١٧ / ١٧٣ .

[٨]- الحاكم ، المستدرك على الصحيحين ، كتاب المناسك ، باب الرخصة لرعاة بالرمي ، ٣ / ٤٥٧ .

[٩]- أبو نعيم ، معرفة الصحابة ، ٥ / ٢٨٤١ .

قلت : أما الجماعة الذين ذكرهم ابن حجر أنهم أرخوا وفاته وأثبتوا عمره أربعةً وثمانين هم ابن سعد في الطبقات الكبرى [١]،وابن حبان في الثقات [٢]، و محمد بن عبد الله الربعي في مولد العلماء ووفياتهم[٣] والمزي في تهذيب الكمال[٤] والذهبي في الكاشف [٥]، وهذا كله يدفع الصحبة عنه كما ذكر ابن حجر . .

٦ - قُتيلة بنت النضر بن الحارث بن عَلقمة بن كَلَدَة ..

قال ابن حجر في ترجمتها في القسم الأول : كانت زوج عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر، فهي أم علي بن عبد الله وأخوته: الوليد، ومحمد وأم الحكم. قال أبو عمر: قال الواقدي :هي التي قالت الأبيات القافية في رسول الله ﷺ لما قتل أباها النضر بن الحارث يوم بدر.... فلما بلغ رسول الله ﷺ ذلك بكى حتى اخضلت لحيته، وقال:" لو بلغني شِعْرها قبل أن أقتله ما قتلته" ،قال أبو عمر: هذا لفظ عبد الله بن إدريس، وفي رواية الزبير بن بكار: فرق رسول الله ﷺ حتى دمعت عيناه ،وقال لأبي بكر: يا أبا بكر، لو سمعتُ شِعرها لم أقتل أباها، وقال الزبير: سمعتُ

بعض أهل العلم يغمز هذه الأبيات، ويقول أنها مصنوعة[٦]. قلت – أي ابن حجر - ولم أر التصريح بإسلامها، لكن إن كانت عاشت إلى الفتح فهي من جملة الصحأبيات، ورأيت في آخر كتاب البيان للجاحظ أن إسمها ليلى وذكر أنها جذبت رداء النبي ﷺ وهو يطوف، وأنشدته الأبيات المذكورة.[٧]

---

[١]- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٥ / ٢٦١ .

[٢]- ابن حبان ، الثقات ، ٥ / ٥٩٢ .

[٣]- الربعي ، محمد بن عبد الله بن أحمد ، مولد العلماء ووفياتهم ، ط١ ، تحقيق د عبد الله احمد سلمان الحمد ، دار العاصمة ، الرياض ، ١٤١٠ه ، ١ / ٢٦٣ .

[٤]- المزي ، تهذيب الكمال ، ٣٣ / ٦٥ .

[٥] - الذهبي ، الكاشف ، ٢ / ٤٠٧ .

[٦]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٩٣٣ ، رقم ٣٥٣٣ .

[٧]- ومن الأبيات التي قالتها : أيا راكباً إن الأثيل مظنة　　من صبح خامسة و أنت مُوفّقُ

أبلـغ بـه ميتاً فان تحيـتة　　ما إن تزال بها النجائب تُخفقُ

مني إليه وعبرة مسفوحة　　جادت لمائحها و أخرى تَخنقُ

وقالت أيضاً : أمحـمدٌ ولـدتك خير نجيبة　　مِن قومها ، والفحل فحلٌ مُعرِقُ

ما كان ضرك لو مننت وربما　　من الفتى وهو المغيظ المحنقُ

فالنضر أقربُ من قتلت قرابة　　و أحقهم إن كان عِتقٌ يعتقُ

ابن حجر ، الإصابة ، ٧ / ٢٢٩ .

قلت : وَهِم ابن حجر في نقله كلام ابن عبد البر أو أعتمد على نسخةٍ رديئةٍ وذلـــك لأن ابن عبد البر ذكر قول الزبير الذي ذكره ابن حجر، ونقل عن الواقدي قوله: أسلمت قتيلـــة يـــوم الفتح . ولم يقل أنه أخذ الأبيات من الواقدي بل قال بعد ذلك : كانـــت شـــاعرة محـــسنة ولمـــا انصرف رسول الله ﷺ من بدر كتبت إليه قتيلة ابنة النضر بن الحارث في أبيهـــا وذلـــك قبـــل إسلامها [١]. ثم ذكر الأبيات التي قالتها .

ويظهر من تعليق ابن حجر السابق أنه وَهِم في مسألتين الأولى : ذكر أنه لم يرَ التصريح بإسلامها، وهذا ينفيه ما نقله ابن عبد البر عن الواقدي أنها أسلمت يوم الفتح ، وكذلك قول ابـــن عبد البر السابق أنها قالت الأبيات قبل إسلامها إشارة إلى أنها أسلمت بعد ذلك ، والمسألة الثانيـــة من تعليق ابن حجر، وكأن ابن عبد البر في نقله يثبت صُحبة قتيلة ، ولكن هذا وهـــم مـــن ابـــن حجر لأن ابن عبد البر، يَعتبر ذِكره لها تحقيقاً لشرطه في الكتاب، أنه ذكر كل أهل العـــصر ولا يثبت الصحبة ألا لمن نص في ترجمته على ذلك . ولم يـــذكر أحـــد مـــن العلمـــاء أنهـــا مـــن الصحأبيات، بل لم أجد من ترجم لها سوى ابن الأثير في أسد الغابة وتبع بذلك ابن عبد البـــر،[٢] والله أعلم.

---

[١]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٩٣٣ .
[٢]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥ / ٣٧٩ .

المطلب الثاني :

تعقبات ابن حجر على ابن عبد البر في أسماء لا وجود لها ، ذكرَهم ابن عبد البر في الصحابة .

١ - معاذ بن معدان .

ذكره ابن حجر في القسم الرابع ، وقال: روى عمران بن حُدير عنه : أن قُطبة بن جرير أتى النبي ﷺ فبايعه، قال أبو عمر: قيل إن حديثه مرسل،انتهى [١]. قلت : أخذ تسميته من ابن أبي حاتم. وإنما هو مقاتل بن معدان، وقد سماه على الصواب في ترجمة قطبة في موضعين، ومقاتل تابعي باتفاق، و قطبة هو أبو الحويصلة .[٢]

قلت : القول فيه لابن حجر، وقد وقع تصحيف عند ابن عبد البر وهو مقاتل وليس معاذ وقد ذكره أبو عمر على الصواب في ترجمة قطبة بن جزي،[٣]ولا يوجد في الصحابة معاذ بن معدان، ولم يذكره إلا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، [٤] وتبعه ابن عبد البر، ثم ابن الأثير في أسد الغابة[٥]، و العلائي في جامع التحصيل، [٦] وذكره مغلطاي في الإنابة، [٧]وكذلك العراقي في تحفة التحصيل ،[٨] دون تعليق .

---

[١]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٦٥٥ ، رقم ٢٢٧٥ .
[٢]- ابن حجر ، الإصابة ، ٥ / ٢٩٣ .
[٣]- ابن عبد لبر ، الاستيعاب ، ص ٦١٩ رقم ٢١٥٢ ،
[٤]- ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٨ / ٢٤٦ .
[٥]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤ / ١٥١ .
[٦]- العلائي ، جامع التحصيل ، ١ / ٢٨١ .
[٧]- مغلطاي ، الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة ، ٢ / ١٨٨ .
[٨]- العراقي ، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، ١ / ٣٠٨ .

٢ - منْفعَة .

قال ابن حجر في ترجمته في القسم الرابع : رجلٌ مذكور في الصحابة، روى عن النبي ﷺ، روى عنه ابنه كُليب بن مَنْفعَة، ذكره أبو عمر هكذا [١]، والذي أورده ابن قانع من طريق ضمضم بن عمرو الحنفي، عن كليب بن مَنفعة، قال فيه: عن أبيه، عن جده، قلت: يا رسول الله: من أبَر؟ قال:
أمك، وأباك... الحديث. وأخرجه البغوي من طريق الحارث بن مرة، عن كُليب بن مَنفعة، قال: أتى جدي النبي ﷺ فقال: من أبر؟... الحديث ، وأخرجه أبو داود فقال: عن كليب بن منفعة عن جده، ولم يسمه، وسماه ابن منده كليباً، ولم أر في شيء من طرقه لمنفعة رواية .[٢]

قلت : الحديث أخرجه أبو داود في السنن[٣]، و البيهقي في السنن[٤]، و الطبراني في الكبير[٥] من طريق الحارث بن مرة عن كليب بن منفعة عن جده ..الحديث.
ولم يترجم لمنفعة إلا ابن أبي حاتم مختصراً [٦]، وقد ذكر الحديث السابق في ترجمة كليب بن منفعة وقال مرسلاً،[٧] ومن العلماء الذين ترجموا لكليب بن منفعة و ذكروا أنه روى الحديث عن جده، البخاري في التاريخ، [٨]والذهبي في الكاشف،[٩]و العلائي في جامع التحصيل[١٠] والعراقي في تحفة التحصيل [١١] .
ولكن أورد ابن قانع الحديث في ترجمة سماها أبو كليب منفعة الحنفي ، و قال في الرواية عن أبيه عن جده منفعة،أي سمّى جد كليب منفعة[١٢]، وكذلك أورد الطبراني في المعجم الكبير الحديث في ترجمة أبي منفعة جد كليب بن منفعة، وقال: عن أبيه عن جده ،[١٣] وذكر أبو نعيم

---

[١]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٧١٠ رقم ٢٥٣١ .
[٢]- ابن حجر ، الإصابة ، ٥ / ٣٠٦ .
[٣]- أبو داود ، السنن ، كتاب الأدب ، باب بر الوالدين .٤ / ٣٦٣ .
[٤]- البيهقي ، السنن ، كتاب الصدقة ، باب الاختيار في صدقة التطوع، ٤ / ١٧٩ .
[٥]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ٢٢ / ٣١٠ .
[٦]- ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٨ / ٤٢٥ ،
[٧]- ابن أبي حاتم ، المصدر السابق ، ٧ / ١٦٧ .
[٨]- البخاري ، التاريخ الكبير ، ٧ / ٢٣٠ .
[٩]- الذهبي ، الكاشف ، ٢ / ١٤٩ .
[١٠]- العلائي ، جامع التحصيل ، ١ / ٢٦٠ .
[١١]- العراقي ، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، ١ / ٢٧١ .
[١٢]- ابن قانع ، معجم الصحابة ، ٣ / ٦٢ .
[١٣]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ٢٢ / ٣١٠

الحديث في ترجمة كليب أبو منفعة الحنفي، وقال: روى عنه ابنه منفعة، وقال في الرواية:عن أبيه عن جده.[١]

وفي الحديث **الحارث بن مرة** قال العلماء فيه : قال يحيى بن معين :الحارث بن مرة ليس به بأس، وقال ابن أبي حاتم : قال أبي يكتب حديثه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي في الكاشف : صدوق .[٢]

٣- هلال بن وكيع بن بِشر بن عمرو بن عُدُس بن دارم .

ذكره ابن حجر في القسم الثالث و قال : ذكره أبو عمر في الصحابة، ولم يذكر مستنداً وقال: أنه قتل يوم الجمل[٣]، وقد تقدم في ترجمة زيد بن جَبَلة : أن هلال بن وكيع وفد على عمر، فدل على أنه لم ير النبي ﷺ ، فهو من أهل هذا القسم .[٤]

قلت : قال مغلطاي في الإنابة معلقاً على قول ابن عبد البر السابق :" ليس في الذي ذكره دلالة على صحبة ولا على رؤية ؛ فيُنظر ." [٥] و ليس مجرد ذكره في الاستيعاب يثبت صحبة عند ابن عبد البر - كما هو معروف من شرطه في الكتاب -، ولم يشر في الترجمة إلى ذلك. وقد ذكره ابن الأثير تبعاً لابن عبد البر دون تعليق.[٦] ولم يذكره أحد في الصحابة غير ما سبق، والذي يظهر -من قول ابن حجر - ، أنه أسلم في زمن النبي ﷺ ولم يلتق به .

---

[١]- أبو نعيم ، معرفة الصحابة ، ٥ /٢٣٩٨ .

[٢] - انظر أقوالهم في ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٣ / ٩٠ ، ابن حبان ، الثقات ، ٨ / ١٨٣ ، الذهبي ، الكاشف ، ١ / ٣٠٥ .

[٣]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٧٤٥ رقم ٢٦٧٠ .

[٤]- ابن حجر ، الإصابة ، ٥ / ٤٢٧ .

[٥]- مغلطاي ، الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة ، ٢ / ٢٣٠ .

[٦]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤ / ٢٩١ .

٤ - أبو زُرْعة، مولى المِقْداد بن الأسود.

ذكره ابن حجر في القسم الرابع وقال : قال أبو عمر : إسمه عبد الـرحمن، وهـو تـابعي، وحديثه مرسَل قال البخاري حديثه مُنقطع [١]. قلت – أي ابن حجر - : ما عرفت سلف أبي عمـر في ذكره في الصحابة، وقد روى عنه أبو هلال الراسبي، الذي يَروي عن قتادة وطبقته [٢] .

قلت: ذكره البخاري في التاريخ الكبير وقال: عبد الرحمن بن المقداد بن الأسود أبو زرعة سماه حبان حدثنا أبو هلال، منقطع.[٣] و كذلك ذكره مسلم في الكنى والأسماء[٤]، وابن أبـي حـاتم في الجرح والتعديل [٥]، وذكر كلّ من ابن الأثير فـي أسـد الغابـة [٦]، و العلائـي فـي جـامع التحصيل[٧]، و العراقي في تحفة التحصيل [٨] قول ابن عبد البر دون تعليق . وقد ذكره مغلطـاي في الإنابة .[٩]

قلت : ذكر ابن عبد البر أبا زُرعة في كتابه استكمالا لشرطه في الكتاب كما أسلفنا سـابقاً وقد قال في ترجمته : لا تصح له صحبة ولا رواية . ولا حاجة لتعقبهِ من ابن حجر والله أعلم

[١]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٨٠٩ رقم ٢٩٤٥ .
[٢]- ابن حجر ، الإصابة ، ٦ / ١١١ .
[٣]- البخاري ، التاريخ الكبير ، ٥ / ٣٥٦ .
[٤]- مسلم بن الحجاج ، أبو الحسين القشيري النيسابوري ، الكنى والأسماء ، ط١ ، تحقيق عبد الرحيم القشقري ، نشر الجامعة الأسلاميه ،المدينة المنورة ، ١٤٠٤هـ ، ١ / ٣٤٥ .
[٥]- ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٥ / ٢٣٥ .
[٦]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤/ ٤٥٢ .
[٧]- العلائي ، جامع التحصيل ، ١ / ٣١٠ .
[٨]- العراقي ، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، ١ / ٣٦٤
[٩]- مغلطاي ، الإنابة في إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة ، ٢ / ٢٧١ .

المطلب الثالث:

تعقبات ابن حجر على ابن عبد البر في الصحابة الذين لم يفردهم ابن عبــد البــر بترجمة .[١]

١ - نُعَيم بن زَيد .

قال ابن حجر في ترجمته : ويقال بن يزيد التميمي، تقدم ذكره في ترجمة الحتات بن عمــرو[٢]، وقد ذكره أبو عمر في ترجمة الحتات ، ولم يفرده بترجمة ، و سمى أباه يزيد [٣].

قلت : أخطأ ابن حجر في قوله الحتات بن عمرو لأن إسمه الحتات بن زيد أو بن يزيد، وقد سماه على الصواب في ترجمته ، وقد ذكره ابن عبد البر في ترجمة الحتات بن يزيد ، و أفــرد ابن الأثير نعيم بن زيد في أسد الغابة وذكر أنه كان في وفد تميم[٤] . وأرجح أنهــم أخــوة والله أعلم .

[١] ـ كنت متردد في كتابة هذا المطلب لأنني لم أجد سوى ترجمه واحده ولأن الحافظين يتفقان في مضمون التعقب ولكن ظاهره جزء من رسالتي .
[٢] ـ ابن حجر ، الإصابة ، ٥ / ٣٥٣ .
[٣] ـ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ١٩٣ رقم ٦٠٣ .
[٤] ـ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤ / ٢٤٦ .

الفصل الثاني : تعقبات ابن حجر على ابن عبد البر في المعلومات المتصلة بحياة الصحابي ومشاهداته . وفيه مبحثان :-

المبحث الأول : تعقباته في تاريخ والوفاة ومكان الولادة لبعض الصحابة .

المبحث الثاني : تعقباته في شهود بعض الغزوات والمواقف لبعض الصحابة .

وفيه مطلبان :-

المطلب الأول : تعقباته في شهود بعض الغزوات لبعض الصحابة .

المطلب الثاني : تعقباته لشهود بعض المواقف لبعض الصحابة .

المبحث الأول : التعقبات المتصلة في تاريخ والوفاة ومكان الولادة لبعض الصحابة .

١ - محمّد بن حَطاب بن الحارث بن مَعمر الجُمحي.

قال أبو عمر في ترجمته:" ابن عم محمد بن حاطب، أتى به أيضاً من أرض الحبشة بعد أن ولد بها، وقيل: أنه ولد قبل خروجهم إلى أرض الحبشة، وهو أسنُّ من محمد بن حاطب."[١]

ذكر ابن حجر في ترجمته قول ابن عبد البر السابق وقال:" وقد تقدم أن محمد بن حاطب أول من سُمّي محمداً في الإسلام من المهاجرين، فيكون أسنُ. وأخرج أحمد من طريق عثمان بن محمد، عن أم محمد بن حاطب، أنها لما أحضرت إلى النبي ﷺ إبنها قالت هذا محمد بن حاطب وهو أول من سُمّي باسمك".[٢]

قلت : لم يترجم أحداً من العلماء لمحمد بن حطاب سوى ابن الأثير في أسد الغابة ذكر ما قاله ابن عبد البر[٣] ، وقد ترجم العلماء لمحمد بن حاطب وذكروا أنه أول َمن سُمّي محمد من المهاجرين ، وكذلك ذكروا حديث رقية النبيﷺ له عندما احترق،وممن ذكر ذلك البخاري في التاريخ الكبير[٤]، وابن أبي عاصم في الآحاد و المثاني[٥]، وابن حبان في الثقات[٦]، والطبراني في المعجم لكبير[٧]، وأبو نعيم في معرفة الصحابة[٨]، وقد أشار ابن حبان في الثقات أنه ولد في السفينة قبل الوصول إلى الحبشة[٩]، ومما سبق أرجح أن القول مع ابن حجر في أن مُحمد بن حاطب أسنُ من مُحمد بن حطاب، والله أعلم .

[١] - ابن عبد البر ،الاستيعاب ، ص ٦٤٤ ، رقم ٢٢٤٤ .
[٢] - ابن حجر ، الإصابة ، ٥ / ٧٧ .
[٣] - ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤/ ٦٥ .
[٤] - البخاري، التاريخ الكبير، ١٧/١ .
[٥] - ابن أبي عاصم ، الآحاد و المثاني، ٢ / ٨٤ – ٨٥ .
[٦] - ابن حبان ، الثقات ، ٣ / ٣٦٥ .
[٧] - الطبراني ، المعجم الكبير ، ١٩ / ٢٣٩ .
[٨] - أبو نعيم ، معرفة الصحابة ، ١ / ١٧٠ .
[٩] - ابن حبان ، المصدر السابق ، ٣ / ٣٦٥ .

٢ - أبو سَعيد بن المُعلي الأنصاريّ ،آخر .

قال أبو عمر: توفي سنة أربع وسبعين، وهو ابن أربع وستين سنة.[١]
قال ابن حجر : وهو خطأ فأنه يستلزم أن تكون قصته مع النبي ﷺ وهو صغير وسياق الحديث يأبى ذلك ، فإن في حديثه الذي في الصحيح ، كنت أصلي فمر بي النبي ﷺ فدعاني فلم آته حتى فرغت من صلاتي الحديث .... وله حديث آخر، أوله كنا نغدو إلى السوق.[٢]

قلت : اختلف في إسم أبي سعيد بن المعلى ، هل هو رافع بن المعلى أو الحارث بن نفيع أو الحارث بن المعلى أو أوس بن المعلى ، وقد ذكر ذلك ابن عبد البر وابن حجر، وبين ابن عبد البر أنه الحارث بن نفيع و أيده ابن حجر في الإصابة،وذكر ذلك ابن قانع في معجم الصحابة[٣] أما رافع بن المعلى فهو صحأبي استشهد في بدر،ذكره موسى بن عقبة في المغازي [٤] وكذلك ابن سعد في الطبقات وابن عبد البر وابن حجر في كتأبيهما، وقد ترجم ابن حبان في الثقات لرافع ترجمتين بنسب واحد ذكر في الأول أنه من شهداء بدر وفي الثاني، حيث سمّى أبو سعيد رافع و قال أنه توفي سنة أربع وسبعين [٥]. وقد فرق ابن حجر في الإصابة بينهم جميعاً.

قلت : ولا خلاف بين العلماء على أن صاحب الحديث الأول الذي أشار إليه ابن حجر أنه أبا سعيد بن المعلى، فقد أخرجه البخاري في صحيحه من طريق خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد [٦] وكذلك ذكره الطبراني في المعجم الكبير[٧]، وابن قانع في معجمه[٨] وغيرهم .. ولا خلاف عند من ترجم لأبي سعيد بن المعلى أنه توفي سنة ثلاث أو أربع وسبعين.

---

[١]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٨١٥ رقم ٢٩٧٢ .
[٢]- ابن حجر، الإصابة، ٦ / ١١٨ .
[٣]- ابن قانع، معجم الصحابة، ١ / ١٨٥ .
[٤]- موسى بن عقبة ، المغازي ، ص ١٤٥
[٥]- ابن حبان ، الثقات ، ١ / ٢٠٣ تسمية من شهد بدراً ، ٣ / ١٢٢ .
[٦] - البخاري ، الصحيح ، ط٣ ، تحقيق مصطفى البغا ، دار ابن كثير ، ٤ / ١٦٢٣ ، رقم ٤٠٢٤ .
[٧]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ٢٢ / ٣٠٣ .
[٨]- ابن قانع، معجم الصحابة، ١ / ١٨٥ .

وقد ذكر ذلك ابن حبان في الثقات[١] و الباجي في التعديل والتجريح [٢] وتبعه ابن عبد البر في الاستيعاب،و المزي في تهذيب الكمال، [٣]والخز رجي في خلاصة تذهيب التهذيب. [٤]ولكن لم يذكر أحد كم كان عمره عندما توفي،إلا أن ابن حجر ذكره في التهذيب ونقل قولاً لابن عبد البر قال في: وقال ابن عبد البر: من قال فيه رافع بن المعلى فقد وهم لأن رافع بن المعلى قتل ببدر وأصح ما قيل فيه الحارث بن نفيع بن المعلى توفي سنة أربع وسبعين وهو ابن أربع وثمانين سنة .[٥]

ولعل هذا التاريخ إن ثبت يكون الأقرب إلى الصحة لأنه ينفي صغر السن عن أبي سعيد في رواية الأحاديث ، ولم أجد هذا القول في نسخ الاستيعاب على حد اطلاعي ولم يذكره أحد من العلماء.

قلت: أما الحديث الثاني " كنا نغدو إلى السوق ...الحديث" فقد أخرجه النسائي في سننه [٦] والطبراني في معجمه، [٧]من طريق سعيد بن أبي هلال عن مروان بن عثمان عن عبيد بن حنين عن أبي سعيد بن المعلى ..الحديث، و في الحديث **مروان بن عثمان** قال العلماء فيه : قال ابن أبي حاتم : سئل أبي عنه فقال: ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي في الكاشف: مختلف في توثيقه، [٨] و**عبيد بن حنين**: قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال :صالح الحديث ، ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء وقال : مدني ثقة. [٩]

٣- أم رُومان بنت عامر بن عُويمر بن عبد شمس بن عتاب ، امرأة أبي بكر الصديق، ووالدة عبد الرحمن وعائشة .

---

[١]- ابن حبان ، الثقات ، ١ / ٢٠٣ .
[٢]- الباجي ، أبو الوليد سليمان بن خلف ، التعديل و التجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح ، ط١ ، تحقيق أبو لبابة حسين ، اللواء لنشر ، الرياض ١٤٠٦هـ ،٢ / ٥٧٦
[٣]- المزي، تهذيب الكمال،٣٣ / ٣٤٨ .
[٤]- الخز رجي ، صفي الدين أحمد بن عبد الله الأنصاري ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ، ط٥ ، عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات ، حلب،١٤١٦هـ ١٩٩٦ م ،١ / ٤٥٠ .
[٥]- ابن حجر، تهذيب التهذيب، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤ م ،١٢ / ١١٨ .
[٦]- النسائي ، السنن الكبرى ، كتاب الصلاة ، باب صلاة الذي يمر على المسجد ، ١ / ٢٦٦ .
[٧]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ٢٢/ ٣٠٣ .
[٨] - أنظر أقوالهم في : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٨ / ٢٧٢ ، ابن حبان ، الثقات ، ٧ / ٤٨٢ ، الذهبي ، الكاشف ، ٢ / ٢٤٥ .
[٩] - أنظر أقولهم في : ابن أبي حاتم ، المصدر السابق ، ٥ / ٤٠٤ ، ابن حبان ، المصدر السابق ، ٥ / ١٣٣ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،٤ / ٦٠٥ .

قال أبو عمر: توفيت في حياة رسول الله ﷺ وذلك في سنة ست من الهجرة.[١]

قلت: أعترض ابن حجر على قول أبي عمر السابق ومن وافقه من العلماء، وعد وفاة أم رومان تأخرت إلى ما بعد سنة ست بل تأخرت في نظره إلى السنة التاسعة من الهجرة.[٢]

و أستدل أبو عمر على قوله السابق باستدلالين ، الأول : رواية لم يذكرها غيره وهي أن النبي ﷺ نزل قبرها - عند ما توفيت - واستغفر لها ، وقال " اللهم لم يخفَ عليك ما لقيت أم رُومان فيك وفي رسولك " والثاني : أن رواية مسروق عن أم رومان مرسلة، و قال : لعله سمع ذلك من عائشة .[٣]

ولم يذكر أحد الرواية التي ذكرها أبو عمر ، ولكن ذكر ابن سعد في الطبقات [٤]،و أبو القاسم الجرجاني في تاريخ جرجان[٥] ، و العلائي في جامع التحصيل [٦] رواية علي بن زيد عن القاسم بن محمد قال : لما دليت أم رومان في قبرها قال النبي ﷺ :" من سره أن ينظر إلى أمراةٍ من الحور العين فلينظر إلى أم رُومان "و أما رواية مسروق عن أم رومان - حديث الإفك - فقد ذكرها البخاري في صحيحه[٧] ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[٨].

وقد ذكر البخاري رواية علي بن زيد عن القاسم بن محمد في التاريخ وقال: فيه نظر، وحديث مسروق أسند،[٩] ويكفي قول البخاري هذا حكماً، لمكانته وسعة علمه في الرجال.

ومن العلماء الذين ذكروا أن وفاة أم رُومان في السنة السادسة من الهجرة بأدلة أبو عمر، بن سعد في الطبقات[١٠]، وابن الأثير في أسد الغابة مستدلاً بحادثة الإفك[١١]، والمزي في تهذيب الكمال[١٢]، والذهبي في الكاشف[١٣]، وذكر ابن حجر في فتح الباري ، سبب الإشكال في رواية مسروق عند العلماء، وأنه يدور حول الاعتقاد بان وفاة أم رُومان كانت في زمن النبي ﷺ ،

---

[١]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٩٥١ رقم ٣٥١٦ .
[٢]- ابن حجر، الإصابة، ٧ / ٣١٥ .
[٣]- ابن عبد البر، الاستيعاب،ص ٩٥١ .
[٤]- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٨ / ٢٧٦ .
[٥]- أبو القاسم الجرجاني ، حمزة بن يوسف ، تاريخ جرجان ، ط٣ ، تحقيق د محمد عبد المعيد خان ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠١ هـ ١٩٨١م ، ١ / ١٩٩ .
[٦]- العلائي ، جامع التحصيل ، ١ / ٢٧٧ .
[٧]- البخاري ، الصحيح ، ط٣ ، تحقيق مصطفى البغا ، دار ابن كثير ، كتاب المغازي ، باب حديث الإفك ، ٤ / ١٥ .
[٨]- ابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني ، ٦ / ٣٣ .
[٩]- البخاري، الضعفاء الصغير، ط١، تحقيق محمود زايد، دار الوعي حلب، ١ / ٣٨ .
[١٠]- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٨ / ٢٧٦ .
[١١]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥ / ٤٤٧ .
[١٢]- المزي، تهذيب الكمال، ٣٥ / ٣٦٠ .
[١٣]- الذهبي، الكاشف، ٢ / ٥٢٤ .

وبين أن القول فيها للبخاري ، وهو سبب رواية الحديث في صحيحه، وليس كما اعتقد البعض بأن العلة خفيت على البخاري [١].

قلت: وقد استدل ابن حجر على تأخر وفاة أم رُومان عن سنة ست باستدلال قوي ، وهو قصة آية التخيير عندما نزلت على النبي ﷺ ، ويُثبت فيها وجود أم رُومان ، وقد ذكر هذه القصة أحمد في مسنده [٢]، والطبري في تفسيره [٣]، وابن كثير في تفسيره [٤] أيضاً ، من طريق محمد بن بشر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة. قالت : لما نزلت آية التخيير بدأ رسول الله ﷺ بعائشة فقال: " يا عائشة إني عارض عليك أمراً فلا تغتأبي فيه بشيء حتى تعرضيه على أبويك: أبي بكر وأم رومان "، قالت: يا رسول الله ، وما هو؟ قال: " قال الله عز وجل: (**يا أيُّها النَّبيُ قُل لأزواجِكَ إن كُنتُن تُرِدنَ الحياةَ الدُّنيا وزينَتَها......**) إلى (**أجراً عظيماً**)[٥] ،قالت: قلت : فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة ولا أؤامر في ذلك أبا بكر ولا أم رومان، فضحك. وأصل القصة - دون التصريح بأم رومان - وردت في الصحيحين [٦]، من طريق الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن عائشة . و آية التخيير نزلت في السنة التاسعة من الهجرة كما صرح ابن حجر وقال: باتفاق.

و الظاهر أن القول مع ابن حجر في أن وفاة أم رومان تأخرت بعد سنة ست للهجرة ،فقد ذكر أبو نعيم في معرفة الصحابة أم رومان و قال : قيل : أنها توفيت في عهد النبي ﷺ ، وهو وَهم .[٧]و كذلك فان الرواية التي ذكرها أبو عمر لم يذكرها غيره ، فهي لم تثبت، وقد ذكر رواية علي بن زيد دون أن يحدد متى حدثت ، وكذلك ذكرها الحاكم في المستدرك في مناقب أم رومان ولم يذكر أنها قيلت عند وفاتها[٨]، وهذا يعني أنها وإن صحت لم تقل عند ما توفيت .

---

[١]- ابن حجر ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحقيق محب الدين الخطيب ، دار المعرفة بيروت ، كتاب المغازي ، حديث الإفك ، ٧ / ٤٣٨

[٢]- احمد بن حنبل ، المسند ، ٦ / ٢١١ .

[٣]- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل أي القران، دار الفكر، بيروت، ٢١ / ١٥٨ .

[٤]- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي، تفسير القران العظيم، دار الفكر، بيروت، ٣ / ٤٨١ .

[٥]- سورة الأحزاب، آية رقم ٢٨ ــ ٢٩ .

[٦]- انظر، البخاري، الصحيح، كتاب التفسير، باب يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا. ٤ / ١٧٩٦ ، رقم ٢٧٦

[٧]- أبو نعيم، معرفة الصحابة، ٦ / ٣٤٩٨ .

[٨]- الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ٣ / ٥٣٨ .

و الرواية الأولى التي ضعفها البخاري فيها **علي بن زيد ،هو ابن جدعان** وقد قال العلماء فيه مايلي:

قال أبو حاتم و أحمد وأبو زُرعة: ليس بالقوي، وقال ابن خُزيمة: سيئ الحفظ، قال الجوزجاني: واهي الحديث ضعيف، وفيه ميل عن القصد لا يُحتج بحديثه. وقال شعبة:حدثنا علي بن زيد قبل أن يختلط، قال الذهبي : فيه تشيع، وله عجائب و مناكير لكنه واسع العلم .[1]

٤ - أم سَلمة بنت أبي أُمية بن المُغيرة بن عبد الله بن عَمرو بن مخزوم القُرشية أم المؤمنين.

قال ابن حجر في ترجمتها: قال الواقدي : ماتت في شوال سنة تسع وخمسين ، وصلى عليها أبو هريرة وقال ابن حبان: ماتت في آخر سنة إحدى وستين بعد ما جاءها نعي الحسين بن علي، وقال ابن أبي خيثمة توفيت في خلافة يزيد بن معاوية: قلت: وكانت خلافته في أواخر سنة ستين، وقال أبو نعيم : ماتت سنة اثنتين وستين، وهي من آخر أمهات المؤمنين موتاً : قلت : بل هي آخرهن موتاً، فقد ثبت في صحيح مسلم أن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعه وعبد الله بن صفوان دخلا على أم سلمة في خلافة يزيد بن معاوية فسألا عن الجيش الذي يُخسف به ، وكان ذلك حين جهز يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة بعسكر الشام إلى المدينة، فكانت وقعة الحرة سنة ثلاث وستين، وهذا كله يدفع قول الواقدي، وكذلك ما حكى ابن عبد البر أن أم سلمة أوصت أن يُصلي عليها سعيد بن زيد ، فإن سعيداً مات سنة خمسين أو سنة إحدى أو اثنتين وخمسين،

فيلزم منه أن تكون ماتت قبل ذلك، وليس كذلك اتفاقا، ويمكن تأويله بأنها مرضت فأوصت بذلك، ثم عوفيت فمات سعيد قبلها.[2]

قلت : ذكر ابن عبد البر جميع الأقوال في تاريخ وفاة أم سلمة حيث قال : وتوفيت أم سلمة في أول خلافة يزيد بن معاوية سنة ستين ،وقيل أنها توفيت في شهر رمضان أو شوال سنة تسع وخمسين وصلى عليها أبو هريرة، وقد قيل إن الذي صلى عليها سعيد بن زيد ، ثم

---

[1]- أنظر ، أحوال الرجال ، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ،ط١ ، مؤسسة الرسالة ، صبحي البدري السامرائي. ج١/ص١١٤،. ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ، الضعفاء والمتروكين ، ط١ ، تحقيق عبد الله القاضي ، الكتب العلمية ، الذهبي ، سير أعلم النبلاء ، ٥ / ٢٠٧

[2]- ابن حجر، الإصابة، ٧ / ٣٢٥ .

ذكر حديث عن جرير عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار ، قال : " لما توفيت أم سلمة أوصت أن يصلي عليها سعيد بن زيد، وكان أمير المدينة يومئذ مروان، وقال الحسن بن عثمان: بل كان الوالي يومئذ الوليد بن عتبة، وصلى عليها أبو هريرة، ودخل قبرها عمر وسلمة ابنا أبي سلمة، وعبد الله بن عبد الله بن أبي أمية وعبد الله بن وهب بن زمعة .[١]

والخبر الذي أخرجه ابن عبد البر أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه [٢]، و الحاكم في المستدرك[٣]من طريق جرير عن عطاء بن السائب عن محارب ، وأخرجه البيهقي في سننه من طريق أبي حمزة السكري عن عطاء عن محارب ،[٤] وقد ذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء هذه الرواية وقال : وهذا منقطع وقد كان سعيد توفي قبلها بأعوام فلعلها أوصت في وقت ثم عوفيت وتقدمها، وهو روى أن أبا هريرة صلى عليها ولم يثبت وقد مات قبلها. انتهى[٥]

وذكر ابن عساكر الخبر السابق في تاريخ دمشق ، ولكنه أضاف خبراً آخر، يظن فيه الراوي أن التي أوصت هي ميمونة[٦]، وقد ذكر البخاري هذا الخبر في التاريخ[٧] ، وذكر البيهقي في الخبر السابق هذا الظن، ولكن رجح القول الأول .

قلت : ولم يُنكر ابن حجر هذه الرواية ولكن تعقبها كما ذكرنا سابقاً، و أكثر العلماء على أن أم سلمة توفيت في السنة التاسعة والخمسين وابن عبد البر لا يخالف ذلك ، كما أشرنا سابقاً .

المبحث الثاني : التعقبات المتصلة في شهود بعض الغزوات و المواقف لبعض الصحابة.

المطلب الأول : تعقباته في شهود بعض الغزوات لبعض الصحابة .

١ - مَسْعُود بن أوْس بن أصْرم بن زيد بن ثعلبة بن غَنم بن مالك بن النجار الأنصاري.

---

[١]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٩٤١ ، رقم ٣٤٧٤ ، ص ٩٤٢ .
[٢]- ابن أبي شيبة ، المصنف ، ٢ / ٤٨٣ .
[٣]- الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ٤ / ٢١ .
[٤]- البيهقي ، السنن الكبرى ، ٤ / ٢٩ .
[٥]- الذهبي ، سير ألام النبلاء ، ط٩ ، تحقيق شعيب الارناؤوط، الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م ، ٢ / ٢٠٨ .
[٦]- ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٢١ / ٨٩ .
[٧]- البخاري، الضعفاء الصغير، ١ / ١١٢ .

قال ابن حجر في ترجمته : وقال ابن عبد البر: لم يذكره ابن إسحاق في البدريين[١]، كذا قال، فوهِم ، وقد ذكره فيمن شهدها من بني زيد بن ثعلبة. [٢]

قلت : ذكر ابن سعد في الطبقات الكبرى، [٣] و الطبراني في المعجم الكبير ، [٤] أن ابن اسحق ذكره في أهل بدر، في تسمية من شهد بدراً من الأنصار، ثم من بني الخزرج ثم من بني النجار. وذكر أبو نعيم في المعرفة أثنين من الصحابة بهذا الإسم حيث ذكر الإسم السابق كاملا في الترجمة الأولى، ولم يذكر أنه شهد بدراً، ولكن قال: "صحب النبي ﷺ وشهد فتح مصر....."[٥]، وقال في الترجمة الثانية:" مسعود بن أوس بن يزيد بن أصرم، وقال : شهد بدراً ".[٦]

وقد تعقب ابن الأثير أبا نعيم في ذلك، وبين أنه وَهِم، وهما واحد، ولكن أبا نعيم أخذ الإسم من الواقدي وابن الكلبي.[٧]

المطلب الثاني : تعقباته في شهود بعض المواقف لبعض الصحابة .

١ - ثُبيتة بنت يُعار بن زيد بن عبيد بن زيد الأنصارية الأوسية.

قال ابن حجر في ترجمتها : قال أبو عمر: كانت من المهاجرات الأوّل، ومن فُضليات نساء الصحابة[٨]. قلت : في قوله أنها من المهاجرات نظر، لأن نسبها في الأنصار ، وفي قوله أنها امرأة أبي حُذيفة نظر آخر، فقد تقدم في ترجمة أبي حذيفة أن إسم امرأته التي أمِرت بأن

---

[١]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٦٩٠ رقم ٢٤٤١ .
[٢]- ابن حجر ، الإصابة ، ٥ / ١٢٨ .
[٣] - ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣ / ٤٩٠ .
[٤] - الطبراني ، المعجم الكبير ، ٢٠ / ٣٣١ .
[٥]- أبو نعيم ، معرفة الصحابة ، ٥ / ٢٥٣٤ .
[٦] - أبو نعيم ، المصدر السابق ، ٥ / ٢٥٣٧ .
[٧] - ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤ / ١١٦ .
[٨]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٨٧٩ ، رقم ٣٢٤٠ .

ترضعه وهي كبيرة، سَهلة بنت سهل الأنصارية إلا أن يقال: كانت له امرأتان: التـي أعتقـت سالماً، والتي أمرت أن ترضعه ، فيحتمل على بعد، والعلم عند الله تعالى.[١]

قلت: ذكر العلماء أن سالم بن معقل كان مولى لامرأة من الأنصار وهي التي أعتقته ، ثـم تبناه أبو حذيفة بن عتبه، وعند نزول آية تحريم التبني ذهبت زوجة أبي حذيفـة- سـهلة بنـت سهيل- إلى النبي ﷺ ، تسأله عن حكم دخول سالم عليها ، فأمرها النبي ﷺ ،أن ترضعه - وكان رجلاً -وقد ذكر ذلك البخاري في صحيحه من طريق الزهري عن عروة بن الزبير عن عائـشة [٢] ومن الطريق نفسه ذكر النسائي الحديث في سننه [٣] ، وقد روى مسلم في صحيحه من طريـق سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : جاءت سهلة بنت سـهيل إلى النبيﷺ فقالت: يا رسول الله إني أرى في وجه أبي حذيفة من دخول سالم وهو حليفه فقـال النبي ﷺ : " ارضعيه"، قالت: وكيف أرضعه وهو رجل كبير فتبسم رسول الله ﷺ....الحديث[٤]

ومن العلماء أيضا الذين ذكروا أن زوجة أبي حذيفة بن عتبة تدعى سهلة بنت سـهيل أو سهل ، وذكروا أنها هاجرت معه الهجرتين وأنجبت له في الحبشة ابنه محمداً،موسى بن عقبـة في المغازي [٥]، و ابن سعد في الطبقات[٦] ،

وابن حبان في الثقات[٧] ، و الحاكم في المستدرك.[٨] و ابن عساكر في تاريخ دمشق،[٩] وكذلك ابن عبد البر في التمهيد.[١٠]

ومن العلماء الذين ذكروا أن المرأة التي أعتقت سالم _مولى أبي حذيفة _ تدعى ثبيتة بنـت يعار ، ابن حبان في الثقات[١١] في ترجمة سالم بن معقل وأورد ذلك بـصيغة التمـريض، وأورد

---

[١]- ابن حجر، الإصابة، ٧ / ٤٨ .
[٢]- البخاري، الصحيح، كتاب النكاح ، باب الأكفاء في الدين ، ٥ / ١٩٥٧ .
[٣]- النسائي، السنن، كتاب النكاح ، باب القدر الذي يحرم من النكاح ،٣/ ٢٨٩ .
[٤]- مسلم ،الصحيح ، كتاب الرضاع ، باب رضاعة الكبير ، ٢/ ١٠٧٦.
[٥]- موسى بن عقبة ، المغازي ، ص٧٤ – ص ٧٧ .
[٦]- ابن سعد، الطبقات ٨ / ٣٥٠ .
[٧]- ابن حبان ، الثقات ، ٣ / ١٨٤
[٨] - الحاكم ، المستدرك على الصحيحين ، ٤ / ٦٧ ، ذكر سهلة بنت سهيل زوجة حذيفة .
[٩]- ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٥٢ / ٢٦٨ .
[١٠]- ابن عبد البر، التمهيد، ٨ / ٢٥٢ .
[١١]- ابن حبان ، الثقات ، ٣ / ١٥٨ .

ذلك الذهبي في سير أعلام النبلاء،[١] ومن العلماء الذين ذكروا أن سهلة بنت سهيل أرضعت سالم، النووي في تهذيب الأسماء [٢] ،الحسيني في الإكمال لرجال احمد [٣]، وابن ما كولا في الإكمال، [٤] وذكر ابن الأثير في أسد الغابة ما ذكر ابن عبد البر. [٥]

قلت : الذي أُرجحه أن المرأةَ التي أعتقت سالم مولى أبي حُذيفة،هي ثبيتة بنت يعار الأنصارية، وان المرأة التي أرضعت سالم هي سهلة بنت سهيل زوجة أبي حذيفة بن عتبة ، ولكن وقع خلط عند بعض العلماء أو في بعض الروايات ؛ وذلك عندما يُذكر سالم، ويُذكر التي أعتقته تنسب على أنها زوجة أبي حذيفة ،لأن زوجة أبي حذيفة هي التي أرضعته،وهذا ما وقع عند ابن عبد البر وخصوصاً عندما عدّ ثبيتة بنت يعار من المهاجرات ، والتي هاجرت سهلة . وقد ذكر ابن سعد ما يؤيد ذلك عندما ترجم لأبي حذيفة بن عتبة حيث قال : أبو حذيفة بن عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وإسمه هشيم وأمه أم صفوان وإسمها فاطمة بنت صفوان بن أمية بن محرث الكناني وكان لأبي حذيفة من الولد محمد وأمه سهلة بنت سهيل ابن عمرو من بني عامر بن لؤي وهو الذي وثب بعثمان بن عفان وأعان عليه وحرض أهل مصر حتى ساروا إليه وعاصم بن أبي حذيفة وأمه آمنة بنت عمرو بن حرب بن أمية وقد انقرض ولد أبي حذيفة فلم يبق منهم أحد وانقرض ولد أبيه عتبة بن ربيعة جميعا إلا ولد المغيرة

ابن عمران بن عاصم بن الوليد بن عتبة.[٦] ولم يذكر أحد من العلماء أن أبا حذيفة بن عتبة كان له زوجة تدعى ثبيتة أو أن سهلة بنت سهيل تسمى ثبيتة . والله أعلم .

٢ - عائِشة بنت قُدامة بن مَظعون القرشية الجمحية .

قال ابن حجر في ترجمتها: قال أبو عمر: من المبايعات تعدّ من أهل المدينة[٧] . قلت إنما هي مكية والبيعة المذكورة كانت بمكة، وقد روى حديثها أحمد من طريق عبد الرحمن بن عثمان بن

---

[١]- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١ / ١٦٧ .

[٢]- النووي ، أبو زكريا يحيى بن شرف ،تهذيب الأسماء واللغات ، ط١ ، تحقيق مكتب البحوث والدراسات ، دار الفكر بيروت ١٩٩٦م ، ١ / ٢٠٢ .

[٣]- الحسيني ، محمد بن علي بن الحسن الدمشقي ، الإكمال في ذكر من له رواية في مسن احمد من الرجال ، ،تحقيق عبد المعطي قلعجي ، جامعة الدراسات الاسلاميه ، باكستان ، ١ / ٦٢٤ .

[٤]- ابن ما كولا ، الأمير أبو نصر علي بن هبة الله ، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١ه ، ٧ / ٣٣٩ .

[٥]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥ / ٢٣٥ .

[٦]- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣ / ٨٤ .

[٧]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٩٢١ ، رقم ٣٣٨٨ .

إبراهيم بن محمد بن حاطب حدثني أبي عن أمه عائشة بنت قُدامة قالت : كنت مع أمي رائطة بنت سفيان والنبي ﷺ ، يبايع النساء، يقول:" أبايعكن على ألا تشركن بالله شيئا..." الحديث.[١]

قلت: القول ما قاله ابن حجر، فإن كل من نسب عائشة بنت قُدامه اعتبرها قُريشية، وعلى ذلك فهي من مكة لا من المدينة، ومن العلماء الذين ذكروها ابن سعد في الطبقات[٢]، وابن حبان في الثقات،[٣] والطبراني في المعجم الكبير،[٤] وأبي نعيم في المعرفة،[٥] وابن الأثير في أسد الغابة[٦] و ذكرها الحسيني في كتاب الإكمال لرجال أحمد وقال: عدادها في أهل المدينة.[٧]

أما الحديث الذي ذكره ابن حجر فقد أخرجه أحمد في المسند، [٨]والطبراني في المعجم الكبير[٩] من طريق عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي عن أبيه عن عائشة بنت قدامه قالت : كنت مع أمي رائطة بنت سفيان امرأة من خزاعة والنبي ﷺ يبايعهن..الحديث .

وفي الحديث **عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي** : ضعفه أبو حاتم الرازي .[١٠]

٣ - قُتيلة بنت صَيْفي الجهنية، ويقال: الأنصارية .

قال ابن حجر في ترجمتها: قال أبو عمر: كانت من المهاجرات الأول، روى عنها عبد الله ابن يسار، [١١]انتهى. ولم أرَ من نسبها أنصارية، وقوله من المهاجرات ، يأبى ذلك .[١٢]

قلت: ذكر ابن عبد البر أنها أنصارية بصيغة التمريض ولم يثبت ذلك كما فعل ابن حجر سابقاً ، ولا أرى حاجة لتعقبه، وكلٌ من ترجم لها ذكروا أنها جهنية من المهاجرات الأول، وقد

[١]- ابن حجر ، الإصابة ، ٧ / ١٩١ .
[٢]- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٨ / ٤٦٨ .
[٣]- ابن حبان ، الثقات ، ٣ / ٣٢٣ .
[٤]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ٢٤ / ٣٤٣ .
[٥]- أبو نعيم ، معرفة الصحابة ، ٦ / ٣٣٩٢ .
[٦]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥ / ٣٤٥ .
[٧]- الحسيني ، الإكمال لرجال أحمد ،١ / ٦٢٥ .
[٨]- احمد بن حنبل ، المسند ، ٦ / ٣٦٥ .
[٩]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ٢٤ / ٣٤٣ .
[١٠] - أنظر : الذهبي ، المغني في الضعفاء ، ٢ / ٣٨٣ ، الهيثمي في مجمع الزوائد ، ١٠ / ١٤٤ .
[١١]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص٩٣٣ ، رقم ٣٤٣٤ .
[١٢]- ابن حجر، الإصابة، ٧ / ٢٢٨ .

سماها وذكر حديثها كلٌ من ابن سعد في الطبقات،[١] واحمد في المسند،[٢] وابن أبي عاصم في الآحاد و المثاني،[٣] والطبراني في الكبير، [٤] والحاكم في لمستدرك،[٥] وأبي نعيم في معرفة الصحابة [٦] والبيهقي في السنن [٧]، كلهم من طريق المسعودى عن معبد بن خالد عن عبد الله بن يسار عن قتيلة قالت : جاء حبر من الأحبار إلى رسول ﷺ....الحديث .

ولم ينسبها أحد بالأنصارية سوى المزيّ في تهذيب الكمال، حيث قال في ترجمتها : قتيلة بنت صيفي الأنصارية وقيل الجهنية كانت من المهاجرات،[٨] وتبعه في ذلك ابن حجر في التهذيب فوهِم، حيث جعلها أنصارية ، وقال بصيغة التمريض أنها جهنيه .[٩] وترجم لها الذهبي في الكاشف ولم ينسبها. [١٠] والحديث السابق فيه **المسعودي** وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة : وثقه العلماء وذكروا أنه أختلط آخر عمره[١١] . **ومعبد بن خالد** : وثقه العلماء كذلك [١٢] والله أعلم.

٤ - أم كَلثوم بنت سيّد البشر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال أبو عمر: كانت أم كلثوم تحت عتبة بن أبي لهب، فلم يبن بها حتى بعث النبي، ﷺ فلما بعث فارقها بأمر أبيه إياه بذلك، ثم تزوجها عثمان رضي الله عنه بعد موت أختها رقية .[١٣]

قلت: ذكر ابن حجر في ترجمتها قولاً لم يذكر لِمن و أيده، حيث قال : وقال غيره : كان عتبة وعتيبة ابنا أبي لهب تزوجا رقية وأم كلثوم ابنتي رسول الله ﷺ ، فلما نزلت (**تَبَّتْ**

[١]- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٨ / ٣٠٩ .
[٢]- احمد بن حنبل ، المسند ، ٦ / ٣٧١ .
[٣]- ابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني ، ٦ / ١٨٠ .
[٤]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ٢٥ / ١٣ .
[٥]- الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ٤ / ٣٣١ .
[٦]- أبو نعيم، معرفة الصحابة، ٦ / ٣٤٢٧ .
[٧]- البيهقي ، السنن ، ٣ / ٢١٦ .
[٨]- المزي، تهذيب الكمال، ٣٥ / ٢٧٠ .
[٩]- ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٢ / ٤٧٢ .
[١٠]- الذهبي، الكاشف، ٢ / ٥١٥ .
[١١] - أنظر أقوالهم في ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ٥ / ٣١٤ ، الخز رجي ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ، ١ / ٢٣٠ وغيرهم .
[١٢] - أنظر أقوالهم ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ٧ / ٣٩٩ ، ابن حبان ، الثقات ، ٥ / ٤٣٤ وغيرهم .
[١٣]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٩٦٠ ، رقم ٣٥٦٣ .

يَدَا أبي لَهَب وَتَب)[١] ، قال أبو لهب لابنيه: رأسي بين رؤوسكما حرام إن لم تطلقا ابنتي محمد، وقالت لهم أمهما حمالة الحطب، إن رقية وأم كلثوم صبتا، فطلقاهما قبل الدخول ، قلت-أي بن حجر- وهذا أولى مما ذكر أبو عمر تبعا لابن سعد، إن ولدي أبي لهب تزوجا رقية وأم كلثوم قبل البعثة، فأنه فيه نظر، لأن أبا عمر نقل الاتفاق على أن زينب أكبر البنات، وتقدم في ترجمتها أنها ولدت قبل البعثة بعشر سنين، فإذا كانت أكبرهن بهذه السن، فكيف تزوج من هو أصغر، نعم إن ثبت ذلك يكون عقد نكاح إلى حين يحصل التأهل، فكأن الفراق وقع قبل ذلك، وقال ابن منده مات عتبة قبل أن يدخل بأم كلثوم.انتهى[٢]

قلت : يظهر من كلام ابن حجر أنه يتعقب ابن عبد البر في وقت زواج ابني أبي لهب من بنات النبي ﷺ وهو يرى أن الزواج تم بعد البعثة ، والفراق عندما نزلت سورة المسد ، واستدل على ذلك بمسألة زواج الأكبر حيث يرى أن الأولى في الزواج زينب لو كان هذا الزواج قبل البعثة وخصوصاً أن زينب أكبر بنات النبي ﷺ باتفاق، مستدلاً بالعرف عندهم تزويج الكبرى قبل الصغرى .

و ما ذكره ابن عبد البر كان تبعاً لما ذكره ابن سعد في الطبقات [٣]، والدولأبي في الذرية الطاهرة[٤]، و الطبراني في الكبير[٥]،و أبو نعيم في معرفة الصحابة [٦]،و البيهقي في سننه[٧]،

وتبعهم أيضاً، ابن عساكر في تاريخ دمشق،[٨] وابن الأثير في أسد الغابة [٩] . والذي يظهر لي أن الزواج تم قبل البعثة ، ولكن قد يكون بمدة قليلة، أو كما ذكر ابن حجر أنه كان عقد نكاح إلى حين يحصل التأهل ، ثم تم الفراق ، ولم أرَ أحداً من العلماء يذكر أن الزواج تم بعد البعثة على حدّ إطلاعي، ولكن ذكر العلماء أن الفراق تم قبل الدخول اتفاقاً .

قلت:أما مسالة زواج الأكبر، التي ذكرها ابن حجر أنها العادة الطبيعية عندهم في الزواج، فقد ذكرها ابن عبد البر في ترجمة أم كلثوم عندما تحدث عن سبب زواج عثمان منها

---

[١]-.سورة المسد، آية رقم ١ .
[٢]- ابن حجر، الإصابة، ٧ / ٣٦٩
[٣]- ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ٨ / ٣٧ .
[٤]- الدولابي ،أبو بشر محمد بن احمد بن حماد الدولابي ، الذرية الطاهرة ، ط١ ، تحقيق سعد المبارك الحسن ، الدار السلفية ، الكويت ،١ / ٥٦ .
[٥]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ٢٢ / ٤٣٥ .
[٦]- أبو نعيم، معرفة الصحابة، ٦ / ٣١٩٨ .
[٧]- البيهقي ، السنن ، باب تسمية أزواج النبي عليه الصلاة والسلام ، ٧ / ٧٠ .
[٨]- ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٣ / ١٢٧ .
[٩]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥ / ٤٦٨ .

بعد رقيه، وذكر ذلك أيضا ابن الأثير في ترجمتها، ويرى ابن حجر بذلك أن زينب أولى بالزواج من أم كلثوم .

وقد ذكر ابن سعد في الطبقات الكبرى[١]أن زينب تزوجت من أبي العاص بن الربيع بن عبد شمس ، وذكر الدولأبي في الذرية الطاهرة [٢] أن ذلك تم قبل البعثة ، وذكر ذلك البيهقي في سننه[٣] ، ولعل ذلك تم قبل زواج رقية و أم كلثوم.

والعلماء متفقون أن الفراق كان عند نزول سورة المسد، وقد كان ذلك في بداية الدعوة ، أي أن الزواج كان قبل ذلك وقد ذكر الدولأبي في الذرية الطاهرة [٤] أيضا،أن عثمان تزوج رقية في الجاهلية ، وتوفيت زمن بدر ثم تزوج أم كلثوم ، و ذكر ذلك البيهقي في السنن. والله أعلم.

الفصل الثالث : تعقبات ابن حجر على ابن عبد البر في الأسماء وما يتصل بها .
وفيه ثلاثة مباحث :-

المبحث الأول : تعقباته في الأسماء فيه ثلاث مطالب :-

المطلب الأول : تعقباته في الإسم الأول من عمود النسب .
وفيه فرعان :-

[١]- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٨ / ٢١٧ .
[٢]- الدولابي ، الذرية الطاهرة ، ١ / ٤٤ .
[٣]- البيهقي ، السنن ، ٧ / ٧٠ .
[٤]- الدولابي ، الذرية الطاهرة ، ١ / ٥٢ .

الفرع الأول : تعقباته بسبب وقوع تصحيف أو تحريف أو سقط في الإسم

الفرع الثاني : تعقباته في تغير الأسماء .

المطلب الثاني : تعقباته في باقي الأسماء في عمود النسب .

المطلب الثالث : تعقبات ابن حجر على ابن عبد البر في نسبة بعض المترجم لهم .

المبحث الثاني : تعقبات ابن حجر على ابن عبد البر في جمع المفترق وتفريق المجتمع .

وفيه مطلبان :-

المطلب الأول : تعقباته في جمع المفترق .

المطلب الثاني : تعقباته في تفريق المجتمع .

المبحث الثالث : تعقباته في تعين الراوي .

المبحث الأول : تعقباته في الأسماء.

المطلب الأول : تعقباته في الإسم الأول من عمود النسب .

الفرع الأول : تعقباته بسبب وقوع تصحيف أو تحريف أو سقط في الإسم .

١ - مُلفع بن الحصَين التميميّ السعديّ .

ذكره ابن حجر في القسم الرابع وقال : له حديث ليس إسناده بالقوي، قاله أبو عمر قلت: وهو تصحيف وإنما هو المُنقع بالنون والقاف وقد تقدم في موضعه .[١]

قلت : قال أبو عمر : المُلفع بن الحصين بن يزيد بن شبيل التميمي السعدي ويقال فيه المنقع بن الحصين بن يزيد بن شبل بالنون والقاف والله أعلم هل هو الملفع باللام والفاء أو المُنقع بالنون والقاف وقال أبو حاتم الرازي: المنقع له صحبة، حدثنا عبد الوارث حدثنا قاسم بن أحمد حدثنا أحمد بن زهير فذكر له حديثاً في النهي عن الكذب على النبي ﷺ مرسلاً بإسناد ليس بالثابت والأحاديث الصحاح عن النبي ﷺ لغيره والحمد لله له حديث واحد وليس إسناده بالقوي ،شهد القادسية ثم قدم البصرة واختط بها داراً....[٢]
فهو ليس كما قال ابن حجر، لأن قول ابن عبد البر يدل على أنه غير متأكد من قوله الملفع وقد ترجم له بترجمة أخرى قال فيها : منقع : رجل مذكور في الصحابة ، ..... هو النقع بن الحصين [٣]، ولكن لم يقل أحد بقوله وكل من ترجم له سماه المُنقع – بالنون و القاف ، فقد ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى وذكر نسبه والحديث الذي رواه [٤] وكذلك البخاري في التاريخ الكبير [٥] وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني [٦]، و ابن قانع في معجم الصحابة [٧]،و الطبراني في الكبير [٨]

و أبو نعيم في معرفة الصحابة،[٩]وابن الأثير في أسد الغابة،[١٠] وجميعهم خرجوا حديثه من طريق سيف بن هارون عن عصمة بن بشير عن الفزع عن المنقع قال : يا رسول الله إن الناس قد خاضوا أنك باعث خالد بن الوليد إلى رقيق مضر أو مضر فمصدقهم قال فرفع يديه حتى نظرت إلى بياض إبطيه ثم قال:" اللهم لا أحل لهم أن يكذبوا علي ....." الحديث.

[١]- ابن حجر، الإصابة، ٥ / ٣٠٥ .
[٢]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٧٠٤ ، رقم ٢٥٠٨ .
[٣]- ابن عبد البر، المصدر السابق، ص ٧٠٩ ، رقم ٢٥٢٤ .
[٤]- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،٧ / ٦٣ .
[٥]- البخاري، التاريخ الكبير، ٨ / ٥٣ .
[٦]- ابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني ، ٥ / ١٠٥ .
[٧]- ابن قانع، معجم الصحابة،٣ / ١٣١ .
[٨]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ٢٠ / ٢٩٩ .
[٩]- أبو نعيم، معرفة الصحابة، ٥ /٢٦٣٦ .
[١٠]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤ / ١٩٩ .

ورجال الحديث هم سيف بن هارون : ذكره البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان ، وذكره ابن عدي في الكامل لضعفاء ، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال : ضعفه يحيى بن معين والنسائي و الدارقطني، وذكروا أيضا **عصمة بن بشير عن الفزع** وقال الذهبي : قال الــدارقطني همـــا مجهولان .[١]

٢ - هُديم بن عبد الله بن عَلقمة بن المطلب الكلبيّ .

قال ابن حجر: قال ابن عبد البر وابن ما كولا، استشهد باليمامة، لكن ذكره ابن عبد البـــر بالراء.[٢]

قلت: قال أبو عمر : هُريم بن عبد الله بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي قتل يوم اليمامة شهيداً مع أخيه جنادة .[٣]و ذكره ابن ما كولا في الإكمال بالذال، حيــث قـــال : هذيم بضم الهاء وبالذال المعجمة، فهو هذيم بن عبد الله بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف قتل هو وأخوه جنادة يوم اليمامة شهيدين .[٤] وكذلك أيده ابن الأثير في أسد الغابة، فقد ذكره بترجمـــة هذيم وبعد أن ذكر أدلة على إسلامه وصحبته قال : وقد جعله أبو عمر : هريم ، بالراء. ويـــرد ذكره إن شاء الله تعالى.[٥] وقد ذكره أبو الحسن الشيباني في اللباب في تهذيب الأنـــساب، وفـــرق بينه وبين هديم بن عبد الله التغلبي حيث قال:و هذيم بن عبد الله بن علقمة بن المطلب بـــن عبـــد مناف قتل شهيدا باليمامة وأما هديم الذي في قصة الصبي بن معبد فهو بالدال المهملة وقيل أديم

بالهمزة والدال المهملة .[٦] وذكر ابن حجر في الإصابة في ترجمة قال فيها :هُريم ، فـــي هُـــديم المطلبي .[٧] انتهى و أظنه قصده لأنه لم يترجم باسم هديم غيره .

[١] - أنظر أقوالهم في، البخاري، التاريخ الكبير ،٧ / ٦٣ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٧/ ٩٣ ، ابن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال ، ٣ / ٤٣ ، الذهبي في ميزان الاعتدال ، ٥ / ٧٦ .

[٢]- ابن حجر، الإصابة، ٥ / ٤٠٠ .

[٣]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص٧٤٦ ، رقم ٢٦٨٠ .

[٤]- ابن ما كولا، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء...، ٧ / ٣١٣ .

[٥]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤ / ٢٧٦ .

[٦]- الشيباني ، أبو الحسن علي بن الكرم محمد بن محمد الشيباني ، اللباب في تهذيب الأنساب ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٠٠هـ ، ٣ / ٣٧٤

[٧]- ابن حجر، الإصابة، ٥ / ٤٠٢ .

والذي يظهر لي مما سبق أن هناك اختلافاً في تسميته فمنهم من يسميه هديم _ بالدال _ أو هو هذيم – بالذال – أو هريم _ بالراء _ و الأكثر أنه بالذال . وبذلك يكون كلاهما وقعا في التصحيف . إذا سلمنا لذلك والله أعلم .

٣ - هَزّال بن مُرّة الأشجعيّ .

قال ابن حجر : ذكره الأزرقي في الصحابة، قاله أبو عمر. قلت: وهو خطأ نشأ عن تصحيف و إنما هو هلال بن مرة كما مضى في الأول .[١]

قلت : قال أبو عمر : هَزال بن مُرة الأشجعي ذكره ابن الأزرق في الصحابة .[٢] والقول مع ابن حجر لأنني لم أجد من ذكر هزال بن مرة في الصحابة ، ومما يؤيد أن أبا عمر صحفه أنه لم يذكر في كتابه ترجمة باسم هلال بن مرة ، و إلا اعتبرنا التعقب في مكان آخر.

ومن العلماء الذين ذكروا هلال بن مرة الاشجعي في الصحابة ، وأنه زوج بروع بنت واشق، أبو نعيم في معرفة الصحابة،[٣] وابن باشكوال في غوامض الأسماء،[٤] وابن الأثير في أسد الغابة،[٥] والنووي في تهذيب الأسماء [٦].

٤ - أبو إسرائيل الأنصاري أو القرشي العامري.

قال ابن حجر : ذكره البغوي،وغيره في الصحابة، وقال أبو عمر[٧]:قيل إسمه يُسَير بتحتانية ومهملة مصغراً، وأورده ابن السكن، و الباوَردي في حرف القاف في قشير بقاف و معجمة

..، ثم قال – أي ابن حجر – وقد تقدم في الأسماء أن اسمه قُشير - بمعجمة مصغراً- أخرجه ابن السكن ، وصحفه أبو عمر ، فقال قَيْسر .[٨]

---

[١]- ابن حجر، الإصابة، ٥ / ٤٣١ .
[٢]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٧٤٥ ،رقم ٢٦٧٣ .
[٣]- أبو نعيم، معرفة الصحابة، ٥ / ٢٧٥١ .
[٤]- ابن باشكوال ، غوامض الأسماء المبهمة ،١ / ٤٤٠ –٤٤١ .
[٥]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤ / ٢٩١ .
[٦]- النووي، تهذيب الأسماء، ٢/ ٥٧٥ .
[٧]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٧٧٦ ، رقم ٢٨٢٧ .
[٨]- ابن حجر، الإصابة، ٦ / ٩ .

قلت : لم أجد في نسخ الاستيعاب على حد اطلاعي ما ذكره ابن حجر، أن ابن عبد البر سماه قيسراً بل ذكره بكنيته وقال بصيغة التمريض: أن إسمه يسير، كما ذكر ابن حجر في بداية الترجمة، ولعل ابن حجر اطلع على نسخة غير سليمة للاستيعاب فاخذ التصحيف. وقد ترجم ابن حجر لأبي إسرائيل في الأسماء بثلاثة تراجم قشير وقيس وقيصر، ورجّح أن إسمه قشير، وكل من ترجم لأبي إسرائيل ذكره بكنيته، ولم يسمه إلا ابن حجر، وما ذكره الموصلي في أسماء من يُعرف بكنيته، حيث قال: أبو إسرائيل إسمه قشير بن عباد له حديث واحد،[١] وممن ذكره بكنيته دون أن يسميه أبو نعيم في معرفة الصحابة[٢] وابن الأثير في أسد الغابة[٣]. والله أعلم .

٥ - أبو قرة، مولى عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي .

قال ابن حجر : ويقال أبو فَروة بفتح الفاء وسكون الراء بعدها واو، قال أبو عمر:[٤] كان مسلماً على عهد رسول الله ﷺ ، وذكر الواقدي عنه أنه قال: قسم أبو بكر الصديق قسماً فقسم لي كما قسم لمولاي، انتهى . أورده أبو عمر في حرف الفاء وأورده أبو أحمد الحاكم في حرف القاف وهو أولى .[٥]

قلت : القول مع ابن حجر بالرغم من أنه ذكر قول ابن عبد البر ولكن بصيغة التمريض؛ حيث ذكر جم من العلماء أبو قرة – بالقاف – منهم ابن سعد في الطبقات[٦] وابن أبي حاتم في

الجرح والتعديل[٧]، والذهبي في المقتنى في سرد الكنى[١]، وقد تبع ابن الأثير ابن عبد البر في قوله[٢] .

[١]- الموصلي ،محمد بن الحسن الموصلي ، أسماء من يعرف بكنيته ، ط١ ، تحقيق أبو عبد الرحمن اقبل ، الدار السلفيه ، الهند ، ١٩٨٩م ، ١ /٣٠
[٢]- أبو نعيم، معرفة الصحابة، ٥ / ٢٨٣٤ .
[٣]- ابن الأثير ،أسد الغابة ، ٤ / ٣٧١ .
[٤]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٨٤٤ ، رقم ٣١٠٢ .
[٥]- ابن حجر، الإصابة، ٦ / ٢١٧ .
[٦]- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،٥ / ١٢ .
[٧]- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ، ٩ / ٤٢٧ .

٦- أبو مَحرز بن زاهر .

ذكره ابن حجر في القسم الرابع و قال: ذكره أبو عمر مختصراً ولا أعرف له خبراً، ولم أرو له أثراً[٣]، قلت – أي ابن حجر- وهو خطأ نشأ عن تصحيف، وإنما هو أبو مَجْزَأة زاهر وهو الأسلمي وكذا ترجم له الدولأبي فقال أبو مَجْزَأة، زاهر الأسلمي، فتصحف على ابن عبد البر ولم يعرف من حاله شيئا فقال ما قال .[٤]

قلت: لم أجد من ذكره في الصحابة، ولذلك فإن ابن عبد البر صحفه كما ذكر ابن حجر ويثبت ذلك أنهما اتفقا في ترجمة زاهر الاسلمي، حيث ذكره ابن حجر في الإصابة وقال: زاهر أبو مَجْزأة بن زاهر الأسلمي،[٥]وكذلك سماه ابن عبد البر في الاستيعاب،[٦] وابن سعد في الطبقات الكبرى، [٧]وزاهر هو: زاهر بن الأسود الأسلمي، واسم ابنه مجزأة فقط. وحديثهما الوحيد هو قوله : إني لأوقد تحت القدر بلحوم الحمر، إذ نادى منادي رسول الله ﷺ إن رسول الله ﷺ ينهاكم عن لحوم الحمر.، أخرجه البخاري من طريق أبو عامر عن إسرائيل عن مجزأة بن زاهر الأسلمي عن أبيه..الحديث [٨]، ومن العلماء الذين ذكروا زاهر

ابن الأسود الأسلمي في الصحابة البخاري في التاريخ الكبير،[٩]وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[١٠]، وابن حبان في الثقات [١١]، والمزي في تهذيب الكمال[١٢]،والذهبي في الكاشف [١٣].

٧- أمَيْمة بنت خلف الخُزاعية، عَمة طلحة بن عَبد الله بن خلف، المعروف بطلحة الطلحات .

ذكرها ابن حجر في القسم الرابع وقال : ذكرها أبو عمر فيمن إسمها أميمة ، فصحف [١]، وكذا ذكرها ابن منده ، لكن قال : أميمة بنت خالد ، فصحف إسم أبيها أيضا ،والصواب

---

[١]- الذهبي ، المقتنى في سرد الكنى ، ط١ ، تحقيق محمد صالح عبد العزيز ، الجامعة الاسلاميه ، المدينة المنورة ،٢ / ٢٤ .
[٢]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥ / ٦٥ .
[٣]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص٨٥٩ ، رقم ٣١٦٨ .
[٤]- ابن حجر، الإصابة، ٦/ ٢٦٠.
[٥]- ابن حجر، المصدر السابق، ٢ /٢٠٩
[٦]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٢٥٨ ، رقم ٨٣٩ .
[٧]- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٦ / ٣٢ .
[٨]- البخاري ، الصحيح ، كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبية ، ٤ / ١٥٣٠
[٩]- البخاري، التاريخ الكبير، ٣ / ٤٤٢.
[١٠]- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٨ / ٤١٦.
[١١]- ابن حبان ، الثقات ،٣ / ١٤٣ .
[١٢]- المزي، تهذيب الكمال، ٩ / ٢٧٠ .
[١٣]- الذهبي، الكاشف، ١ / ٤٠٠ .

أمينة بنون بدل ميم الثانية ، وقيل فيها ؛ همينة بهاء بدل الهمزة ، وقد مضت على الصواب.[٢]

قلت: وكذلك قال ابن عبد البر في ترجمتها: ويقال في أميمة هميمة بنت خلف بن أسعد بن عامر الخزاعية، وقد قال فيها بعض الناس أمينة فصحف والله أعلم.[٣] ترجم ابن حجر لها في القسم الأول ترجمتين ذكرها في الأولى بإسم أميمة وقال أنه قيل في إسمها أمينة بالنون أو همينة بالهاء، وفي الترجمة الثانية ذكرها بإسم أمينة بالنون وقال يقال همينة ، ولم يتعقب أحد في الترجمتين، ولكن ذكرها في القسم الرابع وتعقب ابن عبد البر وابن منده فيه كما سبق .

وكذلك وجدت العلماء قسمين: منهم من ذكرها أميمة وذكر بصيغة التمريض أنها أمينة أو همينة ومنهم البخاري في التاريخ [٤]، وابن حبان في الثقات[٥]، وابن الأثير في أسد الغابة [٦]،والمزي في تهذيب الكمال،[٧]والذهبي في سير أعلام النبلاء، [٨] وذكروها عند الحديث عن هجرة الحبشة. و ذكرها موسى بن عقبة في مغازيه،[٩] وابن عساكر في تاريخ دمشق[١٠]، باسم أمينة بالنون . وقد ذكرها أبو نعيم في معرفة الصحابة باسم اميمة وقال في ترجمتها : أميمة ، و إنما هي أمينة أو همينة . انتهى[١١]. وبذلك فان الخلاف واضح بين العلماء في إسمها ولا أجد مبرراً لقول ابن حجر أن ابن عبد البر قد صحف إسمها ولا لقول ابن عبد البر أن هناك من صحفها عندما ذكر أمينة .! والله أعلم .

---

[١]- ابن عبد البر، الاستيعاب ، ص ٨٧٤ ، رقم ٣٢٠٩ .
[٢]- ابن حجر، الإصابة، ٧ / ٣٥ .
[٣]- ابن عبد البر، الاستيعاب ، ص ٨٧٤ .
[٤]- البخاري، الضعفاء الصغير ، ١ / ٤ .
[٥]- ابن حبان ، الثقات ، ١ / ٥٤ .
[٦]- ابن الأثير ، أسد الغابة ،٥ / ٢٢٠ .
[٧]- المزي ، تهذيب الكمال ، ٣٥ /١٢٩ .
[٨]- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١ / ١٤٤ .
[٩]- موسى بن عقبة ،المغازي ، ص ٧٦
[١٠]- ابن عساكر ، تاريخ دمشق ،٢١ / ٤٥ .
[١١]- أبو نعيم ، معرفة الصحابة ، ٦ / ٣٢٦٥ .

الفرع الثاني: تعقباته في تغيير الإسم.

١ - مُسافعٌ الدُئلي .

قال ابن حجر : ذكره البخاري في الصحابة، وأخرج الطبراني ، وابن منده ، وابن عدي، في ترجمة مالك بن الكامل، من طريق عبد الرحمن بن سعد المؤذن، عن مالك بن عبيدة بن مُسافع الدُئلي عن أبيه عن جَده ، قال: قال رسول الله ﷺ :" لولا عبادٌ لله ركع ، وصبية رُضع وبهائم رتَّع لصبّ عليكم العذابُ صبّاً " و عُبيده ضبطه الخطيب وابن ما كولا بفتح أوله، وخُفي إسمه على ابن عبد البر فكناه أبا عَبيدة، وترجمه في الكنى[١]، و سيأتي ..[٢]

قلت:هنالك اختلاف في إسمه عند العلماء فقد خرج ابن أبي عاصم في الآحاد و المثاني،[٣] والطبراني في المعجم الكبير،[٤] وأبو نعيم في معرفة الصحابة[٥]،الحديث من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ،عن عبد الرحمن بن سعد المؤذن، عن مالك بن عبيدة الدّيلي، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ :" لولا عباد لله ركع وصبية ..." الحديث. وجميعهم ذكروه في ترجمة أبي عبيدة الدئلي ، وقد سماه أبو نعيم مسا فع الدّيلي ، أبو عبيده . أما ابن قانع فقد ذكر الحديث في معجم الصحابة في ترجمة سماها عبيد الذهلي من الطريق السابقة[٦] . ، وقد ترجم ابن الأثير في أسد الغابة ترجمتين الأولى مسافع الدّيلي ، أبو عبيدة، والثانية في الكُنى أبو عبيدة الدّيلي، وذكر الحديث في الترجمتين دون تعليق .[٧]

قلت : ويظهر أن إسمه مُسا فع، وعرف بكنيته، وعُبيدة ابنه، و مالك حفيده الذي روى الحديث . وهذا ما وجدته عند البخاري في التاريخ الكبير، [٨]وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٩] في ترجمة مالك قالا : مالك بن عبيدة بن مسافع الدّيلي عن أبيه عن جده روى عنه عبد الرحمن

---

[١]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص٨٤٠ ، رقم ٣٠٨٥ .
[٢]- ابن حجر، الإصابة، ٥ / ١٢٤ .
[٣] - ابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني ، ٢ / ٢١٠ .
[٤]- الطبراني ، المعجم الكبير ،٢٢ / ٣٠٩.
[٥]- أبو نعيم، معرفة الصحابة، ٥ / ٢٩٥٨ .
[٦]- ابن قانع، معجم الصحابة، ٢ / ١٨٤ .
[٧]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤ / ١١٣ - ٥ / ٣٨ .
[٨]- البخاري، التاريخ الكبير، ٧ / ٣١٣ .
[٩]- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٨ / ٢١٣ .

ابن سعد المؤذن. وذكر المزي في تهذيب الكمال عبيدة وقال : عبيدة بن مسافع بضم الميم بعدها مهملة ثم فاء الدّيلي المدني مقبول من الرابعة [١]،وغيره من العلماء . أما الحديث فيه **عبد الرحمن المؤذن** وقد قال فيه العلماء ما يلي : قال البخاري : فيه نظر ، وقال الحاكم : صاحب مناكير ضعفه ابن معين .[٢]

٢ - مالك بن قُطْبة .

ذكره ابن حجر في القسم الرابع وقال : روى عنه زياد بن علاقة كذا أورده ابن عبد البر فوهِم[٣] وإنما هو قطبة بن مالك، وهو الذي روى عنه زياد وهو عمه كما تقدم على الصواب.[٤]

قلت : القول مع ابن حجر ولا أدري لماذا ذكره ابن عبد البر هكذا، وقد ترجم له على الصواب في قطبة بن مالك، وكل من ترجم له ذكره على الصواب سوى ابن الأثير فقد صنع مثل ابن عبد البر[٥] .

٣ - يَزيد بن كَعب.

ذكره ابن حجر في القسم الرابع و قال : قيل هو اسم البَهْزي المذكور في حديث عُمير بن سَلَمة الضّمري ، الماضي في ترجمته، ذكره ابن عبد البر[٦]، والصواب زيد كما تقدم، ذكره الدار قطني وغيره .[٧]

قلت: ذكره ابن عبد البر في زيد وقال : زيد بن كَعب البَهْزي ثم السلمي صاحب الظبي الحاتف وكان صائده ، روى عنه عمير بن سَلَمة.[٨] وهذا يدل أنه ورد في كلا الإسمين، إلا أن ذِكرَه مختصراً في زيد عند ابن عبد البر يدلُ على أنه يُرجح يزيد، وكذلك فعل ابن حجر فقد ذكره مختصراً في يزيد وتعقب ابن عبد البر، أي أنه يرجح زيد.

---

[١]- المزي، تهذيب الكمال، ١٩ / ٢٦٩ .
[٢]- انظر، البخاري، التاريخ الكبير،٥ /٢٨٧، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٨ / ٢١٣ .
[٣]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٦٦٣ . رقم ٢٣٣٠ .
[٤]- ابن حجر، الإصابة، ٥ /٢٦٧ .
[٥]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤ / ٣٤ .
[٦]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٧٦٤ ، رقم ٢٧٧٣ .
[٧]- ابن حجر، الإصابة، ٥ / ٥٢٢ .
[٨]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٢٤٤ ، رقم ٨٠١ .

وأرجح أن القول فيه مع ابن حجر لأن أكثر من ترجم له ذكره بإسم زيد ومن هؤلاء العلماء ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل،[١]وابن حبان في الثقات،[٢]و الطبراني في المعجم الكبير،[٣] وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة [٤]، والمزي في تهذيب الكمال [٥]، و الذهبي في الكاشف، [٦] وقد ذكره ابن الأثير في أسد الغابة بترجمتين دون تعليق [٧].

والحديث المشار إليه هو: أن رسول الله ﷺ، خرج يريد مكة حتى إذا كان ببعض وادي الروحاء وجد الناس حمار وحش عقير، فذكروه لرسول الله ﷺ فقال : " أقروه حتى يأتي صاحبه" فأتى البهزي وكان صاحبه..الحديث .

٤ - أبو طَيْبة الحجّام، مولى الأنصار من بني حارثة .

قال ابن حجر في ترجمته : يقال إسمه دينار: حكاه ابن عبد البر [٨]، ولا يصح فقد ذكر الحاكم أبو أحمد: أن دينار الحجّام آخر تابعي ، وأخرج ابن منده حديثاً لدينار الحجّام، عن أبي طيبة ويقال إسمه مَيسرة . ذكره البغوي في معجم الصحابة، عن أحمد بن عُبَيد بن أبي طيبة أنه سأله عن إسم جده أبي طَيبة، فقال مَيسرة ويقال إسمه نافع، قال العسكري:قيل: إسمه نافع، ولا يصح ولا يُعرف إسمه. قلت: - أي ابن حجر - كذا قال، ووقع مسمى كذلك في مسند مُحَيصة بن مسعود، من مسند أحمد ثم من طريق يزيد بن أبي حبيب عن أبي عُفيَر الأنصاري ،عن محمد بن سَهل بن أبي خَيثمة عن مُحيّصة أنه كان له غلام حجّام يقال له: نافع أبو طيبة فسأل النبي ﷺعن خراجه، فقال" أعلَفهُ الناضِح .. "الحديث [٩]. ...وقد ثبت ذكره في الصحيحين أنه حجم النبي، ﷺ، من حديث أنس وجابر وغيرهما ..[١٠].

---

[١]- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٣ / ٥١٧ .
[٢]ا- بن حبان ، الثقات ، ٣ / ١٤١ .
[٣] - الطبراني ، المعجم الكبير ، ٥ / ٢٥٩ .
[٤]- ابن بشكوال ، غوامض الأسماء المبهمة ،٢ / ٨٧٣ .
[٥]- المزي، تهذيب الكمال،١٠ / ١١٣.
[٦]- الذهبي، الكاشف، ١ / ٤١٩ .
[٧]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٢ / ٢٥٣ _ ٤ / ٣٥٠
[٨]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٨٢٧، رقم ٣٠٣٣ .
[٩] - أحمد بن حنبل ، المسند ، ٥ / ٤٣٥ ، رقم ٢٣٧٣٩ .
[١٠]- ابن حجر، الإصابة، ٦ / ١٥٥ .

قلت: ذكَر ابن عبد البر إسم دينار بصيغة التمريض ولم يجزم في ذلك، حيث قال: قيل إسمه دينار وقيل نافع وقيل مَيسْرة والله أعلم روى عنه أنس بن مالك في الحجامة. وقد ترجم له في نافع أبو طيبة الحجّام وكذلك فعل ابن حجر،[١] ولعل ابن حجر تعقبه في الكنى لأنه لم يذكر أحد غيره إسم دينار لأبي طيبة الحجّام الصحابي، بل اختلفوا فيه، فقد ذكر الطبراني حديثه ولم يُسمّه بل قال أبو طيبة الحجّام،[٢] وكذلك فعل ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني،[٣]وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل،[٤] وذكره الموصلي في أسماء من يعرف بكنيته وقال : أبو طيبة الحجّام إسمه ميسرة [٥]. وقد أيد ابن عبد البر أن إسمه نافع في الاستذكار، حيث قال في التعليق على حديث الحجامة: وقال فيه بن إسحاق عن الزهري عن حرام بن سعد بن مُحيصة عن أبيه عن جدة مُحيصة أنه كان له غلام حجّام يقال له أبو طيبة لم يُسمه من أصحاب بن شهاب غير بن إسحاق، وقد ذكرنا في التمهيد من غير طريق بن شهاب ما يعضد رواية ابن إسحاق أن الغلام الحجّام إسمه نافع أبي طيبة .[٦]

أما حديثه في حجامة ﷺ ، فقد أخرجه البخاري من حديث أنس بن مالك [٧].

٥- أبو العَكر، ابن أم شَريك التي وَهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم.

قال ابن حجر : قيل إسمه مُسلم بن سَلمى، كذا أورده أبو عمر مختصراً، [٨]وقوله ابن أم شَريك عجيب وإنما هو زوج أم شَريك، وسيأتي بيان ذلك واضحاً في ترجمة أم شريك، وكذا قول من قال أنها أم شريك بنت أبي العكر، وهو في رواية صحيحة، وكأنه انقلب على أبي عمر لكن يلزم منه أن تكون الترجمة لولد أم شريك، وليس كذلك بل هو لزوجها، وقد أخرج ابن سعد عن محمد بن عمر الواقدي عن الوليد بن مسلم ، عن منير عبد الله الدّوَسي ، قال : أسلم زوج أم شريك وهي غَزيّة بنت جابر الدَوسية ، من الأزد ، وهو أبو العَكر[٩].

[١] - ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٧١٩ ، رقم٢٥٧٥ / ابن حجر ، الإصابة ، ٥ / ٣٢٦ .
[٢]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ٢٢ / ٣٨٣ .
[٣]- ابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني ، ٥ / ٢٢٠ .
[٤]- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٩ / ٣٩٨ .
[٥]- الموصلي، أسماء من يعرف بكنيته ، ١ / ٥٠ .
[٦]- ابن عبد البر، الاستذكار لمذاهب علماء الأمصار، ط١ ، تحقيق سالم محمد عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،٢٠٠٠م ، ٨ / ٥١٨ .
[٧]- البخاري ، الصحيح ، كتاب البيوع ، باب ذكر الحجام ، ٢ / ٧٤١ .
[٨]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص٨٤٠ ، رقم ٣٠٨٤ .
[٩]- ابن حجر ، الإصابة ، ٦ / ١٨٥ .

قلت: لم أجد من ذكر أبو العكر غير ابن سعد في الطبقات وقد ذكره أنه زوج أم شريك.[١] وهذا ما أرجحه، والقول ما ذكره ابن حجر، والله أعلم.

المطلب الثاني : تعقباته في باقي الأسماء في عمود النسب .

١ - الفاكِهُ بن سعد بن حَبْتر بن عنان...الأنصاري.[٢]

قال ابن حجر في ترجمته: و حبتر – بفتح المهملة،وسكون الموحدة بعدها مثناة، ثم راء- ووقع في الاستيعاب جبر – بفتح الجيم وموحدة ساكنة ؛ ثم راء – وهو تصحيف .[٣]

قال أبو عمر:الفاكِه بن سعد بن جبير الأنصاريّ : من الأوس ، روى عنه عمارة بن خزيمة.[٤]

---

[١]- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٨ / ١٥٥ .
[٢]- ورد تعقب أخر في نفس الترجمة، توجد في المبحث الثالث من هذا الفصل ص ١٠٦ .
[٣]- ابن حجر، الإصابة، ٤ / ٣٣١ .
[٤]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٦٠١ .رقم ٢٠٧٦ .

قلت: لم أجد في نسخ الاستيعاب التي اطلعت عليها أن ابن عبد البر ذكر إسم جده جبر بل جبير، وقد يكون ابن حجر أخطأ في النقل، وقد ذكره ابن سعد في الطبقات[١]، وابن قانع في معجم الصحابة[٢]، أن إسم جده جبر ، وذكر ابن الأثير في أسد الغابة[٣] جبيراً كما ذكره ابن عبد البر ، ولذلك فأنني أرجح أن ابن حجر هو من صحفه بقوله حبتر ، و إنما هو جبير أو جبر ، والله أعلم .

٢ - فُرَات بن حيَّان بن ثعلبة بن عبد العُزي بن حَبيب بن حية بن رَبيعة بن صَعب...

هكذا سماه ابن حجر وقال في ترجمته: "و وقع في سياق نسبه عند أبي عمر سعد بدل صَعب و هو وهم".[٤]

قال أبو عمر :" فُرَات بن حيان بن ثعلبة العِجْلي : من بني عجل بن لُجَيم بن سعد بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط".[٥]

قلت: إذا عدَ ابن حجر أن الوَهم من ابن عبد البر بسبب تسمية والد رَبيعه سَعد بدل صَعب، فقد وَهِم هو أيضاً لأنه سماه في تهذيب التهذيب –سعد –[٦]،والصحيح أن كليهما وقع في الوَهم، وذلك لأن إسم والد رَبيعه سَعد، و صَعب هو إسم والد لُجيم، هذا ما وجدته عند ابن سعد في

الطبقات[٧]، وابن خياط في طبقاته أيضاً[١]، و أبي نعيم في معرفة الصحابة، [٢]إلا أن ابن خياط ادخل بين رَبيعة وسَعد ذهل. وقد ذكر ابن قانع في معجم الصحابة نسبه كما يلي: فُرَات بن حَيّان

---

[١]- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ١ / ٣٤٧.
[٢]- ابن قانع، معجم الصحابة، ٢ / ٣٣٦ .
[٣]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٣ / ٤٤٩ .
[٤]- ابن حجر، الإصابة، ٤ / ٣٣٥ .
[٥]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص٦٠١ ، رقم ٢٠٧٧ .
[٦]- ابن حجر، تهذيب التهذيب ، ٨ / ٢٣٢.
[٧]- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٦ / ٤٠ .

بن ثَعْلَبة بن عَبد العُزى بن حَبيب بن حَيّة بن رَبيعة بن سَعد بن عجل بن لُجَيم بن صَـعب بـن علي بن بكر ابن وائل البكري ثم العجلي ، حليف بني سهم.[٣] وكذلك ابن الأثير في أسد الغابة [٤].

٣- كُلَيب بن حَزْن بن مُعاوية بن خَفاجة بن عَمرو.

قال ابن حجر في ترجمته : قيل: إسم أبيه جَزِي وصححه ابن شاهين ، وقال : قـال ابـن أبـي داود: له صحبة ، و وقع في الاستيعاب ابن جُرز - بضم الجيم ، وسكون الراء ، ثـم الـزاي- وهو تصحيف أيضاً [٥] ، وعند ابن حبان:كليب بن حَزم ،له صحبة، عنده بالميم ، بدل النون . ثم قال - أي ابن حجر - قال ابن شاهين: قال الأنباري- يعني أحد مشيخة فيه : كليب بن حَـزن ، والصواب عندي ابن جزي – يعني بفتح الجيم، وكسر الزاي ، بعدها ياء- آخر الحروف،انتهى.

وهذا الذي صوبه مخالف لما رواه غيرَه فان الذين اخرجوا هذا الحديث غيرُه وقـع عنـدهم بفتح الحاء وسكون الزاي ، بعده نون .[٦]

قلت: صحف ابن عبد البر إسمه في قوله جرز فلم يـذكر ذلـك غيـره، والـذين رووا الحديث- كما اخبر ابن حجر- ذكروه بإسم حزن وهم الطبراني في المعجم الكبير،[٧]
وأبو نعيم في معرفة الصحابة[٨]، وقد ذكر أبو نعيم أنه قيل فيه حزم وقيل جزء .

وحديثه المشار إليه أخرجوه جميعا من طريق، إسماعيل بن زرارة الرقي، عـن يعلـى بـن الأشدق،عن كليب بن حزن قـال: سـمعتُ رسـول الله ﷺ يقـول:" يـا قـوم اطلبـوا الجنـة جُهْدكم،واهربوا من النار، جُهْدكم فإن الجنّة لا ينامُ طالبها،وإن النار لا ينام هاربها ألا إن الآخرة اليوم مُحففَة بالمكاره وإن الدنيا مُحققَة بالشهوات".وتبع ابن الأثير في أسد الغابة عندما ترجم لـه ابن عبد البر[٩].

وفي الحديث: **يعلى بن الأشدق** ، قال العلماء فيه: قال البخاري: لا يكتب حديثه، وقال ابـن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: ليس بشيء ضعيف الحديث، وسُئل أبو زُرعة عن يعلـى ابـن

[١]- ابن خياط، الطبقات، ١ / ٦٥ .
[٢]- أبو نعيم، معرفة الصحابة، ٤/ ٢٢٩٣.
[٣]- ابن قانع، معجم الصحابة، ٢ / ٣٢٤ .
[٤]- ابن الأثير ، أسد الغابة ،٣ / ٤٥١ .
[٥]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص٦٣٤ ، رقم ٢٢٠٣ .
[٦]- ابن حجر، الإصابة،٤ / ٤٩٠ .
[٧]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ١٩ / ٢٠٠ .
[٨]- أبو نعيم، معرفة الصحابة ،٥ /٢٣٩٩ .
[٩]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٣/ ٥٤٤ .

الأشدق فقال:هو عندي لا يصدق.[١]وذكر الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد وقال : وفيه يعلى بن الأشدق وهو ضعيف جدا[٢].

٤ - محمد بن بَشير بوزن عظيم الأنصاري.

ذكره ابن حجر في القسم الأول وقال:" ذكره البخاري في الصحابة ، ثم قال: وذكره ابن عبد البر، فقال "محمد بن بشر الأنصاري روى عن النبي ﷺ، روى عنه ابنه يحيى، زعم بعضهم أن حديثه مرسل".[٣]، كذا ذكره محمد بن بشر، بكسر الموحدة وسكون المعجمة. تبع في ذلك ابن أبي حاتم، فأنه ذكره فيمن أسم أبيه بشر، مع محمد بن بشر العَبدي، ولكن ذكره بوزن عضيم جميع من تقدم."[٤]

قلت: يظهر من قول ابن حجر السابق أنه يتعقب ابن عبد البر وابن أبي حاتم في تسمية أبيه بشر ، ويرجح أن إسمه بشير،وذلك لان أكثر العلماء ذكروه بهذا الإسم، ومنهم البخاري في التاريخ الكبير[٥]، وابن حبان في الثقات[٦]، وابن قانع في معجم الصحابة[٧]، وأبو نعيم في معرفة الصحابة[٨]، وغيرهم،

ولكن ذكره ابن الأثير في أسد الغابة باسم بشر كما فعل ابن عبد البر[٩]، والله أعلم.

٥ - مُنْقِذ بن نَباتة الأسدي .

قال ابن حجر : ذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة من بني أسد بن خزيمة ،وذكره ابن منده فيمن إسمه معبد، والمعروف منقذ ،وصحف أبو عمر[١٠] أباه فقال لبابة .[١١]

[١] - أنظر أقوالهم في : البخاري ، التاريخ الأوسط ، ٢ / ١٧٩ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٩ / ٣٠٣ .
[٢] - الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ١٠ / ٢٣٠ .
[٣] - ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص٦٤٥، رقم ٢٢٤٨ .
[٤] - ابن حجر، الإصابة ، ٥ / ٧٢ .
[٥] - البخاري ، التاريخ الكبير، ١ / ١٨ .
[٦] - ابن حبان ، الثقات ، ٥ / ٣٦٦ .
[٧] - ابن قانع ، معجم الصحابة ، ٣ / ٢٢ .
[٨] - أبو نعيم ، معرفة الصحابة، ١٨٠/١ .
[٩] - ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤ / ٦٠ .
[١٠]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٦٨٩ ، رقم٢٤٢٧ .
[١١]- ابن حجر، الإصابة، ٥ / ٢٠٨ .

قلت: ترجم له أبو نعيم في معرفة الصحابة باسم معبد بن نباتة وقال : ذكره بعض المتأخرين، و إنما هو منقذ بن نباتة .[١] وكذلك ذكره ابن الأثير في أسد الغابة في موضعين الأول قال فيه: معبد بن نباتة، وذكر فيه قول أبي نعيم ، وفي الموضع الثاني قال منقذ بن نباتة، وأيد فيه أنه منقذ وليس معبد و نباتة وليس لبابة.[٢]وقد ذكره ابن عبد البر في كتابه الدرر في اختصار المغازي والسير، فيمن هاجر إلى المدينة باسم منقذ بن نباتة.[٣] وهذا يؤيد قول ابن حجر.

٦ - نافع بن صَبرة.

ذكره ابن حجر في القسم الرابع وقال : مخرج حديثه عن أهل المدينة، مثل حديث أبي هريرة في (كفارة ما يكون في المجلس من اللغو)، كذا أورده ابن عبد البر[٤]، وهو خطأ نشأ عن تصحيف، و إنما هو نافع بن جُبير، بجيم وموحدة مصغراً،وهو ابن مُطعم التابعي المشهور، من أهل المدينة، أرسل هذا الحديث، ورواه عنه من أهل المدينة داود بن قيس، كذلك رويناه في نسخة إسماعيل بن جعفر رواية علي بن حجر، عن إسماعيل، وهي في أربعة أجزاء أحاديثه مرتبة على شيوخ إسماعيل.... [٥]

قلت : لم أجد من ذكره في الصحابة سوى ابن الأثير في أسد الغابة تبعا لابن عبد البر[٦] والقول فيه كما أخبر ابن حجر، وقد ذكره البخاري في التاريخ الكبير وقال: نافع بن جُبير بن مَطعم أبو محمد القرشيّ حجازي عن أبيه وعثمان بن أبي العاص وأبي هريرة روى عنه

---

[١]- أبو نعيم ، معرفة الصحابة ، ٥/ ٢٥٢٧ .
[٢]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤ / ١٦٤ - ٤ / ١٩٨ .
[٣]- ابن عبد البر ، الدرر في اختصار المغازي والسير ، ص٨٦ .
[٤]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٧١٨ ، رقم ٢٥٧٣ .
[٥]- ابن حجر، الإصابة، ٥ / ٣٨١ .
[٦]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤ / ٢١٨ .

الزهري وجعفر بن إياس.[١] أما بالنسبة للحديث المذكور عنه هو قول رسول الله ﷺ : "من قال سبحان الله وبحمده سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، فقالها في مجلس ذكر كانت كالطابع يطبع عليه، ومن قالها في مجلس لغو كانت كفارته.[٢]

وقد ذكر ابن حجر في الترجمة طرق الحديث جميعها وعلّق عليها و أجاد بما يغني عن تكرار ذلك.

٧- النعمان بن الزارع، عَريفُ الأزد.

قال أبو عمر:" لا أعرفه بأكثر من هذا. روي عنه أنه قال: يا رسول الله، كنا نَعتاف في الجاهلية... الحديث".[٣]

ذكره ابن حجر في القسم الرابع، وبعد أن ذكر قول ابن عبد البر السابق قال:"صوابه بن الرّازية، كذلك ذكره ابن السكن فقال: النعمان بن الرّازية الأزدي، ثم اللّهبي، عَريفُ الأزد، وكان صاحب رايتهم. ثم ساق حديثه المشار إليه بسنده إليه، وقد تقدم في الأول على الصواب، وهو الذي قبله واحد".[٤]

قلت: ذكر ابن عبد البر ترجمة قبل هذا باسم النعمان بن بازية اللهبي، وقد تعقبه ابن فتحون كما ذكر ابن حجر في القسم الرابع قبل هذه الترجمة ،وكأن ابن عبد البر يفرق بينهما، والصواب أنهما واحد وقد صحف أباه في الترجمتين، والصواب كما ذكره ابن حجر في القسم الأول النعمان بن رازية الأزدي [٥]، وقد ذكره كذلك البخاري في التاريخ الكبير[٦]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٧]، وابن قانع في معجم الصحابة [٨]، وابن حبان في الثقات[٩].

٨- أبو عِيسى الأنصْاري الحَارثي ّ.

ذكره ابن حجر في القسم الرابع وقال : مدني شهد بدراً، ذكره أبو عمر تبعاً لأبي أحمد الحاكم،وأبو أحمد نقل عن البخاري أنه قال: قال ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوأمة : أن

---

[١]- البخاري، التاريخ الكبير، ٨ / ٨٢ .
[٢] - النسائي ، السنن الكبرى ، ٦ / ٢١٢ .
[٣] - ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص٧٢٥ رقم ٢٥٩٨ .
[٤] - ابن حجر ، الإصابة ، ٣٨٤/٥ .
[٥] - ابن حجر ، المصدر السابق،٥/ ٣٤٤ .
[٦] - البخاري ، التاريخ الكبير ،٨ / ٧٥ .
[٧] - ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل، ٨ / ٤٤٥.
[٨] - ابن قانع ، معجم الصحابة ، ٣ / ١٤٦ .
[٩] - ابن حبان ، الثقات ، ٣ / ٤١٠ .

عثمان عاد أبا عيسى وكان بدريّاً ومات في خلافة عثمان [١] انتهى . وهذا خطأ نشأ عن تصحيف والذي في كتاب البخاري أبو عبس بفتح العين وسكون الموحدة بعدها سين وهو ابن جبر وقد تقدمت ترجمته في القسم الأول وهو معروف في البدريين .[٢]

قلت: القول ما قاله ابن حجر لأنه وقع تصحيف عند الحاكم أبو أحمد، وكذلك ابن عبد البر في متابعته له، فإن كل من ذكره قال فيه: أبو عبس، وممن ترجم له من العلماء أبو نعيم في معرفة الصحابة[٣] والموصلي في أسماء من يُعرف بكنيته وقال : إسمه عبد الرحمن بن جبر[٤]وكذلك سماه أبو نعيم، وقد ذكره ابن الأثير في أسد الغابة وقال: أبو عبس بن جبر وقيل ابن جابر ...،انتهى وذكر نسبه ولم يذكر إسمه[٥]، وذكره الذهبي في المقتنى في سرد الكنى وتعقب فيه الحاكم أبو أحمد [٦].

٩ - سُعْدَى بنت عمرو المُرّيّة ، زوج طلحة بن عُبيد الله .

ذكرها ابن حجر وقال : كذا قال أبو عمر[٧]، لكن قال ابن منده: سعدى بنت عَوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة ، وهذا أولى، روت عن النبي ﷺ ، وعن زوجها، وعمر، و روى عنها ابنها يحيى، وابن ابنها طلحة بن يحيى، ومحمد بن عمران الطلحي....[٨]

قلت: القول فيه مع ابن حجر فان كل من ترجم لها أو لأبنائها ذكرها أنها ابنة عَوف بن خارجه بن سنان ..، فقد ذكرها ابن سعد في الطبقات الكبرى عندما ذكر أبناء طلحة بن عبيد الله فقال: وعيسى ويحيى ابنا طلحة بن عبيد الله أمهما سُعدى بنت عَوف بن خَارجة بن سِنان بن

أبي حارثة،[١]وكذلك ترجم لها أبو نعيم في معرفة الصحابة،[٢] وذكرها ابن الأثير في أسد الغابة تبعا لأبي عمر،ولكن ذكر في ترجمتها قول ابن منده و أبي نعيم [٣]، وذكرها على الصواب المزي في تهذيب الكمال [٤].

---

[١]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٨٤٠ ، رقم ٣٠٨٠ .
[٢]- ابن حجر، الإصابة، ٦ / ٢٠٣ .
[٣]- أبو نعيم، معرفة الصحابة ، ٥ / ٢٩٧٦ .
[٤]- الموصلي، أسماء من يعرف بكنيته ، ١ / ٥١ .
[٥]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥/ ٣٦ .
[٦]- الذهبي ، المقتنى في سرد الكنى ، ١ / ٤٤٦ .
[٧]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٩١٤ ، رقم ٣٣٦١ .
[٨]- ابن حجر، الإصابة ، ٧ / ١٤٢ .

وحديثها أخرجه النسائي،[٥] وأبو يعلى[٦] من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن يحيى بن طلحة عن أمه سعدى قالت: مر عمر بطلحة بعد وفاة رسول الله ﷺ فقال مالك مكتئباً أساءك إمرة ابن عمك قال: لا ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول:" إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا كانت نورا لصحيفته، وإن جسده وروحه ليجدان لها روحا" فقبض ولم أسأله، قال: أنا أعلمها هي التي أراد عليها عمه،ولو علم شيئا أنجى منه لأمره.

١٠ - عَزّة بنت خابل - بالخاء المعجمة والباء الموحدة - الخُزاعية .

قال ابن حجر : ذكرها أبو عمر بالكاف بدل الخاء المعجمة، وبالميم بدل الموحدة[٧]،والصواب الأول. وأخرج بن أبي عاصم، و الطبراني في الأوسط من طريق موسى بن يعقوب ،عن عطاء بن مسعود الكعبي، عن عمته عَزة بنت خابل أنها خرجت حتى قدمت على رسول الله ﷺ، فبايعها ....[٨]

قلت: صحف أبو عمر اسمها، و الصواب ما ذكره ابن حجر، وكل من ترجم لها من العلماء، فقد ذكرها على الصواب ابن أبي عاصم في الآحاد و المثاني[٩] و ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل [١٠] وابن حبان في الثقات [١١] و الطبراني في المعجم [١٢] وأبو نعيم في معرفة الصحابة [١٣] وبن الأثير في أسد الغابة.[١٤] وجميعهم أخرجوا حديثها من طريق موسى بن يعقوب،عن عطاء بن مسعود الكعبي عن أبيه أن عمته عزة بنت خابل أخبرته. أنها أتت النبي ﷺ فبايعها "على أنك لا تزنين ولا تسرقين ولا تؤدين فتبدين أو تخفين... "الحديث .وسند الحديث صحيح فقد وثق العلماء **موسى بن يعقوب ، وعطاء بن مسعود** .[١٥]

---

[١]- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣ / ٢١٤ .
[٢]- أبو نعيم، معرفة الصحابة ، ٦ / ٣٣٦٣ .
[٣]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥ / ٣٠٧ .
[٤]- المزي ، تهذيب الكمال ، ٣٥ / ١٩٥ .
[٥]- النسائي ، السنن الكبرى ، كتاب الجنائز ، باب ما يقول عند الموت ، ٦ / ٢٧١ . رقم ٢٦٩
[٦]- أبو يعلى ، احمد بن علي بن المثنى ، معجم أبي يعلى، ط١ ، إدارة العلوم الاثريه، تحقيق إرشاد الحق الأثري ، ١ / ٢٥٤
[٧]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٩٢٢ ، رقم ٣٤٠٠ .
[٨]- ابن حجر، الإصابة، ٧ / ١٩٢ .
[٩]- ابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني ، ٦ / ٨٦ .
[١٠]- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٦ / ٣٣٦ .
[١١]- ابن حبان ، الثقات ، ٣ / ٣٢٤ .
[١٢]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ٢٤ / ٣٤١ .
[١٣]- أبو نعيم، معرفة الصحابة ، ٦ / ٣٤٠١ .
[١٤]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥ / ٣٤٦ .
[١٥] - أنظر أقوالهم ، البخاري ، التاريخ الكبير ،٦ / ٤٧٠ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٦ / ٣٣٦ – ٨ /١٦٨ ، ابن حبان ، الثقات ،٧ / ٢٥٢ .

١١ - مُليكة بنت عُوَيمر الهُذلية ، وقيل بنت عوَيم ...

قال ابن حجر في ترجمتها : وتكنى أم عفيف، وقيل :أم قطيف، والأول المعتمد ،والثاني وقع في كلام أبي عمر فهو تصحيف. وقد تقدم ذكر حديثها في حرف العين من الرجال وذكر الاختلاف هل هو عُويَمر أم عُويم- بغير راء - وسند الحديث ضعيف[١]،وهو في قصة المرأتين اللتين كانتا تحت حَمل بن النابغة الهذلي، فضربت إحداهما الأخرى فأسقطت جنيناً .. الحديث .[٢]

قال أبو عمر : مُليكة بنت عُويَمر الهذلية إحدى المرأتين من هذيل اللتين ضربت إحداهما بطن الأخرى فألقت جنينا وكانتا ضرتين هذليتين قال ابن عباس كان اسم إحداهما مُليكة والأخرى أم غطيف من حديث سماك عن عكرمة عن ابن عباس .[٣]

قلت: قول ابن عبد البر السابق لا يدل على أنه يُكني مُليكة بأم غُطيف بل يذكر أن المرأة الثانية تعرف بأم غُطيف ، وقد ذكر ذلك بعض العلماء فلا يعد تصحيفاً منه، و ذكر أكثر العلماء المرأة الثانية بكنيتها فلم يسموها، فمنهم من ذكرها أم عفيف مثل الطبراني في الكبير [٤] ومنهم من ذكرها أم غُطيف مثل أبي نعيم في معرفة الصحابة [٥] وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة[٦]، وقد اختلف العلماء من قتلت الأخرى وهو غير ثابت .
وذكر ابن حجر في الكنى ترجمة قال فيها : أم عفيف ويقال أم غطيف بنت مسروح الهذلية زوج حمل بن مالك الهذلي تقدم ذكرها في مُليكة.[٧] وبذلك لا أرى داعياً لتعقبه ابن عبد البر والله أعلم.

١٢ - أم عُبيد بنت سُوى بن قُريم بن صاهلة ، الهذلية .[٨]

[١] - لأن في الرواية محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف ، واصل القصة دون تسميتهما صحيحة .
[٢]- ابن حجر، الإصابة، ٧ / ٢٥٨ .
[٣]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٩٣٩ ، رقم ٣٤٦٣ .
[٤]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ١٧ / ١٤١ .
[٥]- أبو نعيم، معرفة الصحابة ، ٦ / ٣٥٤٣ .
[٦]- ابن بشكوال ، غوامض الأسماء المبهمة ، ١ / ٢٢٠ – ٢٢١ .
[٧]- ابن حجر، الإصابة ، ٧ / ٣٥٩ .
[٨]- الإسم الثاني – سوى – ورد في نسخ ثانيه سود ، وذكره بعض العلماء(سوى) مثل ابن حبان في الثقات ، الذهبي في سير أعلام النبلاء ،ابن عساكر في تاريخه ،ولعل ابن حجر نقله من نسخة للاستيعاب ذكره كذلك .

قال ابن حجر: هي والدة عبد الله بن مسعود كذا نسبها بن عبد البر، وفيه نظر. وقـــال ابـــن الكلبي هي أم عبد بنت عبد وَد بن سُود بن قُريم ، وهذا هو المعتمد فإن بين صـــاهلة وبـــين عبد الله بن مسعود خمسة آباء....[1]

قلت: قال ابن عبد البر : أم عبد بنت سود بن قويم بن صاهلة الهذلية أم عبد الله بن مسعود روى عنها إبنها عبد الله بن مسعود[2]،انتهى . وقد أسقط ابن عبد البر الإسم الثاني من النسب حيث إن كل من ذكرها سماها بما قاله ابن حجر عن ابن الكلبي وممـــن ذكـــر إسمها على الصواب ابن سعد في الطبقات[3] ، وابن حبان في الثقات [4]وابن عساكر في تاريخ دمشق[5]، والذهبي في سير أعلام النبلاء [6] و قد ذكرها أبو نعيم في معرفة الـــصحابة ولكـــن قال : أم عبد الله بن مسعود فأضاف أسم الجلالة الله له ،[7] وقال ابن الأثير في أسد الغابـــة بعد أن ذكرها: قال ابن مندة و أبو نعيم: أم عبد الله بن مسعود، روى عنها إبنهـــا عبـــد الله وكلاهما واحد وقول أبي عمر أصح ،انتهى . [8] أي بعدم إضافة اسم الجلالة له .

---

[1]- ابن حجر، الإصابة، ٧ / ٣٤٩ .
[2]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٩٥٦ ، رقم ٣٥٤٤ .
[3]- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٤ / ١٢٦ ، ٨ / ٢٨٩ .
[4]- ابن حبان ، الثقات ، ٣ / ٢٠٩ .
[5]- ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٣٣ / ٥٥ .
[6]- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١ / ٤٦٢ .
[7]- أبو نعيم، معرفة الصحابة، ٦ / ٣٥٢٧ .
[8]- ابن الأثير ، أسد الغابة ،٥ / ٤٧٠ .

المطلب الثالث : تعقبات ابن حجر على ابن عبد البر في نسبة بعض المترجم لهم .

١ - فِرَاس بن حَابس التميميّ ،أخو الأقرعُ .

قال ابن حجر في ترجمته : قال ابن إسحق في المغازي : بعث رسول الله ﷺ عُيينة بن حِصنٍ بن حُذَيفَة في سَرية إلى بني العَنبَر، فأصاب منهم رجالاً ونساء ، فخرج منهم رجالٌ من بني تَمِيم ،حتى قَدِموا على رسول الله ﷺ منهم الأقرعُ و فِراس ابنا حابس... فذكر القصة، وقال ابن عبد البر، عن أنس: أظُنُه من بني العَنبر، قدم على رسول الله ﷺ في وفد بني تميم[1] انتهى. قلت – أي ابن حجر - وليس هو من بني العنبر بل قدم بسببهم كما ذكر ابن إسحاق.انتهى [2]

قلت: لم أجد في نسخ الاستيعاب أن ابن عبد البر نقل ظنه عن أنس، و إلا لا يعتبر تعقباً، بل القول له ولعل ابن حجر أخطأ في نقله ..! وقول ابن عبد البر أيضاً لا جزم فيه، وقد يكون ذكره لأن في الوفد من بني العنبر، وأكثر العلماء الذين ذكروا أخاه الأقرع نسبوه إلى بني تميم، وكذلك من ذكر فراس نسبه لبني تميم، ولم يقل أحد أنه من بني العنبر، وقد ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق[3]، وابن الأثير في أسد الغابة [4].

٢ - كَثِير الأنصاري .

ذكره ابن حجر في القسم الرابع وقال : سكن البصرة ، روى عن النبي ﷺ رأيتهُ كان إذا صلى المكتوبة انصرفَ عن يَساره ، روى عنه ابنه جعفر بن كَثير، وقد قيل: إن حديثه مُرسل، قاله ابن عبد البر[5]، وقال ابن عبد البر: كثير الهاشمي، ثم اخرج من طريق بكر بن كليب الليثي ،عن جعفر بن كثير الهاشمي ،عن أبيه فذكر الحديث بعَينه، وكذا صنع أبو نُعيم، وجزم بأنه كَثير بن العباس بن عبد المُطلب، وهو وَهم منه، ومن ابن مَنده، حيث قال الهاشميّ، و إنما هو سَهمِيّ، و أما قول أبي عمر: أنه أنصاريّ،فأبعد في الوَهم، و أما قوله قيل إن حديثه مُرسل، فكان ينبغي أن يجزم بذلك ...[6]

---

[1]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٦٠٣ ، رقم ٢٠٨٦ .
[2]- ابن حجر، الإصابة، ٤ / ٣٣٦ .
[3]- ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٢٧ / ٤٦ .
[4]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٣ / ٤٥٢ .
[5]- ابن عبد البر، الاستيعاب ، ص ٦٣٥ ، رقم ٢٢١٤ .
[6]- ابن حجر، الإصابة، ٤/ ٥٠٧ .

قلت: لم أجد قول ابن عبد البر الذي ذكره ابن حجر أنه ذكر كثير الهاشمي، ولكن ذكر كثير الأنصاري كما سبق ، وتبعه بذلك ابن الأثير في أسد الغابة [١]، و العلائي في جامع التحصيل [٢] وقد ذكروا الحديث عنده ، وذكر أبو نعيم في معرفة الصحابة [٣] الحديث في ترجمة كثير الهاشمي وقال: أنه ابن العباس بن عبد المطلب ، ولم أجد من العلماء من ذكر هذا الحديث عند كثير بن العباس سواه . والقول في ذلك مع ابن حجر، أنه تابعي وهو كُثير بن المطلب بن أبي وَداعة السهمي ذكره البخاري في التاريخ الكبير [٤] ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل [٥] ،وغيرهم .

٣ - مُثْعَب ،غيرُ منسوب .

قال ابن حجر في ترجمته : ذكره مُطّين في الوُحدان من الصحابة ، واخرج من طريق أشْعَث َابن أبي الشَّعثاء ،عن مُثْعب، قال: كنت أغزو مع رسول الله ﷺ فيصُوم بعضُهم ويفطرُ بعضُهم، لا يعيبُ المفطرُ على الصائم،ولا الصائم على المفطر، كذا أخرجه الطبراني [٦]، وأبو نُعيم ،وعلى بن سعيد العسكري ويحيى بن يونس الشيرازي وابن السكن، في الصحابة وقال: لم أقف له على نسب، ولا قبيلة ، وقال أبو عمر: مِثعب السلمي ويقال المحاربي [٧]، وقد قال أبو حاتم الرازي: أن حمزة بن عمرو الأسلمي كان يلقب مثعباً أو كان إسمه مثعباً فسماه النبي ﷺ مِثعباً فيحتمل أن يكون هو ، ويكون قول أبي عمر : أنه سلمي تحريفاً من الأسلمي ، و يؤيد ذلك أن أول الحديث عند الطبراني : كان غزوٌ فلم يكن أحد من الصحابة إلا وله راحلة يعتقب عليها غيره ،فكان رسول الله ﷺ ينزل ، ثم يقول لي : اركب ، فأقول: إن بي قوة حتى يفعل ذلك مرتين، أو ثلاثا فيقول :" ما أنت إلا مِثعب " .. [٨]

---

[١]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٣ / ٥١٧ .
[٢]- العلائي ، جامع التحصيل ، ١ / ٢٥٩ .
[٣]- أبو نعيم، معرفة الصحابة، ٥ / ٢٣٩٣ .
[٤]- البخاري، التاريخ الكبير، ٧/ ٢٨ .
[٥]- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٢ / ٣٨٦.
[٦] - الطبراني ، المعجم الكبير ، ٢٠ / ٣٦١ .
[٧]- ابن عبد البر، الاستيعاب ، ص ٧١٤ ، رقم ٢٥٥٥ .
[٨]- ابن حجر، الإصابة، ٥ / ٥٨ .

قلت: ذكر بعض العلماء مِثعباً دون أن ينسبوه ومن هؤلاء العلماء البخاري في التاريخ الكبير [١]،وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل،[٢] والطبراني في المعجم الكبير،[٣]و أبو نعيم في معرفة الصحابة [٤]، و هنالك من العلماء من عدّ أن مثعباً لقب أو اسم لحمزة بن عمرو السلمي وممن ذكر ذلك البرديجي في الأسماء المفردة [٥]، وابن ما كولا في الإكمال،[٦] وهذا يؤيد قول بن حجر أن ابن عبد البر حَرّفَ نسبه. وحديثه لم يذكره سوى الطبراني وأبو نعيم كما ذكر ابن حجر . والله أعلم .

٤ - محمود بن الربيع بن سراقة... بن الحارث بن الخزرج الأنصاري .

قال ابن حجر بعد أن ذكر إسمه كاملا: يقال أنه من بني الحارث بن الخزرج،وقيل من بني سالم بن عَوف. ووقع عند أبي عمر بعد أن قال الأنصاري الخزرجي من بني عبد الأشهَل[٧]، وهو وَهم أن بني عبد الأشهَل من الأوس ، وحكى في كنيته قولين أبو نعيم وأبو محمد والثاني أثبت، والمعروف أن أبا نعيم كنية محمود بن لبيد قال البغوي سكن المدينة ....[٨]

قلت: كل مَن ترجم له نسبه إلى الخزرجي، و ذكروا بصيغة التمريض أنه من بني الاشهل، فقد ذكره أبو نعيم وقال : محمود بن الربيع الخز رجي،[٩]وقال ابن الأثير في ترجمته : وقد قيل : أنه من بني الاشهل، فعلى هذا القول يكون من الأوس [١٠] انتهى،ولذلك أُرجح قول ابن حجر فهو من الخزرج. والله أعلم .

٥ - يَزِيد بن عمرو النَميريّ .

قال ابن حجر : أخرج الدولأبي[١١]، من طريق دَلهم بن دَهثَم العِجلي، عن عائذ بن ربيعة، حدثني قُرة بن دُعموص ، وقيس بن عاصم، وأبو زهير بن معاوية، ويزيد بن عمرو، والحارث بن شُريح قالوا: وفدنا على رسول الله ﷺ فقلنا: اعهد إلينا، قال: " تقيمون الصلاة، وتعطون

---

[١]- البخاري، التاريخ الكبير ، ٨ / ٥٥.
[٢]- ابن أبي حاتم، الجرح و التعديل ، ٨ / ٤٢٧ .
[٣]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ٢٠ / ٣٦١
[٤]- أبو نعيم، معرفة الصحابة ، ٥ / ٢٦٤٨ .
[٥]- البرديجي ، احمد بن هارون ، الأسماء المفردة ، ط١ ، دار المأمون ، دمشق،عبده علي كوشك ،١ / ٦٠ .
[٦]- ابن ما كولا، الإكمال ، ٧ / ١٥٨ .
[٧]- ابن عبد البر، الاستيعاب ، ص ٦٧٩ ، رقم ٢٣٨٩ .
[٨]- ابن حجر، الإصابة ، ٥ / ٩٣ .
[٩]- أبو نعيم، معرفة الصحابة ، ٥ / ٢٥٢٣ .
[١٠] - ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤ / ٨٦ .
[١١] - الدولابي ، الكنى و الأسماء ، تحقيق أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، ط١ ، دار ابن حزم ، ١٤٢١ هـ ، ٢٠٠٠ م ، ١ / ٢١٥ .

الزكاة، وتحجون البيت، وتصومون رمضان، وان فيه ليلة خير من ألف شهر.." وذكر الحديث، وأخرجه أبو عمر من هذا الوجه، لكن قال في الترجمة: يزيد بن عمرو التميميّ، ويقال النَميريّ وفد مع قيس بن عاصم [١]، وكأنه لما رأى معهم قيس بن عاصم ظنه التميميّ ، وليس كذلك ، بل هو آخر نَميريّ ، كما سبق في ترجمته...[٢]

قلت: لم أجد من ترجم ليزيد بن عمرو التميمي أو النَميري في الصحابة، سوى ابن الأثير في أسد الغابة فقد تبع ابن عبد البر فيما ذكر،[٣] وقد نسب العلماء عائذ بن ربيعة وقُرة بن دُعموص بالنميري، أي إن الوفد من بني نمير، وذكروا أن لقُرة بن دُعموص صحبة، وممن ذكر ذلك البخاري في التاريخ الكبير[٤]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٥]، وابن حبان في الثقات[٦]، ولكن لم يذكروا يزيد بن عمرو ، وقد ترجم ابن قانع في معجمه لقرة بن دُعموص وذكر رواية عائذ النميري عنه ولم يذكر قصة الوفد[٧]، ولكن ذكر ابن حجر في ترجمة قرة بن دُعموص النميري، قصة الوفد، وسمى فيهم يزيد بن نمير، وكذلك تعقب ابن فتحون في ترجمة سماها يزيد بن المعتمر النميري وقال هو يزيد بن نُمير[٨]، ولعله وَهِم في تسميته يزيد بن عمرو بهذا الإسم، والله أعلم .

٦ - أم بلال بنت هلال السلمية .

قال ابن حجر : وقال أبو عمر: المُزَنيّة، ووَهِم، قال روت حديث "ضحوا بالجذع " [٩]. قلت: أخرجه مُسَدد وأحمد، قال: حدثنا يحيى القطان ،عن محمد، عن أبي يحيى الأسلمي،عن أبيه، عن أمه أم بلال، وكان أبوها مع النبي ﷺ يوم الحديبية قلت: قال النبي ﷺ :" ضحوا بالجذع من

---

[١]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٧٦٣ ، رقم ٢٧٦٨ .
[٢]- ابن حجر، الإصابة، ٥ / ٤٨٦ .
[٣]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤ / ٣٤٨ .
[٤]- البخاري، التاريخ الكبير ،٧ / ٦٠ – ٧ / ١٨٠ .
[٥]- ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ، ٧ / ١٧ – ٧ / ١٢٩ .
[٦]- ابن حبان ، الثقات ، ٣ / ٣٤٦ - ٧ / ٢٩٧ -
[٧]- ابن قانع، معجم الصحابة، ٢ / ٣٥٥ .
[٨]- ابن حجر، الإصابة، ٤ / ٣٨٣ – ٥ / ٥٢٢ .
[٩]- ابن عبد البر، الاستيعاب ، ص ٩٤٦ ، رقم ٣٤٩٣ .

الضأن فأنه جائز." وأخرجه ابن السكن من رواية يحيى القطان وقال في سياقه عن أم بلال امرأة من أسلم....[١]

قلت: القول ما قاله ابن حجر فأن كل من ترجم لها من العلماء ذكرها أنها السلمية ومن هؤلاء العلماء ابن حبان في الثقات،[٢]و الطبراني في معجمه[٣]وأبو نعيم في معرفة الصحابة[٤]و بن الأثير في أسد الغابة [٥]، و المزي في تهذيب الكمال،[٦] والذهبي في كتابه المقتنى في سرد الكنى.[٧]وقد خرج العلماء حديثها السابق جميعهم من طريق محمد بن يحيى عن أمه .. الحديث ومن هؤلاء العلماء احمد في المسند [٨] وابن ماجة في سننه ، ولكن رواه عن أبيها [٩]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني [١٠] و البيهقي في سننه .[١١]

وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد الحديث وقال : رجاله ثقات[١٢] .

المبحث الثاني : تعقبات ابن حجر على ابن عبد البر في جمع المفترق وتفريق المجتمع.

المطلب الأول : تعقباته في جمع المفترق .

١ - مَرْوَان بن قَيْس الأسْلَميّ .

[١]- ابن حجر، الإصابة ، ٧/ ٢٩٢ .
[٢]- ابن حبان ، الثقات ، ٣ / ٤٣٨ .
[٣]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ٢٥ / ١٦٤ .
[٤]- أبو نعيم، معرفة الصحابة ، ٦ / ٣٤٧٥ .
[٥]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥ / ٤٢٧ .
[٦]- المزي، تهذيب الكمال ، ٣٥ / ٣٣٤ .
[٧]- الذهبي ، المقتنى في سرد الكنى ، ٢ / ٢٦٨ .
[٨]- احمد بن حنبل ، المسند ، ٦ / ٣٦٨ . رقم ٢٧١١٧ .
[٩]- ابن ماجة ، السنن ، كتاب الأضاحي ، باب كم تجزئ من الغنم عن البدنه ،٢ / ١٠٤٩ .
[١٠]- ابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني ، ٦ / ١٦٦ . رقم ٣٣٩٥ .
[١١]- البيهقي ، السنن الكبرى ، كتاب الاضحيه ، باب لا يجزئ الجذع إلا من الضأن وحدها .. ، ٩ / ٢٧١ .رقم ١٨٨٥١ .
[١٢] -الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ٤ / ١٩ .

ذكر ابن حجر ترجمتين متتابعتين بهذا الإسم، في الأول قال : مَرْوَان بن قيس الأسدي، ويقال السلمي ، وقال : قال البخاري : له صحبة، روى عنه ابنه، وأخرج هو و البغوي، و الطبراني، من طريق يحيى بن سعيد الأموي: حدثنا عمران بن يحيى الأسدي، سمعت عمي، وكان قد أخر الرعية عن أهله، في عهد رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إن أبي قد توفي وجعل عليه أن يمشي إلى مكة، وأن ينحر بدنة، فمات ولم يترك مالا، فهل يقضي عنه ... الحديث ، والثاني صاحب الترجمة تعقب فيه ابن عبد البر، وفرق بينه وبين الأول، و ذكر له حديث حيث قال : قال ابن حبان : يقال إن له صحبة، وزعم أبو نعيم وابن عبد البر أنه الذي قبله ، والذي يظهر لي أنه غيره، وأخرج بن منده ،من طريق أبي عبد الرحيم، حدثني رجل من ثقيف ،عن جُشم بن مَروَان، عن أبيه مَروَان بن قيس، من صحابة النبي ﷺ ، أن النبي ﷺ مر برجل سَكْران يقال له نعيمان فأمَر به فضُرب ...الحديث [١]

قلت : ولم أجد من فرق بينهما غير ابن حجر ، ولم يترجم البخاري إلا لواحد[٢]، وكذلك فعل ابن عبد البر[٣]، وقد جمع بينهم أبو نعيم في معرفة الصحابة وذَكَرَ الحديثين في ترجمة واحدة [٤]، وكذلك فعل ابن الأثير في أسد الغابة بالرغم من إتباعه ابن عبد البر في كتابه [٥]، وقد ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل مروان بن قيس السلمي في ترجمة ابنه خثيم [٦]وذكره ابن

حبان في الثقات [٧]، و ترجم الطبراني في معجمه لمروان بن قيس الأسدي ولم يترجم لسلمي،وذكر الحديث الأول الرجل الذي يقضي عن أبيه[٨]،وذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق حديث الرجل الذي مر عليه النبي وهو سكران من رواية مروان السلمي،[٩]وكأنه واحد عندهم

---

[١]- ابن حجر ، الإصابة ، ٥ / ١٢٠ .
[٢]- البخاري، التاريخ الكير ، ٧ / ٣٦٧ .
[٣]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٦٨١ ، رقم ٢٣٩٢ .
[٤]- أبو نعيم ، معرفة الصحابة ، ٥ / ٢٦٣٢ .
[٥]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤ / ١٠٨
[٦]- ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٣ / ٣٨٨ .
[٧]- ابن حبان ، الثقات ، ٣ / ٣٨٩
[٨]- الطبراني ، المعجم لكبير ، ٢٠ / ٣٥٩ .
[٩] - ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٦٢ / ١٤٥ .

جميعاً والله أعلم. وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد الحديث الأول – الرجل الذي سأل النبي أن يقضي عن أبيه – وقال : رجاله ثقات .[١]

٢ - مالِك بن عَمرو الرؤاسي .

قال ابن حجر : روى عنه طارق بن علقمة، ذكره بن عبد البر، وقال: أظنه الكلابي الذي روى عنه زُرارة بن أوفى، لأن رُؤاساً هو ابن كلاب.[٢] قلت: وليس كما ظن فإن الذي روى عنه زُرارة بن أوفى اختلف فيه على علي بن زيد بن جُدعان راويه عن زُرارة اختلافاً كثيراً بينته في ترجمة أبي بن مالك، من القسم الأول، وأما هذا فتقدم بيان الاختلاف فيه في عمرو بن مالك.[٣]

قلت: لم يترجم أحد لمالك بن عمرو الرؤاسي، سوى ابن الأثير في أسد الغابة ذكر قول ابن عبد البر[٤]،وذكر أبو نعيم ترجمة قال فيها: مالك الرؤاسي، وذكر حديث عمرو بن مالك عن أبيه.[٥] والقول ما ذكره ابن حجر فأن الصحبة لعمرو بن مالك الرؤاسي،وهو صاحب الحديث عن طارق بن علقمة، عن عمرو بن مالك عن أبيه أنه أغار هو وقوم من بني كلاب على قوم من بني أسد ... الحديث ، وقد ذكر ابن حجر في ترجمة عمرو بن مالك الرؤاسي ،الاختلاف فيه، وبين طرق الحديث والصواب فيها بما يغني عن تكراره هنا،[٦]أما العلماء الذين ذكروا عمرو بن مالك الرؤاسي فهم ابن خياط في طبقاته في ممن روى عن النبي من بني عامر[٧]و البخاري في التاريخ الكبير،[٨]وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل،[٩]وابن قانع في معجم الصحابة [١]وابن حبان في الثقات[٢].

---

[١] - الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ٤ / ١٩٢ .
[٢] - ابن عبد البر، الاستيعاب ، ص ٦٦٤ ، رقم ٢٣٣٢ .
[٣] - ابن حجر، الأصالة ، ٥/ ٢٦٦ .
[٤] - ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤ / ٢٨ .
[٥] - أبو نعيم، معرفة الصحابة ، ٥ / ٢٤٦١ .
[٦] - ابن حجر، الإصابة، ٤ / ٦٠
[٧] - ابن خياط، طبقات ابن خياط ، ١ / ٥٩ .
[٨] - البخاري، التاريخ الكبير ، ٦ / ٣٠٩ .
[٩] - ابن أبي حاتم، لجرح والتعديل ، ٦ / ٢٥٨ .

٣ - هِنْد بن أسماء بن حَارثة الأسلمي .

قال ابن حجر : قال البخاري له صحبة ، وقال ابن السكن له صحبة ، ومات في خلافة معاوية وأخرج أحمد من طريق ابن إسحاق ، حدثني عبد الله بن أبي بكر عن حبيب بن هند بن أسماء الأسلمي، عن أبيه، بعثني النبي ﷺ إلى قومي من أسْلم، فقال : "مر قومك أن يصوموا هذا اليوم يوم عاشوراء، فمن وجدته منهم قد أكل في أول يومه فليصم آخره " . وزعم ابن الكلبي أن المأمور بذلك هند بن حارثة عم هذا ، وتبعه أبو عمر .[٣]

قلت: لم يترجم ابن عبد البر لهند بن أسماء، ولكنه ترجم لأسماء بن حارثة وهند بن حارثة ولم يذكر في ترجمة هند بن حارثة حديث صوم عاشوراء كما زعم ابن حجر[٤]، ولكن ذكره في ترجمة أسماء، وقد فعل ذلك ابن حجر، وزعمه أن ابن عبد البر تبع الكلبي في نسبة الحديث لم أجدها، بل أن ابن حجر لم يُشر في ترجمة أسماء عندما ذكر الحديث ، أن ابنه هند رواه . وقد ترجم البخاري في التاريخ الكبير لهند بن حارثة وهند بن أسماء وذكر حديث صوم عاشوراء عند هند بن أسماء وقال: له صحبة،[٥] وذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل هند بن أسماء بن حارثة وقال: ويقال: هند بن حارثة نسبة إلى جده .[٦]

وكذلك ترجم ابن قانع في معجم الصحابة لكليهما وذكر الحديث عند هند بن أسماء،[٧]وذكر الطبراني هند بن أسماء فقط وذكر الحديث عنده [٨]وترجم أبو نعيم لهند بن أسماء بن حارثة

وقال : قيل هند بن حارثة ،..انتهى. وذكر الحديث.[٩] وقد ترجم ابن الأثير لهند بن حارثة ولم يذكر هند بن أسماء.[١٠]

---

[١]- ابن قانع، معجم الصحابة ، ٢ / ٢١٢ .
[٢]- ابن حبان ، الثقات ، ٣ / ٢٧٠ .
[٣]- ابن حجر، الإصابة، ٥ / ٤١٥ .
[٤]- ابن عبد البر، الاستيعاب ، ص ٧٤٣ ، رقم ٢٦٦٠ .
[٥]- البخاري، التاريخ الكبير ، ٨ / ٢٣٨ .
[٦]- ابن أبي حلتم ، الجرح والتعديل ، ٩ / ١١٦ .
[٧]- ابن قانع، معجم الصحابة ، ٣ / ١٩٦ .
[٨]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ٢٢/ ٢٠٧ .
[٩]- أبو نعيم ، معرفة الصحابة ، ٥ / ٢٧٥٩ .
[١٠]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤ / ٢٩٣ .

قلت: أما الحديث فقد وجدته من طريقين الأولى أخرجها البخاري في التاريخ، وابن قانع في معجم الصحابة، و الطبراني في المعجم الكبير، و أبو نعم في المعرفة، وابن الأثير في أسد الغابة ،من طريق عبد الله بن أبي بكر عن حبيب بن هند بن أسماء عن أبيه قال : بعثني رسول الله إلى قومي من أسلم فقال مر قومك فليصوموا هذا اليوم... الحديث[١] .

والثانية أخرجها احمد في المسند[٢] ،وابن أبي عاصم في الآحاد[٣] ، و الحاكم في المستدرك [٤]، من طريق عبد الرحمن بن حرملة عن يحيى بن هند بن حارثة عن أسماء بن حارثة: أن رسول الله بعثه وقال :"مر قومك فليصوموا هذا ليوم " وقد ذكره ابن عبد البر وابن حجر في ترجمة أسماء بن حارثة. وسوف يأتي الحديث عن حبيب ويحيى في تعقب آخر يظهر فيه الإشكال والله أعلم[٥].

وقد ذكر العلماء في ترجمته أن أبا هريرة قال : "ما كنت أرى هندا وأسماء ابني حارثة إلا خادمين لرسول الله ﷺ من طول لزومهما بابه وخدمتهما إياه " .

وذكر ابن سعد في الطبقات[٦]،عن الواقدي أن وفاة أسماء بن حارثة سنة ست وستين في البصرة وذكر أن وفاة هند بن حارثة في خلافة معاوية، وكذلك ذكرها ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٧]وابن حبان في الثقات،[٨]وأبو نعيم وابن عبد البر وابن حجر كذلك .

ولكن ذكر ابن حجر في وفاة هند بن أسماء أنه توفي في خلافة معاوية . وهذا ما يؤيد قول ابن أبي حاتم و أبي نعيم أن هند بن أسماء هو هند بن حارثة والله أعلم .

٤ - أبو الأزْوَر ، آخر .

[١]- أنظر في كتبهم السابقة، في ترجمة أسماء بن هند .
[٢]- احمد بن حنبل ، المسند ، ٤ / ٧٨ .
[٣]- ابن أبي عاصم ، الآحاد و المثاني ، ٥ / ٣١٨ .
[٤]- الحاكم ، المستدرك على الصحيحين ، ترجمة هند بن حارثة ، ٣ / ٦٠٨ .
[٥]- أنظر ، المبحث الثالث من هذا الفصل ، ترجمة هند بن حارثة ص١١٢.
[٦]- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٤ / ٣٢٣ .
[٧]- ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٩ / ١١٦ .
[٨]- ابن حبان ، الثقات ، ٣ / ٤٣٨ .

قال ابن حجر في ترجمته : خلطه أبو عمر بالذي قبله، والصواب التفرقة، قال عبد الرزاق في مصنفه ،عن ابن جريج : أخبرت أن أبا عُبيدة بالشام- يعني لما كان أميرا عليها- وجد أبا جندل بن سُهيل وضرَار بن الخطاب وأبا الأزْوَر، وهم من أصحاب النبي ﷺ قد شربوا الخمر، فقال أبو جَندل: (**لَيْسَ على الّذينَ ءآمَنُوا وَعَمِلُوا الصالِحَاتِ جُنَاحٌ فيمَا طَعِمُوا إذا مَا اتّقَوا وءَآمَنوُا وَعَمِلوُا الصَالِحاتِ**)الآيات[١] . فكتب أبو عُبيدة إلى عمر يخبره بأن أبا جَندل خَصَمَني بهذه الآيات، فكتب عمر إليه: الذي زين لأبي جهل الخطيئة زين له الخصومة فاحْدُدهم، فقال أبو الأزور إن كنتم تحدُّوننا فدعونا نلقى العدو غداً، فإن قتلنا فذاك، وإن رجعنا إليكم فحدونا، فلقوا العدو فاستشهدو أبو الأزور، وأحد الآخرين، انتهى. ودليل التفرقة أن الأحمري تأخر حتى روى عنه أبو سفيان الثقفي، وأبو سفيان لم يُدرك خلافة عمر .[٢]

قال أبو عمر : أبو الأزور من وجوه الصحابة قصته في باب أبي جندل كان هو وأبو جندل وضرار بن الخطاب قد تأولوا في الخمر تأويلا وخبرهم مذكور في باب أبي جندل من هذا الكتاب واستشهد أبو الأزور بالشام مع أبي عُبيدة وخبره عند ابن جريج من رواية حجاج وعبد الرزاق عنه .[٣]

قلت: ذكر ابن حجر قبل هذا ترجمة باسم : أبو الأزور الأحمري ، وقال فيه : أبو الأزور الأحمري ذكره ابن منده، وأخرج من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن عمر ابن أبي سفيان عن أبيه عن أبي الأزور الأحمري أنه أتى النبي ﷺ فقال:"عمرة في رمضان تعدل حجة."[٤] وهذا الذي قال ابن حجر أن ابن عبد البر خلطه بصاحب الترجمة، وقد ترجم أبو نعيم لصاحب حديث العمرة في رمضان، وذكر أنه الاحمري،[٥] وجمع ابن الأثير بينهم في أسد الغابة، [٦] ولم أجد من العلماء من ترجم لهما أو أحد منهما ، سوى ما ذكره عبد الرزاق في مصنفه كما سبق[٧] . أما الحديث السابق فلم أجده من طريق أبي الأزور الأحمري . والله أعلم .

---

[١]- سورة المائدة، آيه ٩٣ .
[٢]- ابن حجر، الإصابة، ٦ / ٨ .
[٣]- ابن عبد البر، الاستيعاب ، ص ٧٧٥ ، رقم ٢٨٢٢ .
[٤]- ابن حجر، الإصابة ، ٦ / ٨ .
[٥]- أبو نعيم، معرفة الصحابة ، ٥ / ٢٨٣٧ .
[٦]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤ / ٣٧٠ .
[٧]- عبد الرزاق بن همام الصنعاني أبو بكر ، المصنف ، ط٢ ، حبيب الرحمن الاعضمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٣ ، ٩ / ٢٤٤-٢٤٥ .

ولكن ذكر كلا من البخاري ومسلم حديثً في فضل العمرة في رمضان،أخرجه البخاري من طريق مسدد عن يحيى عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت بن عباس رضي الله عنهما يخبرنا يقول: قال رسول الله ﷺ لامرأة من الأنصار سماها ابن عباس فنسيت اسـمها " مـا منعـك أن تحجي معنا، قالت :كان لنا ناضح فركبه أبو فلان وابنه لزوجها وإبنها، وترك ناضـحا ننـضح عليه، قال:" فإذا كان رمضان اعتمري فيه فإن عمرة في رمضان حجة."[١]

٥ - أبو الدحداح الأنصاري .

قال ابن حجر: قال أبو عمر: لم أقف على إسمه، ولا نسبه أكثر من أنه من الأنـصار حليـف لهم. [٢] وقال البغوي : أبو الدحداح الأنصاري، ولم يزد، وروى أحمد، و البغوي والحـاكم، مـن طريق حماد بن سلمة ،عن ثابت ،عن أنس: أن رجلاً قال: يا رسول إن لفلان نخلة، وأنـا أقـيم حائطي بها، فأمُره أن يُعطيني حتى أُقيم حائطي بها، فقال له النبي ﷺ :" أعْطِهِ إيّاها بنِخْلةٍ فـي الجَنّةِ" فأبى، قال: فأتاه أبو الدحداح فقال: له بعني نخلتك بحائطي[٣]، ....الحديث .[٤]

قلت:جمع أبو عمر بين صاحب الترجمة هذا وبين ثابت بن الدحداح ، حيث ذكـر قـصة وفاة ثابت بن الدحداح عندما سأل النبي ﷺ عنه عاصم بن عدي ، ثم قال : ذكرناه في باب ثابت ثم ذكر قصة النخلة السابقة .

وقد تعقبه ابن حجر بالتفريق بينهما حيث قال :وقد تقدم في ترجمة ثابت بن الدحـداح أنـه يكنى أبا الدحداح ،وأنه مات في حياة النبيﷺ، فبنى أبو عمر على أنه هذا، والحق أنـه غيـره ، وذكر ابن اسحق عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع بن حبان قال: هلك أبو الدحـداح وكان أتياً فيهم ، يعني الأنصار ، فدعا النبي ﷺ عاصم بن عدي ، فقال : هل كان له فيكم نسب؟ فقال : لا ، فأعطى ميراثه ابن أخيه أبا لبابة بن عبد المنذر ، وهذا ينبغي أن يكون لثابت،

---

[١] - البخاري ، الصحيح ، باب العمرة في رمضان ، ٢ / ٣٦١ ، رقم ١٦٩٠ ، وذكره مسلم في الصحيح من طريق محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد عن ابن جريج ، باب العمرة في رمضان ، ٢ / ٩١٧ ، رقم١٢٥٦ .
[٢] - ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٨٠٠ ، رقم ٢٩١٧ .
[٣] - أخرجه ،احمد في المسند ، ٣ / ١٤٦ ، رقم ١٢٥٠٤ ،ابن حبان ، الصحيح ، ١٦ / ١١٣ رقم ٧١٥٩ ، الحاكم في المستدرك ، كتاب البيوع ٢ / ٢٤ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رجاله ثقات ، ٩ / ٣٢٤ .
[٤] - ابن حجر ، الإصابة ، ٦ / ٨١ .

فقد تقدم في ترجمته أنه جرح بأحد فقيل: مات بها، وقيل عاش، ثم انتقضت فمات بعد ذلك بمدة، وهو الراجح، وأما صاحب الترجمة فعاش إلى زمن معاوية ، ..انتهى .[١]

قلت : و قد ترجم الطبراني في معجمه لواحد حيث ذكره بنسبه فقال : من يكنى أبا الدحداح أبو الدحداح الأنصاري [٢] وذكر في ترجمته قصة النخلة وكذلك قصته مع معاوية التي أشار إليها ابن حجر .وترجم أبو نعيم في المعرفة لثابت بن الدحداح وقال فيه : قيل : ابن الدحداحة الأنصاري ، وذكر في ترجمته سؤاله عن المحيض وحديث صلاة النبي عليه . وذكر في ترجمة أبي الدحداحة قصة النخلة .[٣] وقد ترجم ابن الأثير في أسد الغابة لهما و قال في ترجمة ثابت : وقد ذكرناه في كنيته . أي أنه يجمع بينهم[٤] ، والله أعلم .

٦- أبو رافع، مولى النبي، ﷺ آخر، غير القبطي .

قال ابن حجر : ذكره مُصعب الزُبيري فقال: كان أبو رافع عبداً لأبي أحَيحة سعيد بن العاص ابن أمية فأعتق كل من بَنِيه نصيبَه منه إلا خالد بن سعيد، فأنه وَهَب نصيبه للنبي ﷺ ، فأعتقه فكان يقول:أنا مولى رسول الله ﷺ ، فلما ولي عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية المدينة أيام معاوية دعا ابنا لأبي رافع، فقال: مولى من أنت؟ فقال: مولى رسول الله ﷺ ، فضربه مائة سَوْط، ثم تركه، ثم دعاه، فقال: مولى من أنت؟ فقال: مولى رسول الله ﷺ ، فضربه مائة سَوْط حتى ضربه خمسمائة ،... وذكر ذلك ابن عبد البر ، وأورد القصة في ترجمة أبي رافع القبطي والد عبيد الله بن أبي رافع، كاتب علي[٥]، وهو غلط بين ، لأن أبا رافع والد عبيد الله كان للعباس بن عبد المطلب ، فأعتقه ، ...[٦]

قلت: القول ما قاله ابن حجر، فقد فرق العلماء بين أبي رافع القبطي وقد سموه أسلم،أو إبراهيم و بين أبي رافع آخر، صاحب القصة مع سعيد بن العاص، وممن فرق بينه وترجم لكليهما، البخاري في التاريخ الكبير،[٧]وابن عساكر في تاريخ دمشق،[٨] وقد ترجم آبو نعيم في

---

[١]- ابن حجر، الإصابة، ٦ / ٨١ .
[٢]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ٢٢ / ٣٠٠ .
[٣]- أبو نعيم، معرفة الصحابة، ٥ / ٢٨٨٢ .
[٤]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤ / ٤٣٤ .
[٥]- ابن عبد البر، الاستيعاب ، ص ٨٠٥ ، رقم ٢٩٢٥ .
[٦]- ابن حجر، الإصابة ، ٦ / ٩١ .
[٧]- البخاري ، التاريخ الكبير، ٢ / ٢٣ – ٦/ ٢٣٤.
[٨]- ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٤٦ / ٣٩ .

معرفة الصحابة للقبطي ولم يذكر القصة السابقة [١] وكذلك ابن الأثير في أسد الغابة بالرغم من اتباعه ابن عبد البر في كتابه[٢] .

٧- أبو العُريان المحاربي .

قال ابن حجر : أورد حديثه البغوي، و الطبراني وغيرهما، من طريق أبي خلدة خالد بن دينار عن محمد بن سيرين: أنه سئل عن السهو في الصلاة فقال: حدثني أبو العُريان أن نبي الله ﷺ صلى يوماً، ودخل البيت، وكان في القوم رجل طويل اليدين..... الحديث. وذكره أبو عمر فقال: روى عنه محمد بن سيرين مثل حديث أبي هريرة في قصة ذي اليدين فقيل: أنه أبو هريرة، وأبو العريان غلط من أبي خلدة، وقيل أنه أبو العريان الهيثم بن الأسود النخَعي [٣]، ثم ساق من أخبار أبي العريان النخَعي ، وهو خطأ فأن أبا العريان النخَعي لا صحبة له ، ولا يثبت إدراكه إلا على بعد ..[٤]

قلت: خَرّج الطبراني في المعجم الكبير الحديث في ترجمة أبي العريان السلمي ولم يترجم لغيره بهذه الكنية،[٥]وكذلك فعل أبو نعيم في معرفة الصحابة، [٦]وقال ابن الأثير في أسد الغابة : أبو العريان المحاربي، وقيل السلمي. انتهى [٧]، ولم أجد من ترجم له من العلماء ولكن ذكر العلماء الهيثم بن الأسود النخَعي أبا العريان في التابعين منهم البخاري في التاريخ الكبير[٨] ومسلم في الكنى [٩] . والقول في ذلك مع ابن حجر.

أما الحديث السابق فيه **خالد بن دينار و محمد بن سيرين** وثقهُما العلماء[١٠] ، وقد ذكر الهيثمي الحديث في معجم الزوائد وقال رجاله رجال الصحيح.[١١]
وقد ورد الحديث في الصحيحين من طريق أبي هريرة رضي الله عنه.[١٢]

---

[١]- أبو نعيم، معرفة الصحابة،٥ / ٢٨٨٦ .
[٢]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤ / ٤٤١ .
[٣]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٨٣٨ ، رقم ٣٠٧٠ .
[٤]- ابن حجر، الإصابة، ٦ / ١٧٩ .
[٥]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ٢٢ / ٣٧١ .
[٦]- أبو نعيم، معرفة الصحابة، ٥ / ٢٩٧٨ .
[٧]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥ / ٤١ .
[٨]- البخاري،التاريخ الكبير ، ٨ / ٢١١ .
[٩]- مسلم ، الكنى والأسماء ، ١ / ٢٦٩ .
[١٠] - انظر أقوال العلماء في ، البخاري التاريخ الكبير ١ / ٩٠ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٧ / ٢٨٠ .
[١١] - الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ٢ / ١٥٢ .
[١٢]- انظر، البخاري، الصحيح، كتاب الصلاة، باب هل يأخذ الإمام إذا شك بقول الناس ، ١ / ٢٥٢ ، رقم ٦٨٢ ، مسلم ، الصحيح ، ١ / ٤٠٣ ، رقم ٥٧٣ .

٨- أبو عَطِيَّة الوادعي .

ذكره ابن حجر في القسم الثاني وقال : غزا في عهد عمر، ثم كان من أصحاب بن مسعود، واختلف في إسمه فقيل: مالك بن عامر ،أو ابن أبي عامر، وقيل: مالك بن حمزة، أو ابن أبي حمزة وقيل: عمرو بن جندب، أو ابن أبي جندب، وقيل: هما اثنان، وجاء عنه أنه قال: جاءنا كتاب عمر بن الخطاب، وروى عن ابن مسعود، وأبي موسى، وغيرهما، روى عنه أبو إسحاق السّبيعي، وعُمارة بن عُمير ، ومحمد بن سيرين، و خَيْثمة بن عبد الرحمن والأعمش وآخرون، وشهد مع على مشاهده، وقال أبو داود : مات في خلافة عبد الملك، وقد خلط أبو عمر ترجمته بترجمة أبي عطية الذي روى عنه خالد بن مَعدان[١]، والصواب التفرقة بينهما .[٢]

قلت: ذكر ابن حجر في القسم الأول ترجمتين متتاليتين باسم أبي عطية غير منسوب[٣]، وذكر في الترجمة الأولى أن الطبراني ذكره في الصحابة وذكر حديثه عن خالد بن معدان عن أبي عطية أن رجلا توفى على عهد رسول الله ﷺ فقال بعضهم: يا رسول الله لا تصل عليه فقال: هل رآه أحد منكم على شيء من عمل الخير؟ فقال رجل: حرس معنا ليلة كذا وكذا، قال: فصلى عليه رسول الله ﷺ، ثم مشى إلى قبره، ثم حثا عليه، ويقول:" إن أصحابك يظنون أنك من أهل النار وأنا أشهد أنك..." الحديث وذكر ابن حجر في ترجمته أن ابن عبد البر خلطه بأبي عطية الوادعي. وذكر في الترجمة الثانية أن ابن السكن ذكره في الصحابة، وذكر له حديثاً آخر، ثم قال – أي ابن حجر – وجوّز غيره أن يكون الوادعي فإن يكن فحديثه مُرسل. وفي هذه الترجمة يتعقب ابن حجر ابن عبد البر أيضاً ويرجح التفرقة،وقد ذكره البخاري في التاريخ الكبير وقال: عمرو بن أبي جندب الهمداني نسبه أبو مالك روى عنه علي بن الأقمر وأبو إسحاق وقال الأعمش هو أبو عطية الوادعي ويقال اسم أبي عطية مالك[٤] .

وذكر الطبراني في معجمه من يكنى أبا عطية ولم يذكر غير صاحب الحديث،[٥] وترجم أبو نعيم في معرفة الصحابة لأبي عطية الذي روى عنه خالد بن معدان دون أن ينسبه، وذكر الحديث ولم يعلق على ذلك ،[٦] ولكن ذكر ابن الأثير في أسد الغابة ما قاله أبو نعيم ثم قال :

---

[١]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٨٣٧ ، رقم ٣٠٦٧ .
[٢]- ابن حجر، الإصابة، ٦ / ١٩٦ .
[٣]- المصدر السابق ، ٧ / ٢٧٧ – ٢٧٨ .
[٤]- البخاري، التاريخ الكبير ، ٦ / ٣٢٠ .
[٥]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ٢٢ / ٣٧٨ .
[٦]- أبو نعيم، معرفة الصحابة ، ٥ / ٢٩٧٢ .

و قال احمد بن حنبل : أبو عطيه الهمداني و الوادعي واحد ، وإسمه: مالك بن أبي حمزة وهو مالك بن عامر . انتهى [١] وأرجح أن ابن عبد البر لم يخلطه ولكنه يرجح أنهما واحد، والله أعلم.

٩ - أبو مالك الدمشقي .

ذكره ابن حجر في القسم الرابع وقال : قال الحاكم أبو أحمد: قال البخاري: حديثه مُرسَل، وكذا قال العسكري، وقال ابن مندة: ذكر في الصحابة ، ولا يثبُت ، روى معاوية بن صالح، عن عبد الله بن دينار عنه، وذكره أبو عمر لكنه قال: النخَعيّ، وقال أنه تابعي أرسل، قيل: إن له صحبة والصحيح أن حديثه مرسل، ولا صحبة له، روى معاوية بن صالح، عن عبد الله بن دينار عنه، عن النبي ﷺ في المُسخط لأبويه، والذي يؤم قوماً وهم له كارهون، والمرأة تصلي

بغير خمار، لا تقبل لهم صلاة[٢]. قلت- أي ابن حجر - وقد تقدم أبو مالك النخَعيّ في القسم الأول، وأن ابن السكن ذكره، وأخرج له حديثا ، وأنه صرح بسماعه من النبي ﷺ فذهل أبو عمر عنه، واقتصر على ذكر هذا أو ظنهما واحدا، وهو بعيد لكن يظهر أنه آخر، والله سبحأنه وتعالى أعلم [٣].

قلت : لم أجد من ترجم لأبي مالك النخَعيّ في الصحابة سوى ابن حجركما ذكر، وقد قال في ترجمته: قال ابن السكن: يقال له صحبة، وأورد من طريق صفوان بن عمر،عن شُريح بن عُبيد أن أبا مالك النخَعيّ لما حضرته الوفاة قال: يا معشر النخَع ليبلغ الشاهد منكم الغائب إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:" حلوة الدنيا مرة الآخر ومرة الدنيا حلوة الآخرة". انتهى[٤] . وقد وَهِم ابن حجر وابن السكن قبلَه بنسبة الحديث لأبي مالك النخَعيّ ، لأنني وجدت أن العلماء الذين خرجوا هذا الحديث نسبوه لأبي مالك الأشعري من الطريق نفسه وبنفس اللفظ ، ومن هؤلاء العلماء احمد في المسند [٥]، و الطبراني في المعجم الكبير[٦]، والحاكم في المستدرك [٧].

---

[١]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥ / ٤٥ .
[٢]- ابن عبد البر، الاستيعاب ، ص٨٥٣ ، رقم ٣١٤١ .
[٣]- ابن حجر، الإصابة ، ٦ / ٢٥٩ .
[٤]- ابن حجر، المصدر السابق ، ٦ / ٢٣٤ .
[٥]- احمد بن حنبل ، المسند ،٥ / ٣٤٢ .
[٦]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ٣ / ٢٩١ .
[٧]- الحاكم ، المستدرك على الصحيحين ، كتاب الرقاق ، حديث رقم ٧٨٦١ ، ٤ / ٣٤٥ .

أما بالنسبة لأبي مالك الدمشقي فقد ترجم له العلماء و الأكثر على أنه مجهول، فقد ترجم له البخاري في الكنى في التاريخ و قال: أبو مالك الدمشقي عن النبي ﷺ قاله عبد الله عن معاوية عن عبد الله بن دينار عن أبي مالك.[١] وترجم له كذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال : أبو مالك الدمشقي روى عن النبي ﷺ مرسل فيما رواه معاوية بن صالح عن عبد الله بن دينار عنه سمعت أبي يقول ذلك ويقول هو مجهول.[٢]وذكره أبو نعيم وقال : روى معاوية بن صالح عن عبد الله بن دينار عنه ذكره المتأخر وقال ذكر في الصحابة ولا يثبت ولم يزد عليه .[٣]
وترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق،[٤] والذهبي في كتابه المغني في الضعفاء ،[٥]وذكروا أنه تابعي أرسل وهو مجهول .وقد ذكره ابن حجر في لسان الميزان وقال : أنه تابعي أرسل مجهول[٦].

قلت: ومما سبق يظهر أن التفريق بينهم بعيد، وأن صنيع ابن عبد البر أقرب للصوّاب وان لم يذكر أحد من العلماء نسبة النخَعيّ لأبي مالك الدمشقي سوى ابن الأثير في أسد الغابة[٧] و العلائي في جامع التحصيل[٨]، فقد ذكروا قول ابن عبد البر في ذلك. والله أعلم .

١٠ - أبُو نَجِيح العَبْسي .

قال ابن عبد البر: له حديث واحد عن النبي ﷺ في النكاح من حديث يزيد بن أبي حبيب ،عن ربيعة بن لَقيط، عن رجل، عنه. ذكره البخاري في الكنى المجردة ، وهو عندهم عمرو بن عَبَسة، والحديث بهذا الإسناد محفوظ لعمرو بن عبسة من رواية المصريين، ولا أدري ما هذا؛ لأن عمرو ابن عبسة سلمي.[٩]

قلت : ذكره ابن حجر في القسم الرابع وذكر قول ابن عبد البر، و قال : اختصره من كلام الحاكم أبي أحمد دون قوله حديث واحد في النكاح ولكن لفظه أبو نجيح العبسي، عن النبي ﷺ روى ربيعة بن لقيط ،عن رجل ،عن أبي نَجِيح، انتهى. وبعد أن ذكر كلام الحاكم أبي احمد

---

[١]- البخاري ، التاريخ الكبير، كتاب الكنى ، ١ / ٦٧
[٢]- ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٩ / ٤٣٤ .
[٣]- أبو نعيم ، معرفة الصحابة ، ٦ / ٣٠٠٩ .
[٤]- ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٦٧ / ١٩٨ .
[٥]- الذهبي ، المغني في الضعفاء ، ٢ / ٨٥ -
[٦]- ابن حجر ، لسان الميزان ، ط٣ ، تحقيق دائرة المعارف النضامية ، الند ، مؤسسة ألا علمي ، بيروت ١٩٨٦ م ، ٧ / ١٠٠ .
[٧]- ابن الأثير ، أسد الغابة ،٥ / ٨٧ .
[٨]- العلائي ، جامع التحصيل ، ١ / ٣١٥ .
[٩] - ابن عبد البر، الاستيعاب ، ص ٨٦١ ، رقم ٣١٧٧ .

والبخاري قال- أي ابن حجر - : وعلى أبي عمر اعتراض في قوله له حديث واحد في النكـــاح من رواية يزيد عن ربيعة، فإن الحديث الذي ورد عن أبي نَجيح في النكاح ليس من رواية يزيد عن ربيعة كما قدمته في القسم الأول ....[١].

وقد ذكر ابن حجر في القسم الأول ثلاثة تراجم متتالية ، الأولى ترجمة باسم أبي نجيح : عمرو بن عَبسة السلمي، وقال: تقدم في الأسماء، والثانية ترجمة باسم أبي نجيح العبسي، وقـــال فيها : أورده ابن منده، و البخاري ذكره في الكنى المجردة، وأفرده عن عمرو بن عبـــسة، ثـــم قال سأوضحه في القسم الرابع .و الثالثة ترجمة باسم أبي نجيح السلمي وقال : روى حديثه بـــن جُريج عن ميمون عن أبي المغلس ، وذكر حديث النكاح في هذه الترجمة.
ولكن ذكر بالتفصيل في القسم الرابع- المخصص عنده لمن ذكر في الكتب على ســـبيل الـــوهم والغلط- ترجمة أبو نجيح العبسي، واعترض بها على أبي عمر كما قلنا سابقا.. ولكن لا أعلـــم لماذا ذكر هذه التراجم متفرقة، وهو في القسم الرابع يحتمل أنها لشخص واحد.[٢]

قلت : وقد ورد أن لقب أبو نجيح السلمي يطلق على عمرو بن عبـــسة و العِربـــاض بـــن سارية وقد ذكر ذلك المزي في تهذيب الكمال،[٣] والخز رجي في خلاصة التذهيب،[٤]ولم يَذكر أحد أبا نجيح العبسي سوى البخاري في الكنى،[٥]وابن عبد البر، ولم يترجم ابن عبد البر لأبي نجـــيح غيره في الاستيعاب .

و عمرو بن عَبَسة الذي يُلقب بأبي نجيح، صحأبي معروف ترجم له العلماء ولم يذكر أحد فـــي ترجمته أنه صاحب حديث النكاح ، ولكن ذكَر أبو نعيم في معرفة الصحابة عمرو بـــن عبـــسة السلمي ولم يذكر حديث النكاح ، بل ذكره في ترجمة أبو نجيح السلمي وقـــال : غيـــر منـــسوب روى حديثه : ابن جُريج ، فقال : عن ميمون أبي المغلس عنه .ثم ذكر أبو نجيح القيسي، وذكر أنه روى حديثه ربيعة بن لقيط عن رجل عن أبي نجيح ، وقال لا يثبت .[٦]

---

[١]- ابن حجر، الإصابة، ٦ / ٢٧٠ .
[٢]- ابن حجر، الإصابة ، ٦ / ٢٧٠ .
[٣]- المزي، تهذيب الكمال ، ٣٤ / ٣٤١ .
[٤]- الخز رجي ، خلاصة تذهيب تهذيب المال ، ١ / ٤٧١ .
[٥]- البخاري ، الكنى ، من التاريخ ، ١ / ٧٧ .
[٦]- أبو نعيم ، معرفة الصحابة ، ٦ / ٣٠٣٨ – ٣٠٣٩ .

وقد أورد ابن الأثير ثلاث تراجم أيضا ، كما فعل أبي نعيم ،ثم أورد بعده ترجمة أبو نجـيح القيسي وقيل العبسي، وذكر قول أبو عمر السابق ثم قال ما أقرب أن يكون هذا هو عمـرو بـن عبسة،وهو أبو نجيح السلمي، وهو القيسي..، انتهى.[١] فقد اعتبرهم واحد، وقد ذكر الطبراني أن أبا نجيح صاحب حديث النكاح غير معروف حيث ذكر في المعجم أن من يكنى أبا نجـيح غيـر منسوب وليس هو عمرو بن عبسة ثم ذكر حديث النكاح السابق.[٢]

قلت : أما حديث النكاح فقد أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه،[٣] والدار مي في سـننه[٤]، و الطبراني في المعجم الكبير[٥]، و البيهقي في سننه،[٦] كلهم من طريق ابن جُريج عن ميمون أبـي المغلس عن أبي نجيح قال : قال رسول الله ﷺ : " من كان موسرا لأن ينكح فلم يـنكح فلـيس منا.." ولم يذكروا من هو أبو نجيح .

وفي الحديث **ميمون أبو المغلس** وثقه ابن حبان [٧]، وقال ابن حجر في التقريب : مقبـول مـن السادسة[٨]، وذكر الهيثمي الحديث في معجم الزوائد وقال : إسناده مرسل حسن[٩] .

ولم أجد في حدود بحثي رواية عن ربيعة بن لقبط عن رجل عن أبي نجيح ، والذي يظهر لـي أن أبا نجيح راوي حديث النكاح غير معروف أو منسوب ، ولكن اعتقد ابن عبد البر وابن الأثير بعده، أنه عمرو بن عبسة لأنه يلقب بذلك ،وهو غير ثابت، و أبو نجيح هو أيضا لقب للعرباض بن سارية. والله أعلم.

١١ - أُمَيْمة بنت النجّار الأنصاريّة .

قال ابن حجر في ترجمتها : ذكرها العُقيلي في الصحابة ، وأخرج لها من طريق ابن جُريج عن حُكَيمة بنت أبي حَكيم، عن أمها أميمة : أن أزواج النبي ﷺ كُنّ لهنّ عصائب فيها الوَرس والزعفران يغطين بها أسافل رؤوسهن ، قبل أن يُحرمنَ، ثم يُحرمنَ كذلك، قال أبو عمر: أظـن هذا الحديث لإميمة بنت رُقيقة راوية حديث القدح من عيدان[١]. قلت – أي ابن حجر - : وهو

[١]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥ / ١١٥ .
[٢]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ٢٢ / ٣٦٦ .
[٣]- ابن أبي شيبة ، المصنف ، ٣ / ٤٥٣ .
[٤]- الدار مي ،عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد ، سنن الدار مي ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، تحقيق فواز احمد زمرلي و خالد السبع ، كتاب النكاح ، باب الحث على التزويج ،٢/ ١٧٧ .
[٥]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ٢٢ / ٣٦٦ .
[٦]- البيهقي ، السنن ، كتاب النكاح ، باب الرغبة في النكاح ، ٧ / ٨٧ .
[٧] - ابن حبان ، الثقات ، ٥ / ٤١٩ .
[٨] - ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١ / ٥٥٦ .
[٩] - الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ٤ / ٢٥٢ .

بعيد، وقد ذكرها ابن سعد في النسوة اللاتي روين عن أزواج النبي ﷺ ، ولم يروين عنه،وساق هذا الحديث من طريق ابن جُريج .[٢]

قلت : لم يترجم أحد من العلماء لإميمة هذه بهذا الإسم –أي بنت النجار الأنصارية – غيرهما سوى ابن سعد في الطبقات [٣]، و ابن الأثير في أسد الغابة [٤]، وقد ذكرا الحديث في ترجمتها .

أما الحديث السابق فقد ذكره الطبراني في ترجمة أميمة بنت رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم صاحبة حديث القدح من عيدان[٥] . و يظهر من تعقب ابن حجر على ابن عبد البر أن ابن حجر يفرق بين ثلاث ، بين أميمة بنت رقيقة بنت صيفي صاحبة حديث القدح من عيدان ،
و أميمة بنت النجار صاحبة حديث عصائب زوجات النبي عليه السلام، و أميمة بنت رقيقة التيميه صاحبة حديث البيعة التي روى عنها محمد بن المنكدر .ولم يصنع ذلك غيره، لأن العلماء وجدتهم قسمين ، القسم الأول من يفرق بين أميمة بنت رقيقة التيميه و أميمة بنت رقيقة بنت أبي صيفي فقط دون ذكر بنت النجار مثل ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ولكن لم ينسب الثانية[٦] و الطبراني في المعجم الكبير[٧]،و أبي نعيم في معرفة الصحابة[٨]، و الترمذي في سننه، عندما ذكر حديث محمد بن المنكدر عن أميمة بنت رقيقة قال : هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث محمد بن المنكدر، وروى سفيان الثوري ومالك بن أنس وغير واحد هذا الحديث عن محمد بن المنكدر ونحوه ، قال: وسألت محمداَعن هذا الحديث فقال لا أعرف لأميمة بنت رقيقةغير هذا الحديث وأميمة امرأة أخرى لها حديث عن رسول الله ﷺ [٩] . والقسم الثاني، يجمع بينهما، ويستبعد التفريق، لإن لهما الاسم نفسه، واسم ألام، واسم البنت التي روت عنها، وراوي الحديث كذلك، وجدت ذلك عند ابن الأثير في ترجمته لأميمة بنت رقيقة بنت أبي صيفي حيث قال: ويبعد أن يكون كل واحدة منهما مسماة باسم الأخرى واسم أمها واسم ابنتها التي تروي عنها [١٠].والمزي في تهذيب الكمال ذكرهن في ترجمة واحدة[١] .

---

[١]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٨٧٤ ، رقم ٣٢١١ .
[٢]- ابن حجر، الإصابة ، ٧ /٢٧ .
[٣]- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٨ / ٤٨٢ .
[٤]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥ / ٢٢٢ .
[٥]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ٢٤ / ١٨٩ .
[٦]- ابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني ، ٦ / ١٢٠ – ١٢١ .
[٧]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ٢٤ / ١٨٦ – ١٨٩ .
[٨]- أبو نعيم ، معرفة الصحابة ، ٦ / ٣٢٦٢ – ٣٢٦٣ .
[٩]- الترمذي ، السنن ، كتاب السير ، باب ما جاء من بيعة النساء ، ٤ / ١٥١ .
[١٠] - ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥ / ٢٢٢ .

قلت: ويظهر لي أيضا أن ابن حجر وهِم ، حيث ذكر في ترجمة أميمة بنت رقيقة بنت أبي صيفي أن والد ابنتها حكيمة – التي روت عنها – يسمى حكيماً [٢]، و قد ذكر ابن سعد في ترجمة بنت النجار ذلك وذكر هو ذلك أيضا وهذا يستبعد التفرقة ، وقال أيضا في نفس الترجمة أنه سيأتي قريباً أن والد هذه أنصاري _ أي والد أميمة _فهو يؤيد التفريق بين ابنة رقيقة التيمية و ابنة أبي صيفي ولكن بنت أبي صيفي هي نفسها بنت النجار ، وهذا هو ظن ابن عبد البر وهذا ما أرجحه والله أعلم .

أم بالنسبة لحديث القدح من عيدان فهو من طريق حجاج بن محمد عن بن جريح قال: أخبرتني حكيمة بنت أميمة عن أمها أن النبي ﷺ كان له قدح من عيدان يبول فيه ثم يوضع تحت سريره فجاءت امرأة يقال لها بركة، جاءت مع أم حبيبة من الحبشة ،فشربته فطلبه النبي ﷺ ، فقالوا: شربته بركة، فسألها فقالت: شربته، فقال:" لقد احتضرتي من النار بحضار أو قال جنة أو هذا" . أخرجه من هذه الطريق ابن أبي عاصم في الآحاد و المثاني[٣] ،والنسائي في السنن الكبرى [٤]، و الطبراني في المعجم الكبير[٥] ، و الحاكم في المستدرك [٦]، و أبو نعيم في معرفة الصحابة [٧]، و البيهقي في سننه[٨] وغيرهم .

أما حديث بيعة النساء هو من طريق محمد بن المكدر عن محمد بن المنكدر عن أميمة بنت رقيقة أنها قالت: أتيت رسول الله ﷺ في نسوة يبايعنه، فقلن نبايعك يا رسول الله على أن لا نشرك بالله شيئا ،ولا نسرق، ولا نزني، ولا نقتل أولادنا ،ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيك في معروف، فقال رسول الله ﷺ : " فيما استطعتن وأطقتن" قالت: فقلت الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا، هلم نبايعك يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ: " إني لا أصافح النساء إنما قولي لمئة امرأة كقولي لامرأة واحدة أو مثل قولي لامرأة واحدة ".

أخرجه أحمد في المسند [١]، و الترمذي في السنن [٢] ، النسائي في السنن الكبرى [٣] ، الطبراني في المعجم الكبير [٤] ، و الحاكم في المستدرك [٥]، وغيرهم من العلماء .

---

[١] - المزي، تهذيب الكمال، ٣٥ / ١٣٠ .
[٢] - ابن حجر، الإصابة، ٧ / ٢٥ .
[٣] - ابن أبي عاصم ، الآحاد و المثاني ، ٦ / ١٢١ رقم ٣٣٤٢ .
[٤] - النسائي ، السنن الكبرى ، ١ / ٧٠
[٥] - الطبراني ، المعجم الكبير ، ٢٤ / ١٨٩ رقم ٤٧٧ .
[٦] - الحاكم ، المستدرك على الصحيحين ، ١ / ٢٨٢ .
[٧] - أبو نعيم ، معرفة الصحابة ، ٦ / ٣٢٦٣ رقم ٣٧٧٨ .
[٨] - البيهقي ، السنن ، ١ / ٩٩ .

١٢ - بَرَكة الحَبشية .

قال ابن حجر في ترجمتها في القسم الأول : كانت مع أم حبيبة بنت أبي سفيان، تخدمها هنـــاك، ثم قدمت معها، وهي التي شربت بول النبي ﷺ فيما جاء في حديث أميمة بنت رُقيقـــة وخلطهـــا أبو عمر بأم أيمن ...[٦].

قلت: لم يترجم ابن عبد البر لبركة خادمة أم حبيبة ، ولكن ذكـــر الحـــديث الـــسابق فـــي ترجمة أم ايمن خادمة النبي ﷺ ، و قال : أظن بركة هذه هي أم أيمن المذكورة والله أعلم .
إنما هذه بركة بنت يسار مولاة أبي سفيان بن حرب هاجرت مع زوجها قيس بن عبد الأسد إلـــى ارض الحبشة [٧].

وذكر ابن حجر سبب الخلط الذي وقع فيه ابن عبد البر، حيث قال : وحمله على ذلك ما ذكـــره هو في صدر بركة أم أيمن أنها هاجرت الهجرتين إلى أرض الحبشة والمدينة ، وفـــي كـــون أم أيمن هاجرت إلى أرض الحبشة نظر، فأنها كانت تخدم النبي ﷺ، وزوجها مولاه زيد بن حارثـــة وزيد لم يهاجر إلى الحبشة، ولا أحد ممن كان يخدم النبي ﷺ، إذ ذاك فظهر أن هـــذه الحبـــشية غير أم أيمن، وإن وافقتها في الاسم، وسيأتي في ترجمة أم أيمن ما ذكره ابن السكن أن كليهمـــا كانت تكنى أم أيمن، وتسمى بركة، ويتأيد ذلك بأن قصة البول وردت من طريق أخرى مرويـــة لأم أيمن كما سأذكره في ترجمتها إن شاء الله تعالى[٨].

وقال ابن حجر في ترجمة أم أيمن –بركة بنت ثعلبة- خادمة النبي ﷺ : و أخرج البخـــاري في تاريخه ومسلم وابن السكن ؛من طريق الزهري ؛ قال : كان من شان أم ايمن أنهـــا كانـــت

---

[١] - أحمد بن حنبل ، المسند ، ٦ / ٣٥٧ .
[٢] - الترمذي ، السنن ، ٤ / ١٥١ رقم ١٥٩٧ .
[٣] - النسائي ، المصدر السابق ، ٤ / ٤٢٩ .
[٤] - الطبراني ، المصدر السابق ، ٢٤ / ١٨٦ رقم ٤٧٠ .
[٥] - الحاكم ، المصدر السابق ، ٤ / ٨٠ رقم ٣٥٨ .
[٦]- ابن حجر ، الإصابة ، ٧ / ٣٧ .
[٧]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٨٧٦- ٨٧٧ ، رقم ٣٢٢٥ .
[٨]- ابن حجر، الإصابة، ٧ / ٣٧ .

وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب والد النبي ﷺ ؛ وكانت من الحبشة ؛.....انتهى [١]. وقد ذكر ذلك أبو نعيم في معرفة الصحابة [٢]، و الذهبي في سير أعلام النبلاء[٣]، وابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة أم أيمن [٤]، و هذا ما دفع ابن عبد البر أن يعتبر بركة الحبشية هي بركة أم أيمن لأنها حبشيه كما يظهر. وكذلك لان قصة البول حدثت مع أم أيمن، فقد ذكر ذلك ابن حجر عن ابن السكن في ترجمة أم أيمن و أبو نعيم في معرفة الصحابة في ترجمة أم أيمن[٥] .

قلت : ولم يذكر أحد من العلماء أن بركة أم أيمن خادمة النبي ﷺ هاجرت إلى الحبشة سوى ابن عبد البر وتبعه في ذلك ابن الأثير ، والقول في ذلك مع ابن حجر ، و في التفريق بين بركة الحبشية خادمة أم حبيبة و بركة أم أيمن خادمة النبي ﷺ ، وبركة بنت يسار امرأة قيس بن عبد الله . فقد فرق بينهن أيضا أبو نعيم في معرفة الصحابة ، وابن الأثير في أسد الغابة.[٦]
وقد ذكر العلماء الذين خرجوا حديث أميمة بنت رقيقة_ الذي ذكرناه في الترجمة التي سبقت-، أن التي شربت منه تدعى بركة وهي خادمة أم حبيبة بنت أبي سفيان ، ومن هؤلاء العلماء ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني [٧] و البيهقي في سننه[٨]، وقد ذكر الطبراني أنها بركة خادمة أم سلمة[٩] ، والله أعلم.

١٣ - رُميثة _ بمثلثة مصغرة _ بنت عمرو بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف .
قال ابن حجر: قال ابن سعد: أسلمت وبايعت، وقال البخاري: روى عنها القعقاع بن حَكيم، وقال أبو عمر هي جدة عاصم بن قتادة روى عنها [١٠]،قلت – أي ابن حجر - كذا قال، والذي يظهر لي أنها غيرها، وجدة عاصم هي التي بعدها وأما هي فلها حديث في ترجمة محمد بن محمد التمار من المعجم الأوسط . [١١]

---

[١]- ابن حجر، الإصابة، ٧ / ٢٨٨ .
[٢]- أبو نعيم، معرفة الصحابة، ٦ / ٣٤٦٩ .
[٣]- الذهبي، سير أعلام النبلاء ، ٢ / ٢٢٣ .
[٤]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥ / ٢٢٧ .
[٥]- أبو نعيم، معرفة الصحابة، ٦ / ٣٤٦٩ .
[٦]- أبو نعيم، المصدر السابق، ٦ /٣٢٧٧ - ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥ / ٤٢٤ .
[٧]- ابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني ، ٦ / ١٢١ .
[٨]- البيهقي، السنن ، ٧ / ٦٧ .
[٩]- الطبراني ، المعجم الكبير ،٢٤ / ٢٠٥ .
[١٠]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٩٠٣ / ٣٣١١ .
[١١]- ابن حجر ، الإصابة ، ٦ / ١١٦ .

قلت: وهم ابن حجر بأن فرق بينهما فلم أجد من العلماء من فرق بينهما، بل هي واحدة وقد ذكرها ابن حجر في تهذيب التهذيب، وذكر قول ابن عبد البر دون تعليق أي أقره بذلك ، وأما الحديث

الذي ذكره ابن حجر أنه يفرق بينهما، فقد رواه الطبراني في الأوسط والكبير،[١]وهو حديث من طريق يوسف بن الماجشون،عن أبيه،عن عاصم بن عمر، عن جدته رُميثة قالت: سمعت رسول الله ﷺ، ولو أشاء أن أُقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربي منه لَقبلت، وهو يقول لسعد بن معاذ يوم مات" اهتز له عرش الرحمن". وقد أخرجه من نفس الطريق احمد في المسند[٢] والبخاري في التاريخ الأوسط[٣]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[٤].وكل من ترجم لها ذكر أنها : صحأبية جدة عاصم بن قتادة وتروي عنه، ولم يذكروا غيرها ومن هؤلاء ابن حبان في الثقات[٥] والمزي في تهذيب الكمال[٦]والذهبي في الكاشف [٧]. وفي الحديث **يوسف بن الماجشون** : هو يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون ، قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال البخاري ، مات سنة أربع أو خمس و ثمانين [٨].

١٤ - مُعاذة، جارية عبد الله بن أبي بن سلول .

قال أبو عمر : "مُعاذة بنت عبد الله وقيل مُسيكة مولاة عبد الله بن أبي بن سلول فيها نزلت(**وَلاَ تُكْرِهوُا فَتيَاتِكُم على البِغاء إن أردْن تَحَصُنا لِتَبْتغُوا عَرَضَ الحياةِ الدُّنْيا**)[٩] ، وكان ابن أبي يكرهها على ذلك فتأبى وتمتنع منه لإسلامها، هكذا قال الزهري :هي مُعاذة، وقال الأعمش: عن أبي سفيان عن جابر إسمها مُسيكة، والصحيح ما قاله ابن شهاب إن شاء الله تعالى، ذكر إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري قال: كانت مُعاذة مولاة عبد الله بن أبي بن سلول امرأة مسلمة فاضلة ....."[١٠]

[١]- الطبراني ، الأوسط ، ٦ / ١٣٠ – المعجم الكبير ، ٢٤ / ٢٧٦ .
[٢]- احمد بن حنبل ، المسند ،٦ / ٣٢٩ .
[٣]- البخاري ، التاريخ الأوسط ، ١ / ١٧٢ – ١٧٣ .
[٤]- ابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني ، ٦ / ١٦٥ .
[٥]- ابن حبان ، الثقات ، ٣ / ١٣٤ .
[٦]- المزي ، تهذيب الكمال ، ٣٥ / ١٧٨ .
[٧]- الذهبي ، الكاشف ، ٢/ ٥٠٨ .
[٨] - أنظر في ، البخاري ، التاريخ الأوسط ، ٢ / ٢٤٣ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٩ ٢١٤ .
[٩] - سورة النور، آية ٣٣ .
[١٠]- ابن عبد البر، الاستيعاب ، ص ٩٤٠ ، رقم ٣٤٦٨ .

قلت: ذكر ابن حجر في ترجمتها قول أبي عمر السابق وقال: قلت: لا ترجيح مع إمكان الجمع، وقد دل أثر الشعبي على التعدد ،وظاهر الآية من قوله تعالى: فتياتكم، يُشعر بأنها أزيد من واحدة ..[١] ، وقد ذكر ابن حجر أنه ثبت ذكر مُسيكة في صحيح مسلم وغيره من طريق

الأعمش عن أبي سفيان عن جابر أن جارية لعبد الله بن أبي بن سلول يقال لها مسيكة وأخرى يقال لها أميمة، فكان يكرههما على الزنا، فشكتا ذلك إلى النبي ﷺ فأنزل الله ..... الحديث.[٢]

قلت : يظهر أنها أزيد من واحدة حيث وجدت في أخبار المدينة للفاكهي أنه يفرق بينهن وذكر الأحاديث في مُعاذة و مُسيكة .[٣]

وذكر كذلك ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة أنهن أزيد من واحدة حيث ذكر أميمة أم مُسيكة.[٤]وقال النووي في شرح مسلم تعليقاً على الحديث الذي رواه مسلم: أن جارية لعبد الله ابن أبى يقال لها مُسيكة وأخرى يقال لها أميمة أما مُسيكة فبضم الميم وقيل أنهما مُعاذة وزينب وقيل نزلت في ست جوار له كان يكرههن على الزنى مُعاذة و مُسيكة و أُميمة وعمرة وأروى وقتيلة والله أعلم .[٥]

وقد ترجم أبو نعيم في معرفة الصحابة لمُسيكة فقط ولم يذكر مُعاذة [٦]، وفرق بينهما ابن الأثير في أسد الغابة [٧].

١٥ - أم فَرْوة بنت أبي قُحَافة التميمية ، أخت أبي بَكر الصديق.

قال ابن حجر في ترجمتها : وقيل هي التي روت الحديث في فضل الصلاة أول الوقت، وهو ظاهر صنيع ابن السكن ورجحه ابن عبد البر، وفيه نظر، والراجح أنها غيرها، فقد جزم ابن منده بأن بنت أبي قحافة لها ذكر وليس لها حديث، وراوية حديث الصلاة أنصارية، فإن مدار حديثها على القاسم بن غنام، وهي جَدته أو عمته، أو إحدى أمهاته، أو من أهله ،على اختلاف الرواة عنه في ذلك فهي على كل حال ليست أخت أبي بكر الصديق.[٨]

---

[١]- ابن حجر، الإصابة ، ٧ / ٢٥٥ .
[٢] - مسلم، الصحيح، ٤ / ٢٣٢٠ .
[٣]- الفاكهي، أخبار المدينة ، ١ / ٢١٣ .
[٤]- ابن بشكوال ، غوامض الأسماء المبهمة ، ١ / ٣٤٦ ــ ٣٤٨ .
[٥]- النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم ، ط٢، دار إحياء التراث ، بيروت ، ١٣٩٢ ه ، ١٨ / ١٦٣ .
[٦] - أبو نعيم، معرفة الصحابة، ٦ / ٣٤٥٢
[٧]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥ / ٣٩٧ .
[٨]- ابن حجر، الإصابة، ٧/ ٣٦٠ .

قلت : قال ابن عبد البر في ترجمتها : حديثها عند قاسم بن غنّام الأنصاريّ، عن بعض أمهاته عن أم فروة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " إن احبَ الأعمال إلى الله عز وجل الصلاة على وَقتِها "[١].

والحديث السابق أخرجه عبد الرزاق في مصنفه[٢]، و أبو داود في السنن [٣]، و الترمذي في السنن،[٤] والطبراني في الكبير،[٥] والحاكم في المستدرك[٦]، و البيهقي في سننه،[٧] من طريق عبد الله ابن عمر العمري عن القاسم بن غنام. وقد اضطربوا فيه، وبين العلماء أن الاضطراب حدث من عبد الله العمري، بحيث لم يبين من هي التي روت عن القاسم، وهل هناك واسطة بين من روت عن القاسم والنبي ﷺ، ويظهر من رواية عبد الرزاق و أبي داود والحاكم و البيهقي أن قاسم روى الحديث عن إحدى جداته أو أمهاته، عن أم فروة عن النبي ﷺ وقد ذكر ذلك البخاري في التاريخ[٨]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل [٩]، و العقيلي في الضعفاء[١٠]، والذهبي في الميزان.[١١]: وقد وَضح الزيلعي **في نصب الراية الخلاف ومداره**[١٢] والحكم على رواته، والذي يظهر لي أن القاسم لم يروِ عن أم فروة مباشرة ،وهناك واسطة هي التي اضطرب فيها عبد الله العمري، و لم يقل أحد أن أم فروة التي ذُكرت في الحديث أنها أخت أبي بكر الصديق، بل ذكر العلماء أنها أنصاريه، وممن ذكر ذلك المزي في تهذيب الكمال[١٣] والخز رجي في خلاصة التذهيب[١٤] ومنهم من قال أنها من المهاجرات، وبايعت النبيﷺ ولعل هذا السبب الذي جعل ابن عبد البر يعتبرها أخت أبي بكر، وممن قال أنها من المهاجرات الحاكم في المستدرك و البيهقي في سننه[١٥] وقد فرق أبو نعيم في معرفة الصحابة بينهما ، و قال في ترجمة أم فروة الأنصارية

[١]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص٩٥٩ ، رقم ٣٥٦١ .
[٢]- عبد الرزاق، المصنف ، ١ / ٥٨٢ .
[٣]- أبو داود ، السنن ، كتاب الصلاة ، باب في المحافظة على وقت الصلاة ،١ / ١١٥ .
[٤]-الترمذي ، السنن ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في الوقت الأول من الفضل ، ١ / ٣١٩
[٥]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ٢٥ / ٨١ .
[٦]- الحاكم، المستدرك على الصحيحين ، كتاب الصلاة ، باب في مواقيت الصلاة ،١ / ٣٠٢ .
[٧]- البيهقي ، السنن ، كتاب الصلاة ، باب في التعجيل في الصلوات في أوائل الوقت ، ١ / ٤٣٤ .
[٨]- البخاري، التاريخ الكبير ، ٧ / ١٧١ .
[٩]- ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٧ / ١١٦ .
[١٠]- العقيلي ، الضعفاء الكبير ، ٣ / ٤٧٥ .
[١١]- الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، ٥ / ٤٧٥ .
[١٢]- الزيلعي ، أبو محمد عبد الله بن يوسف ، نصب الراية ، تحقيق محمد بن يوسف البنوري ، دار الحديث مصر ، ١٣٥٧هـ ، ١ / ٢٤١ .
[١٣]- المزي ، تهذيب الكمال ، ٣٥ / ٣٧٨ .
[١٤]- الخز رجي ، صفي الدين احمد بن عبد الله الأنصاري ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ، ط٥ ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب لمطبوعات ، حلب ، هـ١٤١٦ ، ١٩٩٦ ، ١ / ٤٩٩ .
[١٥]- الحاكم ، المشتدرك ،٣٠٢/١ ، البيهقي ، السنن ، ١ / ٤٣٤ .

: إحدى المبايعات ، حديثها عند القاسم بن غنام.[1]وكذلك استبعد ابن الأثيـــر أن تكـــون أم فـــروة صاحبة الحديث هي أم فروة أخت أبي بكر فقد فرق بينهما[2] ، والله أعلم.

[1]- أبو نعيم ، معرفة الصحابة ، ٦ / ٣٥٤٥ .
[2]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥ / ٤٨٠ .

المطلب الثاني : تعقباته في تفريق المجتمع .

١ - قُطبة بن قتَادة بن جرير السَّدوسي ّ، أبو الحويصلة .

قال ابن حجر : قال البخاري : له صحبة، وقال ابن حبان: أتى النبي ﷺ فبايعه، وروى الحسن بن سفيان في مسنده، عن شباب، عن عون بن كهمس ،عن عمران بن حُدير قال :حدثنا رجل منا، يقال له مقاتل، عن قُطبة بن قتَادة السَّدوسي قال: قلت :يا رسول الله ابسط يَدَك أبايعك على نفسي وعلى ابنتي الحويصلة . ثم قال- أي ابن حجر - : وقال ابن أبي حاتم : قطبة بن حريز أتى النبي ﷺ ويكنى أبا الحويصلة ، وهو أول من فتح الأبله ، روى ذلك من طريق عون بن كهمس ، عن عمران بن حُدير ، عن معاذ بن معدان ، ثم قال : قطبة بن قتادة السُّدوسيّ روى عن رجل يقال له: مقاتل ،كذا جعله اثنين ، فوهم ، وصحف مقاتلا، فجعله معاذا وتبعه ابن عبد البر في التفرقة بينهما، وصحف أسم أبيه أيضا [١].انتهى [٢]

قلت : ذكر ابن عبد البر ترجمة أخرى قال فيها : قطبة بن جزى ويقال ابن جرير يكنى أبا الحويصلة له صحبة ورواية عن النبي ﷺ روى عنه مقاتل بن معدان حديثه..[٣] ولم أجد من فرق بينهما سوى ابن أبي حاتم وابن عبد البر كما ذكر ابن حجر فقد ترجم البخاري في التاريخ لقطبة بن قتادة فقط [٤]، وابن قانع في معجم الصحابة [٥]، وابن حبان في الثقات [٦]، و أبو نعيم في معرفة الصحابة[٧]و ذكرهما ابن الأثير في أسد الغابة، ولكن أيد الجمع بينهم حيث قال في ترجمة قطبة بن جزي : أخرجه أبو عمر ، وجعله غير قطبة بن قتادة .... ومما يقوي أنهما واحد أن أبا عمر ذكر قي قطبة بن قتادة: أنه استخلف خالداً على البصرة، وأنه روى عنه مقاتل .. وان الذي أخرجه أبو عمر في هذه الترجمة أخرجه البخاري في ترجمة قطبة بن قتادة .[٨]

٢ - المُنْذِرُ بن عَرْفَجة بن كعب بن النَّحاط ..

---

[١]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٦١٩ ، رقم ٢١٥٠ .
[٢]- ابن حجر ، الإصابة ، ٤ / ٣٨٩ .
[٣]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٦١٩ /رقم ٢١٥٢ .
[٤]- البخاري ، التاريخ الكبر ، ٧ / ١٩١ .
[٥]- ابن قانع ، معجم الصحابة ، ٢ / ٣٦١ .
[٦]- ابن حبان ، الثقات ، ٣ / ٣٤٧ .
[٧]- أبو نعيم ، معرفة الصحابة ، ٤ / ٢٣٤٤ .
[٨]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٣ / ٤٨٧ .

ذكره ابن حجر في القسم الرابع وقال : بن كعب بن حارثة بن غَنْم بن السَّلم بن مالك بن الأوس الأنصاريّ الأوسي: شهد بدراً، هكذا أورده أبو عمر بعد ترجمة المنذر بن قُدامة الأنصاري من بني غَنم بن السلم بن مالك بن الأوس[١]، وذكره موسى بن عُقبة وغيره في البدريين، وغَفَل عن أنه شخص واحد ، وهو المنذر بن قُدامة بن عَرْفَجة سقط قُدامة بين المنذر و عَرْفَجة من بعض النسخ فظنه آخر .[٢]

قلت : ترجم ابن عبد البر لأثنين كما ذكر ابن حجر ، وكذلك تبعه ابن الأثير في أسد الغابة من غير تعليق،[٣] والقول فيه مع ابن حجر، لأنني لم أجد من ذكر المنذر بن عَرْفَجة ، ولكن ذكر بعض العلماء المنذر بن قُدامة،وأنه ممن شهد بدراً من بني غنم ابن السلم، ومن هؤلاء ابن سعد في الطبقات الكبرى،[٤] و أبو نعيم في معرفة الصحابة،[٥]ولم يذكروا عَرْفَجة في إسمه والله أعلم.

٣- ميمونة بنت سعد، و يقال : سعيد .

قال ابن حجر : كانت تخدم النبي ﷺ وروت عنه، وروى عنها زياد وعثمان ابنا أبي سودة، وهلال بن أبي هلال، وأبو يزيد الضبي، وآمنة بنت عمر بن عبد العزيز، وأيوب بن خالد بن صفوان، وطارق بن عبد الرحمن، وغيرهم. روى لها أصحاب السنن الأربعة، فمما أخرج لها بعضهم ما رواه معاوية بن صالح،عن زياد بن أبي سودة،عن ميمونة وليست زوج النبي ﷺ أنها قالت: يا رسول الله أفتنا عن بيت المقدس، قال:" أرض المحشَر والمَنْشَر إئتوه فصلوا فيه.." الحديث [٦].[٧]

قال أبو عمر: ميمونة بنت سعد مولاة النبي ﷺ روى عنها أبو يزيد الضبي أيوب بن أبي خالد حديثاً مرفوعاً في قبلة الصائم وعتق ولد الزنا [٨]، حديث ليس بالقوي .[٩]

---

[١]- ابن عبد البر، الاستيعاب ، ص ٦٩٥ ، رقم ٢٤٧٤ .
[٢]- ابن حجر، الإصابة ، ٥ / ٣٠٦ .
[٣]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤ / ١٩٥ .
[٤]- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣ / ٤٨٢ .
[٥]- أبو نعيم، معرفة الصحابة ، ٥ / ٢٥٢٠ .
[٦]- أخرجه ابن ماجه ، السنن ، باب ما جاء في الصلاة في بيت المقدس ، ١ / ٤٥١ رقم ١٤٠٧ ، ابن أبي عاصم ، الآحاد ، ٦ / ٢١٦ رقم ٣٤٤٨ ، أبو يعلى ، المسند ١٢ / ٥٢٣ ، رقم ٧٠٨٨ ، الطبراني ، المعجم الكبير ، ٢٥ / ٣٢ رقم ٤٥ .
[٧]- ابن حجر ، الإصابة ، ٦ / ٢٦١ .
[٨] - أخرج حديث قبلة الصائم اسحق بن راهويه هو اسحق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، لمسند ، ط١ ، دار الإيمان المدينة المنورة تحقيق د عبد الغفور البلوشي ، ٥ / ١٠٧ رقم ٢٢١٢، الطبراني المعجم الكبير ، ٢٥ / ٣٤ رقم ٥٧
[٩]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٩٣٨ .

وذكر أبو عمر ترجمه أخرى قال فيها: ميمونة،أخرى، مولاة رسول الله ﷺ . حديثها عند أهل الشام في فضل بيت المقدس ، و أن أشد عذاب القبر في الغيبة و البول . روى عنها زياد بن أبي سودة ، والقاسم بن عبد الرحمن .[١]

قلت : علق ابن حجر على أقوال ابن عبد البر بعد أن ذكرها فقال : قد صرح زياد بن أبي سودة بأن التي روى عنها ميمونة بنت سعد فالظاهر أنهما واحدة وسبق ابن عبد البر إلى التفرقة بينهما أبو علي بن السكن فقال ميمونة بنت سعد مولاة النبي ﷺ رويت عنها أحاديث ثم ساق من طريق عكرمة بن عمار عن طارق بن القاسم عن ميمونة مولاة رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:" يا ميمونة تعوذي بالله من عذاب القبر" قالت :وأنه لحق قال:" نعم والغيبة والبول"[٢] من طريق أبي يزيد الضبي ، عن ميمونة ،مولاة النبي ﷺ قالت : سئل النبي ﷺ عن ولد الزنا فقال " لا خير فيه ... " الحديث.[٣] وقال ابن حجر في آخر الترجمة: والذي يغلب على الظن أن الثلاثة واحدة.[٤]

قلت : وأرجح ما ذكره ابن حجر، فلم أجد من فرق بينهن فقد ذكرهن أبو نعيم في معرفة الصحابة الثلاثة وتعقب ابن منده بالتفريق بينهن، وجمع بينهن [٥]، وذكر ذلك ابن الأثير في أسد الغابة وقال في آخر ترجمة ميمونة غير منسوبة :وما أقرب قول أبي نعيم من الصواب .[٦] وقد ترجم الطبراني في المعجم الكبير لواحدة فقط باسم ميمونة بنت سعد خادمة الرسول ﷺ، وذكر الأحاديث عندها [٧]، وذكر ابن حبان في الثقات [٨]، والذهبي في الكاشف [١]، ميمونة بنت سعد ولم يذكرا غيرها . والله أعلم ، وقد علق ابن حجر على جميع الأحاديث وبين طرقها بما يغني عن التكرار.

---

[١]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٩٣٩ ، رقم ٣٤٥٨ .

[٢] - أخرجه ، البيهقي ، شعب الإيمان ، ط١ ، الكتب العلمية بيروت ، تحقيق محمد السيد بسيوني ، ٥ / ٣٠٣ .

[٣] - أخرجه ، النسائي ، السنن الكبرى ، ٣ / ١٧٥ رقم ٤٩١٣ ، اسحق بن راهويه ، المسند ٥ / ١٠٨ ، احمد بن أبي بكر الكتاني ، مصباح الزجاجة ، ط٢ ، العربية، بيروت تحقيق محمد المنتقى الكشناوي ، ٣ / ١٠١ رقم ٩٠٣

[٤]- ابن حجر ، الإصابة ، ٧ / ٢٦٢ .

[٥]- أبو نعيم ، معرفة الصحابة ، ٦ / ٣٤٤٢ – ٣٤٤٥ .

[٦]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥ / ٤٠٥ .

[٧]- الطبراني ، المعجم الكبير ،٢٥ / ٣٢ – ٣٥ .

[٨]- ابن حبان ، الثقات ، ٣ / ٤٠٨ .

قال ابن حجر في ترجمته : و أخرج البغَوي و الباوردي ، من طريق أبي جعفر الخطمي

المبحث الثالث : تعقباته في تعيين الراوي .

١ - الفاكِهُ بن سعد بن حَبْتَر...

قال ابن حجر في ترجمته : و أخرج البغَوي و الباوردي ، من طريق أبي جعفر الخطمي

[1]- الذهبي ، الكاشف ، ٢ / ٥١٨ .

عن عبد الرحمن بن عقبة ، بن الفاكِهُ، الأنصاري،عن جده الفاكِهُ بن سعد، وله صحبة كان النبي ﷺ يغتسل يوم الجمعة. و وقع في الاستيعاب : وروى أبو جعفر الخطميّ عن عبد الرحمن بن سعد بن الفاكِهُ بن سعد عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ "كان يَغتَسِلُ يوم الجمعة.."[1] الحديث ، و تبع بذلك ابن أبي حاتم ، وهو وهم في موضعين : في تسمية والد عبد الرحمن سعداً ً و إنما هو عقبة ، وزيادة قوله " عن أبيه " ...[2]

قلت:القول ما قاله ابن حجر، حيث أن كل من خرج الحديث،ذكر أن اسم الراوي عبد الرحمن بن عقبة، وهو رأي الجمهور والله أعلم، وممن ذكر حديثه أحمد في المسند[3]، وابن ماجة في سننه،[4]وابن قانع في معجم الصحابة،[5]وابن حبان في الثقات[6]، و الطبراني في المعجم الكبير[7]. وعبد الرحمن روى الحديث عن جده وليس عن أبيه ، كما ذكر ابن حجر .

٢ - كَعب بن عِياض الأشعري.

قال ابن عبد البر: معدود في الشاميين. روى عنه جُبير بن نُفير، حديثه عن النبي ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: " لكل أمةٍ فتنةٌ، وفتنةُ أُمّتي المالُ"[8] وهو حديث صحيح،وقد روى عنه جابر بن عبد الله، وقيل أنه روت عنه أم الدرداء [9].

قال ابن حجر بعد أن ذكر قول ابن عبد البر : وفي قوله جابر نظر و إنما روى جابر عن كعب بن عاصم وكذا رواية أم الدرداء إنما هي عن كعب بن عاصم .[10]

---

[1]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٦٠١ ، رقم ٢٠٧٦ .
[2]- ابن حجر ، الإصابة ، ٤ / ٣٣٢ .
[3]- احمد بن حنبل ، المسند ، ٤ / ٧٨ .
[4]- ابن ماجة ، السنن ، كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في غسل العيدين ، ١ / ٤١٧ .
[5]- ابن قانع ، معجم الصحابة ، ٢ / ٣٦٣ .
[6]- ابن حبان ، الثقات ، ٣ / ٣٣٣ .
[7]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ١٨ / ٣٢٠ .
[8] - أخرجه ، احمد في المسند ٤ / ١٦٠ ، الترمذي في سننه ، ٤ / ٥٦٩ ، وابن أبي عاصم في الآحاد ، ٤ / ٤٦٢ ، والحاكم في المستدرك ، ٤ / ٣٥٤ ، وغيرهم ممن ترجم لكعب بن عياض .
[9]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٦٢٧ ، رقم ٢١٧٦ .
[10]- ابن حجر ، الإصابة ، ٤ / ٤٨٢ .

قلت : أحسن ابن حجر و أجاد في ترجمة كعب بن عياض، حيث ذكر الأحاديث التـــي رويت عنه وطرقها، فيما لا يحتاج لتكراره في البحث ، ولكن قول ابن عبد البر سبقه فيـــه ابـــن أبي حاتم في الجرح والتعديل [١] ، وكلاهما وقعا قي خلط بين كعب بن عياض وكعب بن عاصم، وقد ترجم ابن الأثير لرجلين باسم كعب بن عياض، الأول الأشعري هذا وذكر فيه قول ابن عبد البر، والثاني المزني وقال فيه روى عنه عبد الله بن جابر ولعلهما واحد ،انتهى[٢]،والقول ما قالـــه ابن حجر .

٣- مسعود بن عمرو.

قال ابن عبد البر:"روى عن النبي ﷺ في كراهية السؤال. روى عنه سعيد بن يزيـــد، و الـــذي انفرد بحديثه محمد ابن جامع العطار، متروك الحديث" .[٣]

قال ابن حجر بعد أن ذكر قول ابن عبد البر : ودعواه تفرد محمد بن جامع به ليس بصحيح، فقد أخرجه البغوي ، وابن السكن، و الطبراني، وابن منده، وأبو نعيم، وغيرهم، من طرق ليس فيها محمد بن جامع، لكن كلها تدور على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الكريم ،عـــن سعيد بن يزيد، عن مسعود بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ :" لا يزال العبد يسأل وهو غنـــي حتى يخلق وجهه، فما يكون له عند الله وجه." وأما الحديث الآخر فأخرجه ابن منده ، من طريق معتمر، عن أبي خَلَدة ،عن الحسن بن مسعود بن عمرو، وفي سنده جعفـــر بـــن عبـــد الواحـــد الهاشمي، وهو متروك، قد اتهم بوضع الحديث لكن المتن له أصل من غير هذه الطريق. وذكـــر البغوي : أنه مَسعودُ بن عَمرو بن ربيعة بن عمرو القارئ ، حليف بني زهرة ، ثم أسند ذلك من طريق محمد بن فليح ،عن موسى بن عقبة.[٤]

---

[١]- ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٧ / ١٦٠ .
[٢]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٣ / ٥٣٦ .
[٣]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ،ص ٦٩١، رقم ٢٤٤٥ .
[٤]- ابن حجر ، الإصابة ، ٥ / ١٣٢ .

قلت: القول ما قاله ابن حجر، وذكر ابن الأثير ما قاله ابن عبد البر [١].وقد أخرج الحديث من طريق محمد بن العطار ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل [٢]، وابن قانع في المعجم[٣] والرواية الأخرى التي ذكرها ابن حجر عن ابن أبي ليلى عن عبد الكريم – وهو ابن أبي المخارق – و هي ضعيفة ، و سأذكر قول العلماء فيهما :

محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى : قال يحيى بن معين: ضعيف الحديث، وقال مرة ليس بذاك وقال أبو حاتم الرازي: شغل بالقضاء فساء حفظه ولا يتهم بشيء من الكذب إنما ينكر عليه كثرة الخطأ ولا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث، وقال ابن حبان كان فاحش الخطأ رديء الحفظ فكثرت المناكير في روايته فاستحق الترك، ذكره العقيلي في الضعفاء .[٤]

عبد الكريم بن المخارق : ذكره ابن عدي في الكامل، قال الذهبي :لين وليس بالقوي ،[٥]أما **محمد ابن العطار** هو :محمد بن جامع العطار : قال ابن أبي حاتم : سمعت أبى يقول: كتبت عنه وهو ضعيف الحديث وكان يحدث بأحاديث كبار فامتنع أبى من الرواية عنه ، أنا عبد الرحمن قال: سئل أبو زرعة عن محمد بن جامع العطار فقال: ليس بصدوق ما حدثت عنه شيئا ولم يقرأ علينا حديثه،ذكره ابن عدي في الكامل .[٦]

قلت: ويظهر أن محمد بن العطار لم ينفرد بالترجمة، ولكن الروايتين عن مسعود بن عمرو، ضعيفة.

٤ - مُعاوية بن الحكَم السلميّ .

قال ابن حجر: قال أبو عمر: كان يسكن بني سُليم ، وينزل المدينة [٧]. قال البخاري : له صحبة يعد في أهل الحجاز[٨]، وقال البغوي : سكن المدينة، وروى عن النبي ﷺ حديثا.

قلت: -أي ابن حجر- ثبت ذكره وحديثه في صحيح مسلم من طريق عطاء بن يَسار عنه

---

[١] - ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤ / ١٢١ .
[٢]- ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٨/ ٢٨٢ .
[٣]- ابن قانع ، معجم الصحابة ، ٣ / ٦٤ .
[٤]- انظر ، النسائي ، الضعفاء والمتروكين ،٩٢/١ ، ابن حبان ، المجروحين ،٢ / ٢٤٤ ،ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين ، ٣/ ٧٦ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ،١/ ١٧٩ ، العقيلي ، الضعفاء ، ٤ / ٩٨ .
[٥]- انظر ، ابن عدي ، الكامل في الضعفاء ،٥/ ٣٣٩ ، الذهبي المقتنى في سرد الكنى ، ١ / ٩٤ .
[٦] - أنظر ، ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ، ٧ / ٢٢٣ ، ابن عدي ، المصدر السابق ، ٦ / ٢٧٠ .
[٧]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٦٧١ ، رقم ٢٣٤٧ .
[٨]- البخاري ، التاريخ الكبير، ٧ / ٣٢٨ .

قال صليت خلف رسول الله ﷺ فعَطس رجل من القوم في صلاته فقلت: يرحمك الله... الحديث[1]. وفيه: إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس [2]. قال البغوي : الحديث طويل فيه قصص الصلاة ، وقد روى الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن مُعاوية بن الحكم قصة الطِّيرة ، والكهانة ، ثم أخرجه من طريق أبي أويس ،عن الزهري.

ثم قال ابن حجر: وأخرج البغوي من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، عن أسد بن موسى عن ضفار بن حميد، عن كَثير بن مُعاوية بن الحكم السلمي، عن أبيه قال : كنا مع النبي ﷺ فأنزى أخي علي بن الحكم فرساً له خندقاً، فذكر الحديث كما تقدم في ترجمة علي بن الحكم من حرف العين . وقال ابن عبد البر أحسن الناس لحديث معاوية بن الحكم سياقه يحيى بن أبي كثير، وأما غيره فقطعه أحاديث. قلت: لكن قصة أخيه علي لم تدخل في رواية يحيى.

قلت: يظهر من تعليق ابن حجر الأخير على ابن عبد البر أن ابن حجر يفسر قول ابن عبد البر السابق أن أحسنَ سِياقه لحديث معاوية هو يحيى بن أبي كثير في جميع ما روى معاوية، ولذلك ذكر أن قصة أخيه لم تدخل في رواية يحيى . ولكن تعليق ابن عبد البر السابق كان على الحديث الأول فقط،و ذكر أنه حديث واحد ولكن الناس قطعوه فاستشهد على ذلك أن أحسن رواية له يحيى بن أبي كثير.وقد ذكر ابن عبد البر الحديث الثاني دون تعليق عليه. والرواية التي ذكرها ابن عبد البر الغير ُمنقطعة،عن يحيى بن أبي كثير، أخرجها مسلم في صحيحه[3]، وهذا يؤيد قول ابن عبد البر، ولا أرى سبباً لتعقب ابن حجر له.

[1] - مسلم ، الصحيح - ١٣٨/١

[2] - ابن حجر ، الإصابة ، ٥ / ١٦٢ .

[3] - مسلم ، الصحيح ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحة ، ١/ ٣٨١ .

٥ - هند بن حَارثة الأسلمي .

قال ابن حجر : قال ابن حِبان: له صحبة [١]،وأخرج ابن قانع من طريق عبد الرحمن بن حَرمَلة عن يحيى بن هند بن حارثة ،عن أبيه وكان من أصحاب الحديبية، وأخوه أسماء بن حارثة:أن النبي ﷺ مر بنفر من أسلم يرمون، فقال:" ارموا بني إسماعيل فان أباكم كان رامياً". [٢]ثم قال ابن حجر في الترجمة: وقال أبو عمر: ما روى عن هند هذا الحديث إلا ابنه حبيب وقال هو والد يحيى الذي يروى عنه عبد الرحمن بن حرملة[٣]. قلت: ووَهِم في ذلك، فليس حبيب أخاً، ليحيى بل هند والد يحيى ابن عم حبيب.[٤]

قلت: وَهِم ابن حجر في نقله كلام ابن عبد البر، فقد قال ابن عبد البر في ترجمة هند بن حارثه: روى عنه ابنه حبيب بن هند، لم يرو عنه غيره فيما علمت[٥]. دون أن يذكر الحديث السابق أو غيره. ثم ذكر ما قاله ابن حجر، فهو يعد أن حبيب ويحيى أولاد هند بن حارثة وأبو عمر يعتبر ذلك لأنه يعتبر هند بن حارثة هو هند بن أسماء بن حارثة [٦].

قلت: و أكثر العلماء ذكروا أن حبيباً هو ابن هند بن أسماء بن حارثة، وذكروا أن يحيى هو ابن هند بن حارثة. ومن هؤلاء العلماء البخاري في التاريخ الكبير[٧] وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٨] وابن حبان في الثقات[٩] ، ولكن هذا يبين أن ابن حجر وَهِم أيضاً بقوله أن هنداً والد يحيى ابن عم حبيب ، والأصل أن يقول أن هند والد حبيب هو ابن عم يحيى، والله أعلم .

أما الحديث السابق فقد ذكره البخاري في التاريخ الكبير عند ترجمة هند بن حارثة من غير سند [١٠]،وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد و المثاني[١١]، وابن قانع في معجم الصحابة ،[١٢]من طريق عبد الرحمن بن حرملة عن يحيى بن هند بن حارثة عن أبيه ..الحديث، والحديث أخرجه

[١] - ابن حبان ، الثقات ، ٣ / ٤٣٨ .
[٢] - ابن قانع ، معجم الصحابة ، ٣ / ١٧٩ .
[٣] - ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٧٤٣ رقم ٢٦٦٠ .
[٤] - ابن حجر ، الإصابة ، ٥ / ٤١٥ .
[٥] - ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٧٤٣ .
[٦] - انظر، الفصل الثالث من الرسالة ، المبحث الثالث ،ا لمطب الثاني ، هند بن أسماء، ص٨٢ .
[٧] - البخاري ، التاريخ لكبير ، ٨ / ٣١٠ .
[٨] - ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٢ / ٣٢٥ .
[٩] - ابن حبان ، الثقات ، ٣ / ٤٤٧ .
[١٠] - البخاري ، التاريخ الكبير ، ٨ / ٢٥٧ ، ٣١٠ .
[١١] - ابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني ، ٤ / ٣٥٥ .
[١٢] - ابن قانع ، معجم الصحابة ، ٣ / ١٩٧ .

البخاري في صحيحه من رواية سلمه بن الأكوع رضي الله عنه[١]، وقد أخرجه كثير من العلمـاء عنه أيضاً .

٦- أبو خُنَيس الغِفاريّ .

قال ابن حجر : لا يعرف إسمه، قال ابن السكن: مخرج حديثه عن أهل بيته،قال أبو عمـر : حديثه عند أبي بكر بن عمرو بن عبد الرحمن، كذا ذكره عمرو بفتح العين، والصواب عمر بضمها، وهو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، من شيوخ مالك وبين أبي بكر وبين أبي خُنَيس راو آخر ....[٢]

قلت: لم أجد ما قاله ابن حجر، بل ذكره ابن عبد البر على الصواب،[٣]ولم أجـد فـي نسخ الاستيعاب التي اطلعت عليها فرقاً، ولعل ابن حجر اطلع على نسخة رديئة، أو وَهِم في النقل والله أعلم.

والحديث المذكور علق عليه ابن حجر بما يكفي[٤]، ولا حاجة لتكراره هنا .

٧ – خيرة بنت أبي حدرد، أم الدرداء الكبرى .

قال ابن عبد البر في ترجمتها : روى عن أم الدرداء جماعة من التابعين، منهم صفوان بن عبد الله بن صفوان، ومَيمون بن مِهران، وزيد ابن أسْلَم، وأُم الدرداء الصغرى .[٥]

قال ابن حجر بعد أن ذكر قول ابن عبد البر : والذي ذكر أبو عمر أنهم رووا عـن أم الـدرداء الكبرى، وهم، إنما هم من الرواة عن الصغرى، إلا ميمون بن مهران، فأنه أدركها وروى عنها، وبذلك جزم المزي وغيره .[٦]

قلت : لأبي الدرداء زوجتين ، كلاهما تلقب بأم الدرداء الأولـى الكبـرى وهـي صـحابية صاحبة الترجمة، والثانية الصغرى تابعيه، وقد قال العلماء أن أم الدرداء الكبرى ماتت قبل أبي الدرداء و أنها توفيت قبل أبي الدرداء بسنتين – في حياته -. والصغرى تأخرت كثيرا بعد أبـي الدرداء و أن الكبرى قليلة الرواية والصغرى هي المشهورة في الروايات ، وممن ذكر ذلك ،ابن

---

[١]- البخاري ، الصحيح ، كتاب الجهاد والسير ، باب التحريض على الرمي ، ٣ / ١٠٦٢ .
[٢]- ابن حجر ، الإصابة ، ٦ / ٧٤ .
[٣]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٧٩٥ ، رقم ٢٩١٠ .
[٤]- ابن حجر ، الإصابة ، ٦ / ٧٤ – ٧٥ .
[٥]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٩٥٠ ، رقم ٣٥١٥ .
[٦]- ابن حجر ، الإصابة ، ٧ / ٩٩ .

عساكر في تاريخ دمشق[١]، و عبد الرحمن بن علي أبو الفرج في صفة الصفوة[٢]، والنـــووي فـــي تهذيب الأسماء[٣]، والمزي في تهذيب الكمال[٤] وابن عبد البر في الاستيعاب [٥]، وابن حجـــر فـــي تهذيب التهذيب [٦]

قلت: وذكر العلماء أن وفاة أبي الدرداء في خلافة عثمان وقيل في ســـنة اثنتـــين وثلاثـــين وذكر بعضهم أن وفاة مَيمون بن مِهران سنة سبعة عشر ومائه[٧] ، ووفاة زيد بن أسلم سنة ست وثلاثين ومائه،[٨]وهذا يعني أنهم لم يدركوا أم الدرداء الكبرى ولكنهم رووا عن الـــصغرى. وقـــد ذكر صفوان بن عبد الله بن صفوان عند بعض العلماء أنه ممن روى عن الكبرى وممن قال ذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٩]،وابن عساكر في تاريخ دمشق[١٠]، و ذكـــر الطبرانـــي فـــي المعجم الكبير حديث عن صفوان بن عبد الله قال فيه عن صفوان بن عبـــد الله بـــن صـــفوان وكانت أم الدرداء تحبه فأتاها فوجد أم الدرداء ولم يجد أبا الدرداء فقالت له تريد الحج العام قـــال نعم فقالت ادع الله لنا بخير فإن النبي ﷺ كان يقول إن دعوة المظلوم مستجابة ... الحديث [١١].

قلت: وهذا يدل على أنه أدرك الكبرى والله أعلم . ولم أجد حسب بحثي ما ذكره ابن حجر أن المزي وغيره جزموا أن ميمون بن مهران روى عن أم الدرداء الكبرى ، والمزي عندما تـــرجم في تهذيب الكمال لام الدرداء الصغرى ذكر ميمون بن مهران ممن رووا عنها. [١٢]

---

[١]- ابن عساكر ، تاريخ دمشق ،٦٩ / ١١٤ .
[٢]- عبد الرحمن أبو الفرج ، عبد الرحمن بن علي بن محمد ، صفة الصفوة ، ط٢ ، دار المعرفة بيروت ، تحقيق محمود فاخوري ٤ / ٢٩٤
[٣]- النووي ، تهذيب الأسماء ، ٢ / ٢٦٣ .
[٤]- المزي ، تهذب الكمال، ٣٥ / ٣٥٢ .
[٥]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ،ص ٩٥١ .
[٦]- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ١٢ / ٤٩٣ .
[٧]- انظر ، البخاري ، التاريخ الكبير ، ٣ / ٣٣٨ ، الخزرجي ، خلاصة تذهيب التهذيب ، ١ / ٣٩٤ .
[٨]- انظر ، البخاري ، التاريخ الأوسط ، ٢/ ٤٠ .
[٩]- ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٩ / ٤٦٢ .
[١٠]- ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٦٩ / ١١٤ .
[١١]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ٢٤ ، ٢٥٣ .
[١٢]- المزي ، تهذيب الكمال ، ٣٥ / ٣٥ ٤ .

٨- **ليلى الغِفَاريّة .**

قال ابن عبد البر : كانت تخرج مع النبي ﷺ في مغازيه تداوي الجرحى، وتقوم على المرضى، حديثها: أن النبي ﷺ قال لعائشة: " هذا علي بن أبي طالب أول الناس إيماناً". روى عنها محمد بن قاسم الطائي.[1]

قلت: ذكر ابن حجر في ترجمتها قول ابن عبد البر السابق ، وقال : وقد أخرجه العقيلي في ترجمة موسى بن القاسم من الضعفاء، وابن منده من رواية علي بن هاشم بن البريد حدثني أبي حدثنا موسى بن القاسم، حدثتني ليلى الغِفَاريّة قالت: كنت أغزو مع النبي ﷺ فأداوي الجرحى، وأقوم على المرضى، فلما خرج علي إلى البصرة خرجت معه، فلما رأيت عائشة أتيتها فقلت: هل سمعت من رسول الله ﷺ فضيلة في علي؟ قالت: نعم دخل على رسول الله ﷺ وهو معي وعليه جرد قطيفة فجلس بيننا فقلت: أما وجدت مكانا هو أوسع لك من هذا، فقال النبي ﷺ :" يا عائشة دعي لي أخي فأنه أول الناس إسلاماً وآخر الناس بي عهداً وأول الناس لي لقيا يوم القيامة." قال العقيلي : لا يعرف إلا لموسى بن القاسم. قال البخاري: لا يتابع عليه انتهى.[2]

ويظهر من قول ابن حجر أن الذي روى الحديث عن ليلى الغفارية هو موسى بن القاسم وليس محمد بن القاسم، وهذا يؤيده العلماء الذين ترجموا لموسى بن القاسم حيث ذكر ذلك العقيلي في الضعفاء[3]، والذهبي في المغني،[4] وقد اخرج الحديث من طريق موسى بن القاسم العقيلي في الضعفاء،[5] والطبراني في الكبير،[6] وابن عساكر في تاريخ دمشق[7]، وقد ذكر ابن عدي الحديث من طريق مسلم بن القاسم[8] وذكر ذلك أيضا الذهبي في الميزان[9] والذي يظهر أنهم واحد، لأنهم جميعاً ذكروا حكم البخاري لهما بأنه لا يتابع عليه وأنه غير معروف.

---

[1]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٩٣٦ ، رقم ٣٤٥٢ .
[2]- ابن حجر ، الإصابة ، ٧ / ٢٤٧ .
[3]- العقيلي ، الضعفاء ، ٤ / ١٦٦ .
[4]- الذهبي ، المغني في الضعفاء ، ٢ / ٦٨٦ .
[5]- العقيلي ، المصدر السابق ، ٤ / ١٦٧ .
[6]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ٢٥ / ٢٨ .
[7]- ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٤٢ / ٤٤ .
[8]- ابن عدي ، الكامل في الضعفاء ، ٦ / ٣١٢ .
[9]- الذهبي ، ميزان الاعتدال ،٦ / ٤١٩ .

قلت: لم يظهر لي أن محمد بن القاسم الطائي روى عن ليلى وهذا يؤيد قول ابن حجر وقد فرق كذلك ابن حجر بين مُعاذة الغِفارية وليلى الغِفارية وعدّ أن الحديث الذي أشار أليه ابن عبد البر هو من رواية مُعاذة الغِفارية حيث قال : وقد جاء نحوه لمعاذة ففي تفسير ابن مردويه وأخرجه أبو موسى من طريقه ثم من رواية يعلى بن عبيد عن حارثة بن أبي الرجال عن عمرة قالت مُعاذة الغِفارية كنت أنيسا لرسول الله ﷺ أخرج معه في الأسفار أقوم على المرضى وأداوي الجرحى فدخلت على رسول الله ﷺ بيت عائشة وعلي خارج من عندها فسمعته يقول لعائشة إن هذا أحب الرجال لي وأكرمهم علي فاعرفي له حقه وأكرمي مثواه الحديث وفيه النظر إلى علي عبادة قلت وحارثة ضعيف وهذا هو الحديث الذي أشار إليه أبو عمر.[١]

قلت : ترجم ابن الأثير لمعاذة الغفارية غير ليلى وذكر الحديث السابق[٢]. ولم يترجم أحد لمعاذة غيريهما و لعلهما واحدة والله أعلم .

---

[١]- ابن حجر ، الإصابة ، ٧ / ٢٤٨ .
[٢]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥ / ٣٩٣ /٣٩٨ .

الفصل الرابع : تعقبات ابن حجر على ابن عبد البر في الحكم على الروايات.

١ - فَيرُوز الدَّيلمي :

قال ابن حجر في ترجمته : ويقال: ابن الدَّيلمي يكنى أبا الضحاك، ويقال: أبـو عبـد الـرحمن يماني كناني من ابناء الأساورة من فارس، كان كسرى بعثهم إلى قتال الحبشة . ثـم قـال – أي ابن حجر - ذكره أبو عمر فتناقض فيه، فقال في أول الترجمة:، إن حديثه عن النبـي ﷺ فـي الأشربة حديث صحيح وكان ممن وفد على النبي ﷺ ، وقال في آخرها: الذي عنـدي أنـه لا يصح وحديثهُ مُرسَل وروايته عن رجل من الصحابة...[١]

قلت : ذكر ابن عبد البر في ترجمة فَيرُوز الدَّيلمي أن حديثهُ في الأشربة حديث صحيح[٢] ، ولكن لم أجد ما ذكره ابن حجر من تناقض ابن عبد البر، لأن ابن عبد البر لـم يعلـق علـى حديث الاشربة بغير ما ذكرنا ، ولكن علق على الرواية التي يقال فيها إن فيروز الديلمي جـاء برأس الأسود العنسي إلى النبي ﷺ ، وبين أن فيروز ممن قتلوا الأسود ولكن لا يثبت أنه جـاء برأسه إلى النبي عليه الصلاة والسلام . وكأن ابن حجر اعتقد أنه يتحدث عن حـديث الأشـربة فقال ما قال .

وحديث الأشربة السابق أخرجه كل من أحمد في المسند[٣] وابن أبي عاصـم فـي الآحـاد والمثاني[٤] ، و الطبراني في معجمه[٥] ، كلهم من طريق يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن فيرو الديلمي عن أبيه قال قدمت على رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله إنا أصحاب أعنـاب وكروم ...... الحديث .

٢ - معاوية اللّيثي .

قال ابن عبد البر : روى عن النبي ﷺ ، أنه قال:" يصبحُ النَّاسُ مُجْدِبين"، حديثه هـذا عنـد قتادة، عن نصر بن عاصم، عنه. وجعل البخاري معاوية بن حَيْدة ومعاوية اللّيثيّ واحداً، وقـال

[١]- ابن حجر ، الإصابة ، ٤ / ٣٤٩ .
[٢]-ابن عبد البر ، الاستيعاب ،ص ٢٦ ، رقم ٢٠٨١ .
[٣]- احمد ، المسند ، ٤ / ٢٣٢ .
[٤]- ابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني ، ٥ / ١٤١ .
[٥]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ١٨ / ٣٢٨ .

أبو حاتم الرازي : معاوية الليثى غير معاوية بن حَيْدة، وحديثه:" مُطِرْنا بِنَوء كذا"،انتهى . يضطرب في إسناده [١].

قال ابن حجر: الموجود في نسخ تاريخ البخاري التفرقة، وما وقفت على وجه الاضطراب الذي ادعاه أبو عمر.[٢]

قلت : فرق البخاري بين معاوية بن حَيده ومعاوية اللّيثي، وترجم لكل منهما، وذكر الحديث السابق في ترجمة معاوية اللّيثي[٣]. فلعل ابن عبد البر غفل عن ذلك . أما حديث معاوية الليثي، فقد أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ،عن عمران القطان ،عن قتادة ،عن نصر بن عاصم، [٤]، وقد أخرجه من الطريق نفسه، أحمد في المسند [٥]، وابن أبي عاصم في الآحاد و المثاني [٦]، و ابن قانع في معجم الصحابة [٧] والطبراني في المعجم الكبير [٨] وأبو نعيم في معرفة الصحابة [٩]. ولم أرَ من ذكر الإضطراب فيه .فالراجح بذلك قول ابن حجر، والله أعلم .

٣ - نَوْفَل بن فَرْوة الأشجعي، والد فَروة، وعبد الرحمن، و سُحَيم .

قال ابن عبد البر : حديثه في : (**قُل يا أيُها الكافرونَ**) مختلف فيه مضطرب الإسناد ،لا يثبت.[١٠]

قال ابن حجر بعد أن ذكر قول ابن عبد البر : " وليس كما قال، بل الرواية التي فيها عن أبيه أرجح،وهي الموصولة، رواته ثقات، فلا يضره مخالفة من أرسله، وشرط الاضطراب أن تتساوى الوجوه في الاختلاف، وأما إذا تفاوتت فالحكم للراجح بلا خلاف..."[١١]

قلت: أما الحديث المختلف فيه هو عن فروة بن نوفل الأشجعي عن أبيه أنه قال للنبي ﷺ مرني بشيء أقوله، فقال:" إذا أويت إلى مضجعك فاقرأ قل يا أيها الكافرون إلى خاتمتها فأنها براءة من الشرك" ، وسبب دعوى الاضطراب فيه من أبي اسحق السبيعي، حيث روى الحديث

[١]- ابن عبد البر، الاستيعاب ، ص ٦٧٢ ، رقم ٢٣٥٠ .
[٢]- ابن حجر، الإصابة ، ٥ / ١٧٠ .
[٣]- البخاري، التاريخ الكبير ، ٧ / ٣٢٩ .
[٤]- أبو داود الطيالسي ، سليمان بن داود ، مسند الطيالسي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١ / ١٧٨ .
[٥]- احمد بن حنبل ، المسند ، ٣ / ٤٢٩ .
[٦]- ابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني، ٢ / ١٥٩ .
[٧]- ابن قانع، معجم الصحابة ، ٣ / ٧٧ .
[٨]- الطبراني ، لمعجم الكبير ، ١٩ / ٤٣٠ .
[٩]- أبو نعيم، معرفة الصحابة ، ٥ / ٢٥٠٢ .
[١٠]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٧١٧ ، رقم ٢٥٦٧ .
[١١]- ابن حجر ، الإصابة ، ٥ / ٣٦٨ .

عن فروة بن نوفل رواية مرسله ، وفي رواية أخرى عن أبيه نوفل بن فروة، و الاضطراب لم يتحقق في هذا الحديث[١]،كما ذكر ابن حجر،وذلك لأن الحديث رواه ابن أبي شيبة في مصنفه[٢]، وأبو داود في سننه،[٣]والنسائي في السنن الكبرى،[٤] والحاكم في المستدرك [٥]،و أبو نعيم في معرفة الصحابة [٦]، كلهم من طريق زهير، عن أبي اسحق ،عن فروة بن نوفل ،عن أبيه ..الحديث ، وقد روى الترمذي في سننه [٧] الحديث من طريق شعبة عن أبي اسحق، عن رجل، عن فروة بن نوفل، مرسلاً ..ولكن روى أحمد في لمسند [٨]الحديث من طريق إسرائيل، عن أبي اسحق، عن فروة بن نوفل ،عن أبيه ..متصلاً.

وقد علق الترمذي على روايته السابقة، وقال: وروى زهير هذا الحديث عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل ،عن أبيه، عن النبي ﷺ نحوه..، وهذا أشبه وأصح، من حديث شعبة وقد اضطرب أصحاب أبي إسحاق في هذا الحديث، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه، قد رواه عبد الرحمن بن نوفل، عن أبيه، عن النبي ﷺ وعبد الرحمن هو أخو فروة بن نوفل [٩] .

وذكر المباركفوري قول الترمذي السابق، وقال : وهذا أصح، أي حديث إسرائيل ،عن أبي إسحاق عن فروة ،عن أبيه، متصلا، أصح من حديث شعبة ، عن أبي إسحاق، عن رجل، عن فروة، مرسلا لأن إسرائيل لم يتفرد بروايته هكذا، بل تابعه زهير، كما بينه الترمذي بقوله: وروى زهير هذا الحديث عن أبي إسحاق ...[١٠]

قلت: وبذلك تنتفي العلة التي ذكرها ابن عبد البر عن الحديث وتبعه بذلك ابن الأثير،[١١]والقول ما قاله ابن حجر .

---

[١]- الحديث المضطرب: هو الحديث الذي يروى من قبل راو واحد أو اكثر على أوجه مختلفة متساوية ، لا مرجح بينا ، ولا يمكن الجمع ، أنظر : السخاوي ، فتح المغيث شرح ألفية لحديث ، صلاح محمد عويض ، الكتب العلمية ، ١/ ٢٥٦ ، نور الدين عتر، منهج النقد في علوم الحديث ،ص ٤٣٣ ، وغيرها من كتب علوم الحديث .

[٢]- ابن أبي شيبة ، المصنف ، ٥ / ٣٢٣ .

[٣]- أبو داود ، السنن ، كتاب الأدب ، باب ما يقال عند النوم ، ٤/ ٣١٣ .

[٤]- النسائي ، السنن الكبرى ، كتاب الأدب ،باب قراءة قل يا أيا الكافرون عند لنوم ، ٦ / ٢٠٠ .

[٥]- الحاكم ، المستدرك على الصحيحين ، كتاب فضائل القران ، باب ذكر فضائل سور متفرقة ، ٢ / ٥٨٧ .

[٦]- أبو نعيم ، معرفة الصحابة ، ٥ / ٢٦٨٦ .

[٧]- الترمذي ، السنن ،كتاب الدعوات ، باب ما جاء فيمن يقرا القران ، ٥ / ٤٧٤ .

[٨]- احمد بن حنبل ، المسند ، ٥ / ٤٥٦ .

[٩]- الترمذي ، السنن ، ٥ / ٤٧٤ .

[١٠]- المباركفوري ، أبو العلاء محمد بن عبد الرحمن ، تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٩ / ٢٤٦ .

[١١]- ابن الأثير ، أسد الغابة ،

٤ - جَمْرة بنت عبدِ الله التّميمية اليَربُوعية .

قال ابن عبد البر : "روى عنها عَطَوان بن مُشكان يختلف في حديثها ولا يصح من جهة الإسناد"[١].

قلت: ذكر ابن حجر قول أبي عمر السابق وقال : وليس فيه إلا عطوان وقد قال فيه ابن معين: لا بأس به[٢]. وحديثه هو : عن عطوان بن مُشكان الضبي قال : حدثتني جمرة بنت عبد الله اليربوعية قالت : ذهب بي أبي إلى النبي ﷺ بعد ما رددت على أبي الإبل فقال : يا رسول الله ادع الله لبنتي هذه بالبركة قالت : فأجلسني النبي ﷺ في حجره ووضع يده على رأسي ودعا لي بالبركة .

وقد ترجم ابن قانع في معجم الصحابة لجمرة بنت عبد الله اليربوعية ،و ذكر حديثها السابق دون أن يسنده[٣] ، وقد ذكرها الطبراني في المعجم الكبير،[٤]وأبو نعيم في معرفة الصحابة،[٥]وابن الأثير في أسد الغابة[٦]،وذكروا جميعاً حديثها السابق من طريق عَطَوان بن مُشكان، ولم يُعلقوا عليه بشيء ، وذكرها كذلك ابن حبان في الثقات[٧] .

ويظهر من تعقب ابن حجر السابق على ابن عبد البر ، أن ابن عبد البر لا يصحح الحديث بسبب عَطَوان بن مُشكان ولم أجد في حدود بحثي ذكراً لعَطوان بن مُشكان سوى ما ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل حيث ذكر ترجمةً قال فيها : عطوان أبو أسماء الخياط روى عن مولاتهِ جمرة روى عنه، بكر بن الأسود العائذى الكوفي وأبو معمر القطيعي، نا عبد الرحمن، قال سألت أبى عنه فقال كتبنا عن رجلين عنه أبو معمر القطيعي وبكر بن الأسود وهو شيخ ليس بمنكر الحديث ، انتهى [٨]. ولا أعلم إن كان هو أو غيره، ولكن يظهر مما سبق أن سند الحديث صحيح .

---

[١]- ابن عبد البر، الاستيعاب ، ص ٨٨١ ، رقم ٣٢٤٩ .
[٢]- ابن حجر ، الإصابة ، ٧ / ٥٣ .
[٣]- ابن قانع ، معجم الصحابة ، ٢ / ٧٧ .
[٤]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ٢٤ / ٢٠٩ .
[٥]- أبو نعيم ، معرفة الصحابة ، ٦ / ٣٢٨٩ .
[٦]- ابن الأثير ، أسد الغابة ،٥ / ٢٣٨ .
[٧]- ابن حبان ، الثقات ، ٣ / ٦٧ .
[٨]- ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٧ / ٤١ .

٥ - مَرْثَدُ بن أبي مَرْثد الغَنويّ .

قال ابن عبد البــر : من حديث مرثد الغَنويّ عن النبي ﷺ، أنـــه قـــال : "إن ســرَّكُم أن تُقبَــل صلاتُكم، فليؤمَّكم خِيارُكم، فأنهم وَفْدُكم فيما بينكُم وبين ربّكُم"، رواه يحيى بن يعلى الأسلمي، عن عبد الله بن موسى، عن القاسم أبى عبد الرحمن الشامي، قال: حدثني مرثد بن أبى مرثد _وكان بدرياً_ الحديث...قال –أي ابن عبد البر- :هكذا في هذا الحديث بهــذا الإســناد، عــن القاسم أبى عبد الرحمن، قال: حدثني مرثد بن أبي مَرْثد، وهو عندي وهِمٌ وغلط ،لأنه قد قُتل في حياة النبي ﷺ و مغازيه، لم يُدركه القاسم المذكور، ولا رآه ، فلا يجوز أن يقال فيــه: حــدثني لأنه مُنقطع، أرسله القاسم أبو عبد الرحمن عن مَرْثد بن أبي مرثد هذا، إلا أن يكون رجلاً آخــر وافق إسمه اسم أبيه وشهد أيضاً بدراً .[1]

قال ابن حجر : الوَهم ممن قال عن القاسم ؛ حدثني مرثد، وإنما الصوابُ أنه قال:عن مَرْثد، كذا عند جمهور من أخرج الحديث المذكور بالعنعنة، والله تعالى أعلم.[2]

قلت: القول ما قاله ابن حجر ،لأن كل من أخرج الحديث من العلماء، أخرجــوه بالعنعنــة، من طريق يحيى بن يعلى الأسلمي،عن عبد الله بن موسى،عن القاسم أبي عبد الرحمن الــشامي عن مَرْثد بن أبي مَرْثد، فقد أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد و المثاني [3]، و ابن قانع في معجم الصحابة،[4] و الطبراني في المعجم الكبير،[5] و الدار قطني في سننه [6]، والحاكم في المستدرك،[7] و أبو نعيم في معرفة الصحابة. [8]

قلت : ومن رجال الحديث **يحيى بن يعلى الأسلمي** ، قال العلماء فيــه : وقــال البخــاري مضطرب الحديث، قال عبد الرحمن :سألت أبى عنه فقــال: كــوفي لــيس بــالقوي ضــعيف الحديث،وقال الذهبي: يحيى بن يعلى الأسلمي لين.[9]

٦ – أسماء بنت عبد الله بن عثمان التيمية، والدة عبد الله بن الزبير بن العوام ، وهي بنت

---

[1]- ابن عبد البر، الاستيعاب، ص ٦٨٢ ، رقم ٢٣٩٤ .
[2]- ابن حجر، الإصابة، ٥ / ١١٢ .
[3]- ابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني ، ١ / ٢٢٤ .
[4]- ابن قانع، معجم الصحابة ، ٣ / ٩٨١ .
[5]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ٢٠/ ٣٢٨ .
[6]- الدار قطني ،علي بن عمر البغدادي ، السنن ، تحقيق السيد عبد الله هاشم ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٨٦ ه ١٩٦٦ م ، كتاب الجنائز ، باب أن يقوم الإمام فوق شيء والناس خلفه ، ٢ / ٨٨ .
[7]- الحاكم ، المستدرك ، كتاب معرفة الصحابة ، باب ، ذكر مناقب مرثد بن أبي مرثد ، ٣ / ٣٤٦ .
[8]- أبو نعيم ، معرفة الصحابة ، ٥ / ٢٥٦٢ .
[9]- أنظر ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ٩ / ١٦٩ ، الذهبي ، المقتنى في سرد الكنى ،١ / ٢٤٧ ، المغني في الضعفاء ، ٢ / ٧٤٦ .

أبي بكر الصديق .

قال ابن حجر في ترجمتها : وكانت تلقب ذات النطاقين. قال أبو عمر: سماها رسول الله ﷺ، لأنها هيأت له لما أراد الهجرة سُفرَةً ،فاحتاجت إلى ما تشدها به، فشقت خمارها نصفين، فشدت بنصفه السفرة واتخذت النصف الآخر مِنْطقاً، قال: كذا ذكر ابن إسحاق، وغيره [١]...قلت – أي ابن حجر - وأصل القصة في صحيح مسلم، دون التصريح برفع ذلك إلى النبي ﷺ ، وقد أسند ذلك أبو عمر من طريق أبي نوفل بن أبي عقرب، وأنها قالت للحجاج: كان لي نطاق أغطي به طعام رسول الله ﷺ ... .[٢]

قلت :ذُكِرت القصة في الصحيحين دون أن يُرفع القول للنبي ﷺ [٣] ، وكل من ترجم لها وذكر قصتها في الهجرة لم يرفع القول لنبي ﷺ ، ولكن قالوا سميت بذات النطاقين ، أي أن الذي سماها بذلك ليس الرسول ﷺ . وممن ذكر ذلك أبو نعيم في معرفة الصحابة[٤]، وابن عساكر في تاريخ دمشق [٥]، وممن رفع القول للنبي ﷺ، بعد ابن عبد البر، ابن الأثير في أسد الغابة،[٦] والنووي في تهذيب الأسماء[٧] ، والمزي في تهذيب الكمال[٨] . وأرجح أن القول مع ابن حجر لأن القول لم يثبت رفعه للنبي عليه الصلاة والسلام .

٧ - صَفِيّة بنت أبي عُبيد الثقفية، زوج عبد الله بن عمر بن الخطاب .

قال ابن عبد البر:" لها رواية روى عنها نافع مولى ابن عمر".[٩]

قال ابن حجر: وظاهر قوله لها رواية أنها عن النبيﷺ، وهذا بخلاف ما ذكر ابن سعد، فأنه أوردها فيمن لم يرو عن النبي ﷺ ، وروت عن أزواجه ... [١٠]

قلت: لم يذكر أحد من العلماء حديثاً لها عن النبي ﷺ ، وهي كما ذكر ابن حجر روت عن أزواج النبي ﷺ ، وعمر بن الخطاب . وقد ترجم لها أبو نعيم في معرفة الصحابة وقال : زوجة عبد الله بن عمر ، روت عن عائشة و حفصة، ذكرها المتأخر أنها أدركت النبي ﷺ و لا

---

[١]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٨٧١ ، رقم ٣٢٠٣ .
[٢]- ابن حجر، الإصابة ، ٧ / ١٠ .
[٣]- البخاري ، الصحيح ، باب هجرة النبي و أصحابه ، ٣ / ١٤٢٢ .و مسلم ، الصحيح ، كتاب فضائل الصحابة ، باب ذكر كذاب ثقيف ، ٤ / ١٩٧١ .
[٤]- أبو نعيم ، معرفة الصحابة ، ٦ / ٣٢٥٣ .
[٥]- ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٤٠ / ٢٣٩ .
[٦]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥ / ٢٠٩ .
[٧]- النووي ، تهذيب الأسماء ، ٢ / ٥٩٧ .
[٨]- المزي ، تهذيب الكمال ، ٣٥ / ١٢٤ .
[٩]- ابن عبد البر، الاستيعاب ، ٩١٧ / ٣٣٧٦ .
[١٠]- ابن حجر، الإصابة ، ٧/ ١٧٦ .

يصح لها منه سماع. [١]. وذكرها ابن الأثير في أسد الغابة وقال: ما قاله أبو نعيم، وزاد : روى عنها نافع [٢].

٨- أمُ عَطاء، مولاة الزُبير بن العوّام .

قال ابن عبد البر: لها صحبة ورواية حديثها عند عبد الله ابن عطاء بن إبراهيم عن أمه عنها. [٣]

قلت : ذكر ابن حجر قول ابن عبد البر وقال : أما الصحبة فصحيحة ؛ وأما الرواية فقد روت عن مولاها الزبير، روى حديثها أحمد من طريق بن إسحاق، عن عبد الله بن عطاء مولى الزبير بن العوام عن أمه، وجدته أم عطاء..[٤]

ولم يذكر أحد من العلماء أنها روت عن النبي ﷺ ، وكل من ترجم لها ذكر حديث عبد الله ابن عطاء بن إبراهيم - مولى الزبير – عن أمه وجدته أم عطاء قالتا : والله لكانا ننظر إلى الزبير بن العوام حين أتانا على بغلة له بيضاء....الحديث .

ومن العلماء الذين ذكروا ذلك الطبراني في المعجم الكبير[٥]، و أبو نعيم في معرفة الصحابة [٦] ، وابن الأثير في أسد الغابة ، و لكنه ذكر قول ابن عبد البر أن لها صحبة ورواية .[٧] والقول في ذلك قول ابن حجر. والله أعلم.

الاستنتاجات و التوصيات .

تمت بحمد الله تعالى وكرمه هذه الرسالة ، وتوصلت من خلالها إلى بعض النتائج والتوصيات ، وهي على النحو الآتي :-

أولاً: النتائج.

١ - يثبت ابن حجر الصحبة من خلال قرائن عامه ، و بالرغم من أن هذه القرائن تساهم في ترجيح رأي ابن حجر إلا أنها كانت خاصة به، لم أجدها عند غيره.

---

[١]- أبو نعيم، معرفة الصحابة ، ٦ / ٣٣٧٩ .
[٢]- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥ / ٣٣٠ .
[٣]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٩٥٨ ، رقم ٣٥٥٣ .
[٤]- ابن حجر ، الإصابة ، ٧ / ٣٥١ .
[٥]- الطبراني ، المعجم الكبير ، ٢٥ / ١٠٠ .
[٦]- أبو نعيم ، معرفة الصحابة ، ٦ / ٣٥٤١ .
[٧]- ابن الأثير ، أسد لغابة ، ٥ / ٤٧٢ .

٢ – وجدت ابن حجر يخطئ ابن عبد البر في إثبات صحبه بعض الأشخاص ، فقط لمجرد ذكرهم في الاستيعاب ، وهذا شرط ابن عبد البر وكأن ابن حجر غفل عنه ، وقد أشرت لذلك في مكأنها ومنها :قتيله بنت النضر ، أبو زرعة مولى المقداد .

٣- يخطئ ابن حجر ابن عبد البر في إثبات صحبة من لهم رواية ، بسب صيغة الرواية حين يقول الراوي عن أبيه ، فيقع سقط ، فيذكره في الصحابة .

٤- تبين لي أن ابن حجر تختلف أقواله في كتبه المختلفة، فأحياناً يتحدث في كتابه عن مسالة ويناقضها في كتاب آخر، وبناءً عليه لابد من جمع أقواله في المسالة وتتبعها ثم الحكم عليها ، وكذلك الأمر عند ابن عبد البر .

٥ – أخبر ابن حجر أنه اطلع على نسخ متعددة من الاستيعاب ، و أشار أنه اعتمد على نسخه" جيده" ، ولكنني وجدت في بعض تعقباته أن النسخة كانت رديئة،أو هناك خطأ في نقله وقد أشرت لذلك في مكأنها .

٦- لم أستطع الجزم برأي على آخر في بعض التعقبات ، فكان التوقف فيها هو الأسلم ، والتوقف عن الترجيح منهج عند علمائنا والحمد الله .

٧ - ظهر لي في بعض التعقبات أن ابن حجر يصيب في جزء منها ، و يخطيء في الجزء الآخر،مثل لبابة بنت الحارث والدة خالد بن الوليد،ص(٢٣) ، وغيره قد أشرت لذلك في مكانها.

٨- أعتمد ابن حجر في كثير من تعقباته على كتب التاريخ و المغازي بشكل جيد وهذا يدل على سعة علمه والجهد الذي بذله في تأليف الكتاب ، ووجدت للبخاري منزله عظيمة عند ابن حجر فأن رأيه هو الفصل عند الخلاف ، والبخاري يستحق ذلك . ويستدل كذلك على الصحبة بالروايات التاريخية، وكذلك يأخذ برأي الأكثرية عند الحكم على الرجال.

٩- لم أجد أن سبب تعقبات ابن حجر على ابن عبد البر فيما يخص الصحبة ناتج عن اختلاف مفهوم الصحبة عند هما ، بل الاختلاف فيما استدل به على إثبات الصحبة أو نفيها أو الإغفال عن شرطه في الكتاب .

١٠- ظهر لي أن أخطاء ابن حجر في بعض تعقباته على ابن عبد البر كان مرده إلى :

* الخطأ في النقل ، وهو من أكثر الأسباب ، وكان نتيجة الخطأ في النقل أنه لم يصب في تراجم عده تعقب فيها ابن عبد البر – فيما ترجح لي - وقد أشرت لذلك في مكأنها ، ومن هذه التراجم : ترجمة محمد بن صيفي بن أمية،ص(٢٠) ، ترجمة الفاكه بن سعد،ص(٧٤) ، ترجمة كليب بن شهاب الجرمي،ص(٣٢) وغيرها.

* يستخدم ابن عبد البر أحياناً صيغة التمريض في حكمه على المسألة، فيتعقبه ابن حجر وهي ليست حجه قاطعه على ابن عبد البر.وخصوصاً عندما يختلف العلماء في ذلك .

* الفتور في بحث بعض المسائل وعدم النشاط ، وقد يكون مرده أنه مكث أربعين سنه في تأليفه و كان على التراخي كما اخبر ، ولذلك أجده في بعض المسائل أحسن و أجاد في بحثه رحمه الله.

١١- وجدت من خلال دراسة تعقبات الحافظ ابن حجر على الحافظ ابن عبد البر أن منهج الحافظ ابن حجر في تعقباته كما يلي:

- إثبات الصحبة بقرائن عامة مثل قوله(لم يكن يأمرون إلا الصحابة)، وقوله (لم يبقى في الحرمين ولا الطائف أحد في حجة الوداع إلا أسلم) أنظر ترجمة كثير بن شهاب بن الحصين(ص١٨) ، لبابة بنت الحارث(ص٢٣).

- يثبت أيضاً الصحبة ببعض الروايات والمواقف التاريخية، ولكن بعضها الضعيف وبعضها القوي ، أنظر ترجمة محمد بن صيفي(ص١٩).

- يجتهد ابن حجر في دراسة الأسانيد للروايات لتأكد من وقوع خطأ في النقل أو سقط وغالباً ما يوفق في ذلك ، مثل مالك بن بحينة(ص ٣٤).

- يجتهد في دراسة علل الأحاديث ومحاولة نفي هذه العلل وتصحيح الروايات ، وقد ظهر ذلك جلياً في الفصل الرابع من الرسالة.

- يعتمد على حكم الأكثر في الحكم على الرجال وبعض المعلومات التاريخية.

- يقدم البخاري ويستشهد برأيه دائماً في الحكم على الرجال، ومذلك لمنزلة البخاري في ذلك، أنظر ترجمة كليب بن شهاب الجرمي (٣٢).

- الاستدلال بالوقائع التاريخية في إثبات تاريخ الوفاة وغيرها. أنظر ترجمة أم رومان(ص٥٠).

١٢- بلغت عدد التعقبات في هذه الدراسة (٩٣) تعقباً ، وكان توزيعها على فصول الرسالة ، كالآتي :

موضوع التعقب	عدد التعقبات	ما ترجح لي صواب قول ابن حجر	ما ترجح لي صواب قول ابن عبد البر	ما توقفت فيه
الصحبة وما يتصل بها	٢٠	١٢	٥	٢
ما يتصل بشخص المترجم	٩	٥	١	٣
الأسماء وما يتصل بها	٥٦	٣٨	١١	٧
الروايات	٨	٦	١	١
المجموع		٦١	١٨	١٣

			٩٣	

ثانياً : التوصيات .

١- يوصي الباحث دراسة ترتيب كتاب الإصابة عند ابن حجر ، دراسة علميه نقدية ، والوقوف على هذا التقسيم ، وخصوصاً القسم الأول ، إذ تبين لنا أنه ليس لمن ثبتت صحبته ، بل لما وردت بأي طريق .

٢- يوصي الباحث بدراسة تعقبات ابن حجر على غيره من العلماء في جميع كتبه ، لسعت علمه ، وما فيها من فوائد جمة لطلبة العلم ، وخدمتاً عظيمةً لهذه الكتب ، وهذه من دوافع العلماء في التعقبات بينهم .

وفي ختام هذه الدراسة ، أسأل الله أن أكون قد وفقت فيها ، وأن تكون خالصة لوجهه الكريم .

والحمد لله رب العالمين .

المصادر المراجع

*القرآن الكريم .

ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد الجزري ، (ت٦٣٠هـ)،**أسد الغابة في معرفة الصحابة**، ط٢ ، (تحقيق خليل شيحا)، دارالمعرفة، بيروت ، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.

ابن هشام – ابو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري. **سيرة ابن هشام** (تحقيق عبد الرؤوف سعد) دار الجيل ،بيروت ،

أحمد بن حنبل ، (ت٢٤١هـ)، **المسند**، ط١، نشر مؤسسة قرطبة، مصر.
ـــــــــــــــ **فضائل الصحابة** ط١ ، (تحقيق وصي الله عباس) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف ،(ت٤٧٤هـ)، **التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح** ، ط١، (تحقيق أبو لبابة حسين)، دار اللواء للنشر، الرياض،١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ،(ت٢٥٦ هـ)، **الأدب المفرد**، ط٣ ،(تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي)، دار البشائر، بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .
ـــــــــــــــ **التاريخ الكبير**، (تحقيق السيد هاشم الندوي)، دار الفكر ، بيروت .
ـــــــــــــــ **الجامع الصحيح** ، ط٣، (تحقيق مصطفى البغا)، دار ابن كثير، ١٤٠٧هـ ـ١٩٨٧م . ـــــــــــــــ **الضعفاء الصغير**، ط١ ،(تحقيق محمود زايد)، دار الوعي، حلب ، ١٣٩٦هـ.

ابن بشكوال ، أبو القاسم خلف بن عبد الملك ،(ت٥٧٨هـ)، **غوامض الأسماء المبهمة**، ط١، (تحقيق عز الدين السيد)، دار عالم الكتب، بيروت .١٤٠٧هـ .

البغدادي ، أبو بكر محمد بن عبد الغني ، (ت٦٢٩هـ)، **تكملة الإكمال** ، ط١ (تحقيق عبد القيوم النبي) نشر جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤١٠هـ .

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين ، (ت٤٥٨هـ)، **الجامع لشعب الإيمان**، ط١، (تحقيق محمد السعيد بسيوني)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ .

ـــــــــــــــــــــــ **سنن البيهقي الكبرى**، (تحقيق محمد عبد القادر عطا)، دار الباز ، مكة المكرمة، ١٤١٤ هـ ١٩٩٤م .

الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (ت٢٧٩هـ)، **سنن الترمذي**، ط١ ، (تحقيق أحمد شاكر) دار إحياء التراث ، بيروت .

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧ هـ)، **صفة الصفوة** ، ط٢، (تحقيق محمود فاخوري)، دار المعرفة ، بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م .

ـــــــــــــــــــــــ **الضعفاء والمتروكين**، ط١، (تحقيق عبد الله القاضي)، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، (ت٣٢٧هـ)، **الجرح والتعديل**، ط١، دار إحياء التراث، بيروت ،١٣٧١ هـ، ١٩٥٢م .

الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، **تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم** ، ط١، (تحقيق كمال الحوت) ، مؤسسة الكتب ، بيروت، ١٤٠٧هـ .

ـــــــــــــــــــــــ **المستدرك على الصحيحين** ، ط١، (تحقيق مصطفى عبد القادر)، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

ابن حبان، محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، **الثقات**، ط١، (تحقيق السيد شرف الدين أحمد)، دار الفكر، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .

ــــــــــــــــــ **صحيح ابن حبان** ، ط٢، (تحقيق شعيب الأرناؤوط)، مؤسسة الرسالة، ١٤٤١، بيروت هـ، ١٩٩٣م .

ــــــــــــــــــ **المجروحين والمتروكين من المحدثين والضعفاء** ، ط١، (تحقيق محمود إبراهيم)، دار الوعي، حلب ، ١٣٩٦هـ .

ــــــــــــــــــ **مشاهير علماء الأمصار**، (تحقيق م .فلاشهمر)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٩م .

ابن حجر ، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني ، (ت٨٥٢هـ)، **الإصابة في تمييز الصحابة** ، ط١، (تحقيق علي البجاوي)، دار الجيل، بيروت ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م .

ــــــــــــــــــ **الإصابة في تمييز الصحابة** ، ط١ ، (تحقيق صدقي العطار)، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م .

ــــــــــــــــــ **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة** ، ط١ ، (تحقيق إكرام الله إمداد الحق) ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

ــــــــــــــــــ **تقريب التهذيب**، ط١، (بعناية عادل مرشد)، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .

ــــــــــــــــــ **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، ط١، (تحقيق عبد الله المدني)، المدينة المنورة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .

ــــــــــــــــــ **تهذيب التهذيب**، ط١ ، دار الفكر، بيروت ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

ــــــــــــــــــ **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ، (تحقيق محب الدين الخطيب)، دار المعرفة، بيروت .

ــــــــــــــــــ **لسان الميزان** ، ط٣ ، (تحقيق دائرة المعارف النظامية) ، الهند ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

الحسيني، محمد بن علي بن الحسن الدمشقي .(ت٧٩٥ هـ)، **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام احمد من الرجال** ، (تحقيق عبد المعطي قلعجي) ، نشر جامعة الدراسات الإسلامية ، باكستان ، ١٩٨٩م .

الحميدي ، أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله (ت٤٨٨هـ)، **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس** ، ط١ ،(تحقيق محمد الطبخي)، نشر مكتبة نشر الثقافة الإسلامية ، القاهرة .

الخزرجي، صفي الدين أحمد بن عبد الله الأنصاري (ت٩٠٠هـ)، **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال** ، ط٥ ، (تحقيق عبد الفتاح أبو غدة)، مكتب المطبوعات، حلب، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .

ابن خزيمة، محمد بن إسحاق النيسابوري (ت٣١١هـ)، **صحيح ابن خزيمة** ، ط٥، (تحقيق محمد الأعظمي)، المكتب الإسلامي، بيروت ،١٣٩٠هـ -١٩٧٠م .

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر .(ت٤٦٣هـ)، **تاريخ بغداد أو مدينة السلام** ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت .

خليفة بن خياط، أبو عمر الليثي (ت٢٤٠هـ)، **الطبقات**، ط٢، (تحقيق أكرم العمري) دار الراية ، الرياض ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

الدارقطني، علي بن عمر البغدادي (ت٣٨٥ هـ) **السنن**، (تحقيق السيد عبد الله هاشم)، دار المعرفة .، بيروت ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .

الدارمي. عبد الله بن عبد الرحمان أبو محمد(٢٥٥هـ) .**سنن الدارمي .** ط١ ، دار الكتاب العربي

الدولابي . أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد (٣١٠هـ). **الذرية الطاهرة**، ط١، (تحقيق سعد المبارك الحسن ، الدار السلفية – الكويت.

أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت٢٧٥هـ)، **السنن**، (تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد)، دار الفكر .

الذهبي، محمد بن أحمد بن قايماز ، (ت٧٤٨هـ)، **تجريد أسماء الصّحابة**، ط١ ، دار المعرفة ، بيروت .

ـــــــــــــــــ **تذكرة الحفاظ** ، ط١ ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت .

ـــــــــــــــــ **سير أعلام النبلاء**، ط٩، (تحقيق شعيب الأرناؤوط)، مؤسسة الرسالة، بيروت.١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .

ـــــــــــــــــ **الكاشف في ذكر من له رواية في الكتب الستة**، ط١، (تحقيق محمد عوامة)، دار القبلة للثقافة، جدة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

ـــــــــــــــــ **المغني في الضعفاء**، ط١، (تحقيق الدكتور نور الدين عتر) .دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .

ـــــــــــــــــ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، ط١، (تحقيق علي معوض)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٥م .

الرافعي ، عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني ، **التدوين في أخبار قزويه** ، العطاري ، الكتب العلمية ، بيروت ،١٩٨٧.

الزيلعي ، محمد بن عبد الله بن أحمد(٣٥٧هـ) ، **مولد العلماء ووفياتهم**. ط١ – (تحقيق عبد الله أحمد سليمان)، دار العاصمة – الرياض.

ابن رجب ،عبد الرحمن بن أحمد (ت٧٩٥هـ)، **شرح علل الترمذي**، ط١، (تحقيق همام سعيد)، مكتبة المنار، الزرقاء، ١٤١٧هـ .

الزبيري ، أبو عبد الله مصعب بن عبد الله ، (ت٢٣٠هـ)، **نسب قريش** ، (تحقيق ليفي بروفنسال) ، دار المعارف ، ١٩٥٣م .

السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ)،**الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، ط١ ،(تحقيق إبراهيم باجس)، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٩٩٩م .

ـــــــــــــــــ **فتح المغيث شرح ألفية الحديث** ، ط١ ، شرح الشيخ صلاح محمد محمد عويضه ، دار الكتب العلمية بيروت ٢٠٠١.

ابن سعد ، محمد بن سعد الزهري، (ت٢٣٠هـ)، **الطبقات الكبرى**، دار صادر ، بيروت .

ابن شبّة ، أبو زيد عمر بن شبّة ، (ت٢٦٢هـ)، **أخبار المدينة المنورة** ، ط١ ، (تحقيق علي محمد دندل) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد، (ت٢٣٥هـ)، **المصنّف**، ط١، (تحقيق كمال الحوت)، مكتبة الرشد، الرياض ،١٤٠٩هـ .

الصغاني ، الحسن بن محمد بن الحسن (ت٦٥٠ هـ)،**نقعة الصديان فيمن في صحبتهم نظرٌ من الصحابة وغير ذلك**، ط١، (تحقيق سيد كسروي حسن) ، دار الكتب العلميّة، بيروت ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

الصنعاني ، عبد الرزاق بن همام ، (ت٢١١هـ) **المصنف**، ط٢، (حبيب الرحمن الأعظمي)، المكتب الإسلامي، بيروت ، ١٤٠٣هـ .

الصنعاني ، معمر بن راشد الأزدي ، (ت١٥١هـ)، **الجامع** ، ط٢ ، (تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي) ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد ، (ت٣٦٠هـ)، **المعجم الأوسط**، (تحقيق طارق عوض الله) ، دار الحرمين ، القاهرة، ١٤١٥هـ .

ـــــــــــــــــ **المعجم الكبير**، ط٢، (تحقيق حمدي السفي)، دار العلوم والحكم، الموصل ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م .

ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك، (ت٢٨٧ هـ)، **الآحاد و المثاني**، ط١، (تحقيق الدكتور باسم الجوابرة)، دار الراية، الرياض .، ١٤١١هـ، ١٩٩١م .

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله النمري (ت٤٦٣ هـ)، **الاستذكار لمذاهب علماء الأمصار** ، ط١ ، (تحقيق سالم محمد عطا) دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠م.

ـــــــــــــــ **الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى**،ط١ ،(تحقيق عبدالله السوالمة ، دار ابن تيمية ، الرياض ، ١٤٠٥هـ.

ـــــــــــــــ **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ،ط١،(تحقيق علي البجاوي)، دار الجيل ــ بيروت، ١٤١٢هـ .

ـــــــــــــــ **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ،ط١، (صححه عادل مرشد) ، دار الأعلام ، بيروت ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .

ـــــــــــــــ **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، (تحقيق مصطفى العلوي)، وزارة عموم الأوقاف، ١٣٨٧ هـ - ١٩٨٥م .

عبد المنعم ، شاكر محمود ، **ابن حجر العسقلاني ، مصنفاته ودراسة منهجه وموارده في كتابه الإصابة .**

ابن عدي ، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ، (ت٣٦٥هـ)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ط٣ ، تحقيق يحيى غزاوي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م .

ـــــــــــــــ **من روى عنهم البخاري في الصحيح**، (تحقيق عامر صبري)، دار البشائر، بيروت، ١٤١٤هـ .

العراقي ، أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين ، (ت٨٢٦هـ)،**تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل**، (تحقيق عبد الله نوارة)، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن ، (ت٥٧١هـ)،**تاريخ مدينة دمشق**، ط١ ،(تحقيق محب الدين غرامة)، دار الفكر، بيروت ، ١٩٩٥م .

العظيم آبادي ، محمد شمس الحق ،**عون المعبود شرح سنن أبي داود** ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٥م .

العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمر (ت٣٢٢هـ)، **الضعفاء الكبير** ، ط١، (تحقيق عبد المعطي قلعجي)، دار المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٤٠٤هـ .

العلائي، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدى (ت٧٦١هـ)، **جامع التحصيل** ، ط٢، (تحقيق حمدي السلفي)، عالم الكتب، بيروت . ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م .

العيني ، بدر الدين محمد بن أحمد (ت٨٥٥ هـ)، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، دار إحياء التراث، بيروت .

ابن فارس ، أبو الحسن أحمد بن الحسين بن فارس (ت٣٩٥هـ)، **معجم مقاييس اللغة**، ط١، (تحقيق وضبط عبد السلام هارون)، الدار الإسلامية للنشر والتوزيع ،١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

الفاكهي ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق ، (ت٢٧٥هـ)، **أخبار مكة** ، ط٢ ، (تحقيق عبد الملك دهيش) ، دار خضر، بيروت ، ١٤١٤هـ .

الفسوي، يعقوب بن سفيان (ت٢٧٧هـ)، **المعرفة والتاريخ**، (تحقيق خليل منصور)، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .

ابن فهد المكي ، تقي الدين محمد بن النجم محمد المكي ،**لحظ الألحاظ في طبقات الحفاظ** ، (عُني بنشره حسام الدين المقدسي) .

ابن قانع، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع (ت٣٥١ هـ)،**معجم الصحابة**، ط١، (تحقيق صلاح الدين المصراتي)، مكتبة الغرباء ، المدينة المنورة ، ١٤١٨ هـ .

أبو القاسم الجرجاني . حمزة بن يوسف(٣٤٥ هـ) ،**تاريخ جرجان**، ط٢ – محمد عبد المعيد خان ، عالم الكتب – بيروت.

ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي ، (ت٧٧٤هـ)، **تفسير القرآن العظيم** ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠١هـ .

———————— **جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن** ،ط١ ، (تحقيق عبد المعطي قلعجي) ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .

ابن ماجة ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥هـ)، **سنن ابن ماجة** ، (تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي)، دار الفكر، بيروت.

ابن ماكولا ، الأمير أبو نصرعلي بن هبة الله بن جعفر بن علي (ت٤٧٥ هـ)، **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ .

مالك بن أنس الأصبحي (ت١٧٩ هـ)،**الموطأ** ، (تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي) ، دار إحياء التراث ، مصر.

المباركفوري ، أبو العلا محمد بن عبد الرحمن ،ت(١٣٥٣هـ)،**تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي** ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

المزي ، أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن ، (ت٧٤٢هـ)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، ط١ (تحقيق بشار عواد)، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م

الموصلي ، محمد بن الحسن الموصلي ،**أسماء من يعرف كنيته** ، ط١ ، (تحقيق أبو عبد الرحمن أقبال) ، دار السلفية.

مسلم بن الحجاج ، أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)،**صحيح مسلم** ، (تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي)، دار إحياء التراث. بيروت .

———————— **الكنى والأسماء** ، ط١ ، تحقيق عبد الرحيم القشقري ، نشر الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ، ١٤٠٤هـ .

مغلطاي، علاء الدين بن قليج (ت٧٦٢هـ)،**الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة**، ط١، (تحقيق السيد عزت المرسي)، مكتبة الرشد، الرياض ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .

ابن منظور ، محمد بن مكرم الإفريقي ، (ت٧١١ هـ)، **لسان العرب المحيط** ، ط ٢، (أعاد بناءه على الحرف الأول من الكلمة يوسف خياط ونديم مرعشلي) ، دار لسان العرب ، بيروت .

موسى بن عقبة ، (ت١٤١هـ)،**المغازي** ، جمع ودراسة محمد باقشيش ، نشر جامعة ابن زُهر ، المغرب ، ١٩٩٤م .

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ)، **سنن النسائي الكبرى**، ط١، (تحقيق عبد الغفار سليمان)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م .

ــــــــــــــــ **السنن الصغرى (المجتبى)** ، ط٢، (تحقيق عبد الفتاح أبو غدّة) ، مكتبة المطبوعات، حلب ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

ــــــــــــــــ **الضعفاء والمتروكين**، ط١، (تحقيق محمود ابراهيم زايد)، دار الوعي، . حلب، ١٣٩٦.

أبو نعيم، أحمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ)،**حلية الأولياء**، ط٤، دارالكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ .

ــــــــــــــــ **دلائل النبوة** ، ط١ ، (تحقيق عبد البر عباس) ، نشر المكتبة ، العربية، حلب، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .

ــــــــــــــــ **معرفة الصحابة**، ط١، (تحقيق محمد حسن)، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .

النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف (ت٦٧٦ هـ)،**تهذيب الأسماء واللغات**، ط١، (تحقيق مكتب البحوث والدراسات)، دار الفكر، بيروت ، ١٩٩٦م .

ــــــــــــــــ **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ط٢، دار إحياء التراث، بيروت ، ١٣٩٢هـ .

الهيثمي ، علي بن أبي بكر الهيثمي ، (ت٨٠٧هـ)، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** ، دار الريـان للنشر ، القاهرة ، ١٤٠٧هـ .

أبو يعلي . أحمد بن علي بن المثنى ،**معجم أبي يعلى** ، ط١، (دارة العلوم الأثيريـه ، تحقيـق إرشاد الحق الأثيرية

الملاحق

- **ملحق الآيات القرآنية الكريمة**
- **ملحق الأحاديث النبوية الشريفة .**
- **ملحق الأعلام المترجم لهم .**

ملحق الآيـــات القرآنية الكريمة

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾	المسد	١	٥٩
﴿ ليس عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَتِ ثُـمَّ اتَّقَوا . . . ﴾	المائدة	٩٣	٩٠
﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَتِكُـم عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً . . . ﴾	النور	٣٣	١٠٤

﴿ يأيها النبي قل لأزوجك إن كنتن تردن الحيوة الدنيا . . . . أجراً عظيماً ﴾	الأحزاب	٢٨ – ٢٩	٥١

ملحق الأحاديث و الآثار

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
" أبايعكن على أن لا تشركن بالله شيئاً ..."	عائشة بنت قدامة	٥٧
" إذا أويت إلى مضجعك فقرأ قل يا أيها الكافرون ...."	نوفل الأشجعي	١٢٥
فقال رسول الله " أرضعيه .."	عائشة بنت أبي بكر	٥٥
" أرض المحشر والمنشر أتوه فصلوا فيه .."	ميمونة بنت سعد	١١٠
" ارموا بني إسماعيل فأن أباكم كان رامياً .."	هند بن حارثه الأسلمي	١١٧
" أعطه إياها بنخلة في الجنة .."	أبو الدحداح الأنصاري	٩٣
" . أعلفه الناضح .."	نافع بن صبرة	٧١
" أقروه حتى يأتي صاحبه ..."	يزيد بن كعب	٧١
" إن أحب الأعمال إلى الله الصلاة على وقتها"	أم فروة بنت أبي قحافة	١٠٧
" إن الأخوات لمؤمنات .."	عبد الله بن عباس	٢٢

ملحق الأعلام المترجم لهم